

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير
تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي

تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي
عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد
" دراسة ميدانية في ثانويات مدينة وهران "

تحت إشراف الأستاذ:

د. كبداني خديجة

من إعداد:

بن علي مريم

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر	د. منصور مصطفي
مقرا و مشرفا	أستاذة محاضرة	د. كبداني خديجة
مناقشا	أستاذ محاضر	د. فراحي فيصل
مناقشا	أستاذة محاضرة	د. قادري حليلة

السنة الجامعية: 2013-2014

شكر و التقدير

قال تعالى: " و ان شكرتم لأزدنكم "

صدق الله العظيم .

الشكر و الحمد لله رب العالمين علي الصحة و القوة التي مكنتني من النجاح في اتمام رسالة الماجستير هذه .

كما أشكر الأستاذة الفاضلة الدكتورة : كبداني خديجة لما قدمته من توجيهات قيمة كانت لها مساهمة فاعلة في ابراز هذه الرسالة و اعطاؤها قيمة تستحقها .

كما و أشكر الاستاذ الفاضل الدكتور : فراحي فيصل لما قدمه من نصائح و توجيهات التي ساهمت بصورة ملموسة في تصويب هذه الرسالة و ابرازها بصورتها الأفضل .

كما يشرفني تقديم الشكر لمناقشي الرسالة ، سعادة الدكتور : منصور مصطفي و سعادة الدكتورة : قادري حليلة .

كما لا يفوتني شكر بقية أساتذتي بقسم علم النفس و علوم التربية علي ما قدموه من علم نافع .

و أخيرا أختتم شكري بتقديم باقة شكر لرئيسة قسم التوجيه بمدينة وهران السيدة :سكوري خديجة التي كانت رمزا للعطاء لا محدود ليس فقط خلال هذا العمل بل و طيلة فترة دراستي بالجامعة .

جزاكم الله عني خير الجزاء .

المخلص

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة الي تسليط الضوء علي مستوي تقدير الذات عند فئة معينة و محددة و هي تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد (الاسر الاحادية) من تلاميذ الثانوية ، و علاقة مستوي تقدير الذات لديهم بالتحصيل الدراسي ، كما هدفت الباحثة كذاك الي المقارنة بين كل من الجنسين (ذكور – انات) من حيث مستوي تقدير الذات في كل من الأسر الأموسية و الأسر الأبوسية ، و كذلك الفرق في مستوي تقدير الذات عند التلاميذ الادين ينتمون الي أسر أحادية بسبب الطلاق و أسر أحادية بسبب الوفاة .

و لقد شملت عينة الدراسة (71) تلميذا (48 أنثى ، 23 ذكر) في المرحلة الثانوية موزعين علي مختلف التخصصات من المستوى الثانية ثانويو استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لجمع البيانات المراد تحليلها و دراستها و هي كتالي :

- 1- مقياس كوبر سميت لتقدير الذات
- 2 - مقياس روزنبورخ لتقدير الذات
- 3- كشف النقاط لعينة الدراسة للسنة الدراسية : (2014 - 2013)
وتوصلت الباحثة للنتائج التالية :

1 - هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد

أ – هذه العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي تختلف باختلاف الجنس .

2 - تقدير الذات عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد يكون منخفض عند الانات أكثر من الذكور .

3 - لا يوجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الام .

4- لا يوجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الأب .

5- لا يوجد فروق في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين ينتمون الي اسر مطلقة و التلاميذ اللذين ينتمون الي أسر أحد الوالدين متوفي .

قائمة الجداول

- الجدول رقم (1) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس
92.....
- الجدول رقم (2) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر
93.....
- الجدول رقم (3) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص
93.....
- الجدول رقم (4) قيمة ثبات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث
93
- الجدول رقم (5) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة و درجة الكلية للبعد العام
99.....
- الجدول رقم (6) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي
100.....
- الجدول رقم (7) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد الأسري
100.....
- الجدول رقم (8) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد المدرسي
101.....
- الجدول رقم (9) يوضح الارتباطات بين أبعاد الأربعة لاختبار كوبر سميث
102.....
- الجدول رقم (10) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس
102.....
- الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد عينة دراسة الأساسية حسب متغير الجنس علي مستوي كل ثانوية
108
- الجدول رقم (12) يمثل توزيع أفراد عينة دراسة الأساسية حسب التخصص
108.....

الجدول رقم (13) يمثل توزيع أفراد عينة دراسة الأساسية حسب تخصص
بالنسبة لكل ثانوية شملت الدراسة109

الجدول رقم (15) يبين حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات و التحصيل
الدراسي للعينة الكلية110

الجدول رقم (16) يبين حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات و التحصيل
الدراسي لدي الانات115

الجدول رقم (17) يبين حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي
الجدول لدي الذكور116

الجدول رقم (18) يوضح فئة الذي ينتمي اليها تقدير الذات لدي الانات
.....122

الجدول رقم (19) يوضح فئة الذي ينتمي اليها تقدير الذات لدي الذكور
.....123

الجدول رقم (20) يبين الفرق في تقدير الذات بين الذكور و الانات في الاسرة
الأموسية128

الجدول رقم (21) يبين الفرق في تقدير الذات بين الذكور و الانات في الأسرة
الأبوسية132

الجدول رقم (22) يبين الفرق في تقدير الذات عند التلاميذ اللدين ينتمون الي
أسر مطلقة و التلاميذ اللدين ينتمون الي أحد الوالدين متوفي.....136

قائمة المحتويات

أ.....	كلمة شكر
ب.....	الملخص
ت.....	قائمة المحتويات
ث.....	قائمة الجداول
ج.....	قائمة الاشكال
1	المقدمة

الفصل الاول : تحديد الموضوع

5.....	1- الاشكالية
.7.....	2 - الفرضيات
7	3- التعاريف الإجرائية

الفصل الثاني : الذات بين المفهوم و التقدير

..8.....	تمهيد
.9.....	1 - التطور التاريخي لمفهوم الذات
	2 - مفهوم الذات
13.....	3 - مراحل نمو الذات
15.....	4 - صورة الذات
15.....	5 - الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات
16.....	6 - مفهوم تقدير الذات
.16.....	أ - تقدير الذات كسمة
16.....	ب - تقدير الذات كحالة

- 7 - تعريف تقدير الذات 16
- 8 - نظريات تقدير الذات 17
- أ - نظرية روزنبورخ 17
- ب - نظرية كوبر سميث 18
- ج - نظرية زيلر 19
- 9 - تقدير الذات عند ماسلو 20
- 10 - كيف يتكون تقدير الذات 20
- 11 - مصادر تقدير الذات 21
- 12 - قياس تقدير الذات 25
- 13 - أبعاد تقدير الذات 27
- 14 - مستويات تقدير الذات 28
- أ - المستوي العالي لتقدير الذات 28
- ب - المستوي المتدني لتقدير الذات 28
- 15- الخصائص المميزة لدوي تقدير الذات
(المرتفع - المتوسط - المنخفض) 29
- 16 - عوامل اكتساب تقدير الذات 30
- خلاصة 31
- الفصل الثالث : الذات و تقديرها عند المراهق**
- تمهيد 32
- 1 - تعريف المراهق 33
- 2 - تحديد مراحل المراهقة 33
- أ - المراهقة المبكرة 34

- ب - المراهقة الوسطى.....34
- ت - المراهقة المتأخرة.....34
- 3 - مفهوم الذات عند المراهق.....35
- 4 - تقدير الذات عند المراهق 36
- 5 - صورة الجسم عند المراهق.....38

الفصل الرابع : الاسرة

- تمهيد..... 41
- 1 - تعريف الاسرة 42
- 2 - تأثير الاسرة علي جميع افرادها 42
- 3 - أنماط الاسرة 42
- أ - الاسرة النووية (النواة) 42
- ب - الاسرة الممتدة..... 42
- ت - الاسرة الزوجية..... 42
- 4 - أنواع الاسرة 43
- أ - الاسرة الاموسية 43
- ب - الاسرة الابوسية 43
- 5 - خصائص الاسرة 44
- 6 - وظيفة الاسرة 45
- أ - الوظيفة الاقتصادية 45
- ب - وظيفة منح المكانة 45

- 45..... ت - وظيفة الحماية
- 45..... ث - الوظيفة الدينية
- 45..... ج - الوظائف الترفيهية
- 45..... 7 - أنماط الاتصال داخل الاسرة
- 46..... 8 - الجو الانفعالي العام للأسرة
- 48..... 9- أهمية الاسرة
- 49..... 10 - الحرمان الوالدي
- 49..... أ - تعريف الحرمان العاطفي
- 49..... أ - 1 - الحرمان الكلي
- 49..... ب - 2 - الحرمان الجزئي
- 49..... 10 - 1- الحرمان الابوي
- 50..... 1-1- الغياب المعنوي
- 50..... 2-1- الغياب اليومي
- 50..... 10-2 - أثار الحرمان العاطفي الجزئي علي الطفل
- 50..... 2- أ - السن
- 50..... 2- ب - ظروف الحرمان
- 51..... 2- ت - متغيرات العلاقة السابقة
- 51..... 2- ث - نوعية الرعاية البديلة
- 52..... 10-3 - مفهوم الذات و الغياب الابوي
- 54..... 11 - سيكولوجية الام
- 54..... 11- أ - ماهية الام

- 11- ب - دور الام 54
- 11- ج - وظيفة الام 55
- 12 - الحرمان الامومي 55
- 13 - اثار الحرمان الامومي علي الطفل 56
- 14 - البيئة الاسرية و التحصيل الدراسي..... 57
- 15 - الاسرة الجزائرية 58
- 15 - أ - العلاقات الاجتماعية في الاسرة الجزائرية..... 58
- 1- العلاقة بين الزوج و الزوجة 58
- 2 - علاقة الاب بالأبناء..... 59
- 3 - علاقة الام بالأبناء..... 59
- 4 - علاقة الاخوة و الاخوات..... 60
- 4- أ - علاقة الاخوة الذكور..... 60
- 4- ب - علاقة الاخوات البنات 60
- 4- ت - علاقة الاخ بالأخت..... 60
- 4- ث - علاقة الحفيد و الحفيدة بالجد و الجدة 60
- 17- معايير الاسرة الصحية 61
- خلاصة 62

الفصل الخامس : التحصيل الدراسي

- تمهيد 63
- 1 - تعريف التحصيل الدراسي 64
- 2 - القدرات العقلية المساعدة علي التحصيل 65

65.....	1-2- التذكير
65.....	2-2- الحفظ
66.....	3-2- الاسترجاع
66.....	2- 4 – التفوق
66.....	2- 5 – التكرار
67.....	2- 6 – التحليل
67.....	2- 7 – التخيل
67.....	2- 8 – الربط
67.....	2- 9 – الاسترجاع
68.....	2-10- - تصنيف بلوم
68.....	3 - شروط التحصيل الجيد
69.....	أ – التكرار
69.....	ب – الدافع
69.....	ت – التدريب أو التكرار الموزع
69.....	ث – الارشاد
70.....	ج – معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه
70.....	ح – التنظيم
70.....	4 - العوامل المؤثرة علي التحصيل
71.....	4-1- عوامل فردية ذاتية
71.....	1 – أ – مفهوم الذات
75.....	1- ب- تدني تقدير الذات

76.....	2-4- العوامل الجسمية
77.....	3-4 - العوامل العقلية
78.....	4-4 - العوامل الاقتصادية
79.....	5-4 - العوامل الاجتماعية
80.....	6-4- العوامل المدرسية
81.....	أ - المدرس
81.....	ب - صعوبة التوافق مع الجو المدرسي
81.....	ت - بنية القسم
82.....	5 - تقدير الذات و المدرسة
83.....	6 - تقدير الذات و الانجاز الاكاديمي
85.....	7 - أنواع التحصيل
85.....	أ - التحصيل الدراسي الجيد
86.....	ب - التحصيل الدراسي الضعيف
86.....	8 - قياس التحصيل الدراسي
86.....	1-8 - أساليب قياس التحصيل الدراسي
86.....	1-8- أ - الطريقة التقليدية
87.....	1-8- ب - الطريقة الموضوعية
87.....	2-8- وحدات القياس في الاختبارات التحصيلية
88.....	9 - أغراض الاختبارات التحصيلية
88.....	10 - عيوب الاختبارات التحصيلية
90.....	خلاصة

الفصل السادس : دراسة الاستطلاعية :

- تمهيد..... 91
- 1 - مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية 92
- 2 - عينة الدراسة و مواصفاتها 92
- 2 - أ - حسب متغير الجنس..... 92
- 2 - ب - حسب متغير العمر..... 93
- 2 - ت - حسب متغير المستوي الدراسي..... 93
- 2 - ث - حسب متغير التخصص..... 93
- 3 - أدوات الدراسة الاستطلاعية 93
- 4 - وصف الأداة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية 93
- 1-4 - مقياس تقدير الذات لكوبر سميت 94
- أ - بناء الاختبار 94
- ب - الاختبار و ابعاده 94
- ت - تطبيق و تصحيح الاختبار 97
- 5 - الخصائص السيكو مترية للأداة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية... 98
- 1-5 - الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير الذات 98
- أولاً : الثبات..... 98
- ثانياً : الصدق..... 98
- 6 - ثبات و صدق اختبار كوبر سميت في الدراسة التالية :
- أولاً : الثبات 99
- ثانياً : الصدق 99

- 99..... 1 - الاتساق الداخلي.
- 102..... 2 - الصدق المرتبط بالمحك
- 103..... 3 - الصدق التجريبي
- 103..... 7 - مقياس تقدير الذات لروزنبورخ
- أ - الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير الذات لروزنبورخ :

104..... **أولاً : الثبات**

ثانياً : صدق

- 104..... أ - الصدق الذاتي
- 105..... ب - الصدق التلازمي

الفصل السابع : الدراسة الأساسية

- 106..... تمهيد
- 107..... 1 - حدود الدراسة
- 107..... 1- أ - الحدود الزمنية
- 107..... 1- ب - الحدود المكانية
- 107..... 2- عينة الدراسة
- 107..... 3 - كيفية اختيار العينة
- 107..... 4 - مواصفات عينة الدراسة الاساسية
- أ - حسب متغير الجنس.....108...
- ب - حسب التخصص.....109
- 112..... 5 - أدوات الدراسة الاساسية
- 112..... 6 - مواصفات أدوات الدراسة الأساسية

- أ - مقياس تقدير الذات لكوبر سميث 112
- ب - طريقة التصحيح..... 112
- ج - الاساليب الإحصائية المستخدمة 112
- د - كيفية تطبيق المقياس في الدراسة الاساسية 113

الفصل الثامن : عرض النتائج و مناقشتها

- تمهيد..... 113
- 1 - عرض نتائج الفرضية الاولى 115
- أ - عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى
- أولا : لدي الانات 115
- ثانيا : لدي الذكور..... 116
- 2 - مناقشة الفرضية الاولى..... 118
- 3 - عرض نتائج الفرضية الثانية 122
- أ - لدي الانات 122
- ب - لدي الذكور 122
- 4 - مناقشة الفرضية الثانية..... 122
- 5 - عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 128
- 6 - مناقشة الفرضية الثالثة..... 128
- 7 - عرض نتائج الفرضية الرابعة 132
- 8 - مناقشة الفرضية الرابعة 133
- 9 - عرض نتائج الفرضية الخامسة..... 136
- 10 - مناقشة نتائج الفرضية الخامسة..... 136

الفصل الاول:

تحديد الموضوع

1 - الاشكالية

2 - الفرضيات

3 - التعاريف الإجرائية

مقدمة الدراسة

يحتل مفهوم الذات (self.concept) حيزا بارزا في مجال الدراسات النفسية و الشخصية و التربوية لارتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي و الاجتماعي و في مجالات الأداء المهني و الأكاديمي ، فالذات تعد نواة الشخصية وجوهرها ، و هي تعكس جميع الأفكار و المشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه و تعبر عن خصائصه الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية ، و تتجلى في أنماط السلوك التكيفي لديه (allen , 1994,p261).

و نظرا لأهمية مفهوم الذات في توازن الشخصية و في انتظامها و تكيفها ،دأب العديد من علماء النفس الشخصية أمثال روجرز (rogers, 1961) و ألبورت (alport,1961) و ماسلو (maslow,1970) و غيرهم على دراسة الذات و وضع المقاييس الخاصة بغية فهم طبيعتها و كيفية تشكيلها و قياسها وتحديد متغيراتها و عناصرها و العوامل المؤثرة فيها و دورها في الأداء و السلوك.

فالذات هي جوهر الشخصية و مفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، و هو الذي ينظم السلوك . إن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيرا كبيرا على سلوكه و توافقه الشخصي والاجتماعي .

و يعرف مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم و متعلم للمدركات الشعورية و التصورات و التعميمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد و يعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

و بالرغم من أن مفهوم الذات يتأثر إلى درجة ما بالاستعدادات الفطرية وعوامل التكوين البيولوجي ، فإنه في الوقت نفسه مكتسب. فهو نتاج عمليات التفاعل يتم تعلمه و تطوره من خلال تفاعلات الفرد المستمرة، و يعتمد إلى درجة كبيرة على طبيعة التفاعلات الاجتماعية و عوامل التنشئة التي يمر بها بالإضافة إلى خبرات النجاح و الفشل التي يمر بها أثناء تفاعلاته الحياتية.

و يذهب مورفي (Murphy) في نظريته إلى مفهوم الذات إلى أبعد من ذلك من حيث أنه يعد مفهوم الذات على كينونة الفرد كما يدركها هو ، و قد أكد على مصادر و طرائف الارتقاء بالذات و مدى ارتباطها بالبيئة الاجتماعية.

و يؤكد روجرز (Rogers, 1961) دور الذات في بناء الشخصية الانسانية و في انتظام ديناميتها و وظائفها و عملياتها، و يرى أنها تحتل بؤرة الشخصية ومحورها الرئيس حيث على أساسها تتحدد أنماط السلوك التكيفي لدى الفرد.

و قد عد روجرز الذات نتاجا اجتماعيا ينمو ضمن نسيج العلاقات الاجتماعية و يؤثر في نظرة الفرد لنفسه و للآخرين ، و تتشكل إدراكات و أفكار الفرد حول نفسه بفعل عمليات التفاعل مع البيئة و تتأثر بخبرات النجاح و الفشل التي يعيشها الفرد التي تؤدي إلى تكون مفهوم إيجابي أو سلبي نحو الذات و يواجه الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات سلبي صعوبات واضحة في العلاقات التفاعلية.

و هذا ما بينته دراسة كل من " جاكوبفتر " و "بوش" (Jacobvitz et bush 1996) بدراسة لمعرفة العمليات البنائية للعلاقات العائلية و فحص كيف يؤثر هذا البناء على مختلف النماذج الأسرية خلال فترة الطفولة و المراهقة ، كما فحص العلاقة بين مستويات من القلق و الاكتئاب و مفهوم الذات و أجريت الدراسة على 93 سيدة و كشفت النتائج عن ارتباطات دالة بين العلاقات الأسرية المفككة ، و المشكلات التفاعلية و مفهوم الذات السلبي و وضحت دراسات أخرى أن الاستقرار الأسري يؤدي إلى توكيد الذات و ارتفاع مفهوم الذات الأسرية لدى الفرد كما يؤثر التذبذب الأسري و عدم الاستقرار في مفهوم الذات السلبي ، و هو ما أيدته دراسة "جندسون" و"ليو" (Gunden Son et Lyoo) 1997) حيث فحصت الفروق بين مجموعتين إحداهما من عائلات مستقرة و الأخرى من عائلات غير مستقرة و ذلك حول إجراءاتهم عن أولياء أمورهم ، و وجد الباحثان أن المجموعة المنحدرة من عائلات غير مستقرة كان إدراكهم للذات و الأسرة سلبييا بدرجة دالة عن المجموعة الأخرى، و فحصت دراسة كل من " ترول و زملاؤه "، مفهوم الذات

السلبى و ارتباطه بسوء التوافق النفسى الاجتماعى على مجموعة من الطلبة و أظهرت الدراسة استمرارا فى الصعوبات الأكاديمية و مشكلات مزاجية و انخفاض فى تقدير الذات.

و تظهر نتائج دراسات أخرى أن تقدير الذات يتأثر بمتغيرات أخرى تتمثل بنوعية الخبرات التى يتعرض لها الأفراد فى المؤسسات التعليمية و عوامل التنشئة الاجتماعية و الأسرية (كفافي: 1989)

حيث تعمل الخبرات الايجابية التى يستعرض لها الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية و التعليمية على تنمية الشعور بالأمن النفسى لديهم و تعزز من مستوى تقدير الذات لديهم ، فى حين تلعب عوامل الحرمان و التفكك الأسرى و التسلط إلى الوحدة النفسية و الشعور بعدم الأمن النفسى و تدنى مستوى تقدير الذات، الأمر الذى ينعكس سلبا فى مستوى الانجاز الأكاديمى و التفاعلات الاجتماعية .

و فيما يتعلق بدور الجنس و المرحلة الدراسية، أظهرت الدراسات نتائج متباينة، حيث أظهرت نتائج دراسات (الكوت، 2000) و (جبريل: 1984) عدم وجود فروق دالة إحصائية فى مستوى تقدير الذى يعزى إلى الجنس أو المرحلة الدراسية ، فى حين أظهرت نتائج دراسات أخرى فروق فى مستوى تقدير الذات بين الجنسين و لصالح الذكور .

و بعرض نتائج الدراسات السابقة نستنتج أنها نسبيا تجمع على العلاقة الايجابية بين تقدير الذات و النجاح الأكاديمى و أن تقدير الذات يتأثر و ينخفض نتيجة عدم الاستقرار الأسرى أو التفكك الأسرى أو الحرمان الوالدى ، و بالتالى يمكن تحديد أهم الاستنتاجات بما يلى :

- يوجه تقدير الذات سلوك الأفراد تجاه الذات و الآخرين
- يؤثر تقدير الذات بعوامل التفكك و الحرمان الوالدى
- يؤثر تقدير الذات بشكل واضح فى التحصيل الدراسى
- و هكذا فالدراسة الحالية تأتي فى هذا الجانب الحساس و لا سيما أنها تناولت عينة من تلاميذ نوى الطابع الوالدى الواحد من طلبة الثانويات للكشف عن تقدير

الذات لديهم و تسعى للكشف عن أثر متغيرات مثل التحصيل الدراسي في تقدير الذات .

إشكالية الدراسة :

لما كان تقدير الذات يعكس التقييم الذي يصدره الفرد حيال صورة الذات لديه ، لذا فهو يعبر عن مشاعر الرفض و الاستحسان لشخصيته و اتجاهاته نحوها و يعكس المدى الذي من خلاله يحكم الفرد على نفسه بأنه ناجح و يستحق الاحترام و التقدير ، لذا فإن تقدير يعتبر لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق ، خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه و تقديرها و تحقيقها ، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعدة حول (من هو) و (من سيكون) و على حسب نتائج العديد من الدراسات أن ما يسبب انخفاض في تقدير الذات للمراهق مشكلات متنوعة مثل : الظروف الاجتماعية و الاقتصادية القاسية و العوامل الدراسية و الطفولة التعيسة و التفكك الأسري و الحرمان الوالدي ...الخ، على جانب الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن دوافع كامنة في تصرفات الآباء مع الأبناء فتجعلهم ينتهجون أسلوبا خاطئا في التربية و التوجيه ، و على حسب نتائج دراسات كل من " أنن روبرتر " و " شايروول " و " آخرون " و " ديمو " و " آخرون " و " مردوك و ميسوم و آخرون " و دراسة " محمد فتحي عكاشة " أن التفكك في العلاقات الأسرية و عدم الاستقرار الاسري و الحرمان الوالدي يتسبب في تدني تقدير الذات للفرد ، لأن الأسرة هي الحضانة الأولى الذي يترعرع فيه الطفل و ينمي خبراته و علاقاته مع الآخرين ، فعن طريقها يتعلم التوافق الشخصي و النفسي و التواصل و التفاعل الاجتماعي و تكوين المدركات و المفاهيم المرتبطة بمتغيرات حياته و نمو مفهومه الذاتي ، و تكوين الاتجاهات الايجابية عن نفسه.

و يتعدى تأثير تقدير الذات الجوانب النفسية و الاجتماعية ليشمل جوانب التحصيل الدراسي ، إذ يرتبط مستوى التحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي لدى الأفراد بمستوى تقديرهم لذواتهم ، فالتلميذ الذي يحمل أفكارا إيجابية عن ذاته و

قدراته يمتاز بأنه أكثر مواظبة و اجتهادا و تحصيليا لكي يحقق الانسجام بين هذه الأفكار و الأداء الأكاديمي ، في المقابل نجد أن التلميذ ذا الاتجاهات السلبية نحو ذاته يتميز بالضجر و ضعف التحصيل و انخفاض مستوى الدافعية و الميل إلى العدوانية انسجاما مع الفكرة السلبية التي يحملها عن نفسه ، و من هنا تبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول تقدير الذات و علاقته ببعض المتغيرات .

و إذا كان لتقدير الذات أهمية في التحصيل الجيد ، ارتأت الباحثة الاهتمام بهذا الموضوع و علاقته بالتحصيل الدراسي ، لذا فان محور الإشكالية هو :

ما مستوي تقدير الذات عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد و ما علاقته بالتحصيل الدراسي .

وقد تفرعت عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات و هي كالتالي :

- 1- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي.
- 2- هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي باختلاف الجنس .
- 3- هل هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور و الإناث لصالح الإناث عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد .
- 4- هل هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأم باختلاف الجنس .
- 5- هل هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الأب باختلاف الجنس .
- 6- هل هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر مطلقة و التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر أحد الوالدين متوفي .

الفرضيات :

1. - هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي أ - تختلف هذه العلاقة الارتباطية باختلاف الجنس.
2. - إن تقدير الذات عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد يكون منخفضاً عند الإناث أكثر من الذكور .
3. - هناك فرق دال إحصائياً في تقدير الذات عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأم بالاختلاف الجنس .
4. - هناك فرق دال إحصائياً في تقدير الذات عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأب باختلاف الجنس.
5. - هناك فرق دال إحصائياً في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر مطلقة و التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر أحد الوالدين متوفى.

التعريف الإجرائية:

- 1- **تقدير الذات:** و هي الدرجة التي حصل عليها كل تلميذ في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الذي استعمل في هذه الدراسة ، و مرفقة صورة منه في نهاية هذه الدراسة .
- 2- **التحصيل الدراسي:** و يقصد به المجموع الكلي لدرجات التلميذ في المواد الدراسية المختلفة في نهاية العام الدراسي .
- 3- **تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد:** هم تلاميذ المحرومين بالطلاق أو بالوفاة من إحدى الوالدين [الأب أو الأم].

الفصل الثاني: الذات بين المفهوم و التقدير

تمهيد

- 1- التطور التاريخي لمفهوم الذات.
 - 2- مفهوم الذات.
 - 3- مراحل نمو الذات.
 - 4- صورة الذات.
 - 5- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات.
 - 6- مفهوم تقدير الذات.
 - أ- تقدير الذات كسمة.
 - ب-تقدير الذات كدالة.
 - 7- تعريف تقدير الذات.
 - 8- نظريات تقدير الذات.
 - أ- نظرية روزنبروخ.
 - ب- نظرية كوبر سميث.
 - ج- نظرية زيلر.
 - 10- تقدير الذات عند ماسلو.
 - 11- كيف يتكون تقدير الذات.
 - 12- مصادر تقدير الذات.
 - 13- قياس تقدير الذات.
 - 14- أبعاد تقدير الذات.
 - 15- مستويات تقدير الذات.
 - أ- المستوى العالي لتقدير الذات.
 - ب-المستوي المتدني لتقدير الذات.
 - 16- عوامل اكتساب تقدير الذات.
 - 17- الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات (المرتفع- المتوسط- المنخفض).
- خلاصة.

تمهيد:

لقد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر، و أصبح ينظر إلى الذات علي أنها نظام فقال للمفاهيم و القيم و الأهداف و المثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد، و ما أن تتشكل الذات حتى تحتفظ بانتظامها و استقرارها و مقاومتها للتعديل و التغير و الانقسام، مما يساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة، فالذات هي جوهر الشخصية و مفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، حيث أنه ينظم السلوك و أن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيرا كبيرا على سلوكه و توافقه الشخصي الاجتماعي و علي تقديره لذاته، فالتقسيم الذي يصدره الفرد حيال صورة الذات لديه يؤدي دورا مهما في تطوير اتجاهات الفرد و مشاعره اتجاه نفسه، تعمل كقوة دافعة لان الكيفية التي يقيم من خلالها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها.

فما هي الذات و مفهومها، و ما تقدير الذات و ما الفرق بينهما و كيف يتكون كل من مفهوم الذات و تقدير الذات و ما هي العوامل التي تواتر فيها.....الخ.

1- التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالة، إن مفهوم الذات قديمة جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد، و إن الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أصولها إلى هو ميروس الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي و الوظيفة غير المادية و التي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح.

إن مفهوم (الروح، soul) أدخله سقراط 470 ق.م حيث أدرك المعني العميق للعبارة المنقوشة علي معبد دلفي " أعرف نفسك بنفسك".

- أما " ابن سينا" في القرن العاشر الميلادي يري مفهوم الذات علي أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية.

- و قد اهتم " ديكارت" بمسألة الثنائية بين الجسم و الروح أو النفس في كتابه " مبادئ الفلسفة" عام 1644م حينما أطلق مقولته المشهورة، "أنا أفكر إذن أنا موجود" و هذا يعني أنه لا يمكن إنكار وجود الشخص مازال التفكير واقعا.

- و في القرن 19 اتسعت دائرة النقاش حول مفهوم الذات بعد أن أصبح علم النفس علما معترفا به، يدرس السلوك و يعتبر و ليم جيمس (james) نقطة الانتقال بين الطرق القديمة و الحديثة في دراسة السلوك، و قد حدد أسلوبين لدراسة الذات، الذات العارفة و اعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك و هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير و الإدراك و التذكير، أما الذات كموضوع رتهي الذات التجريبية العملة و هي تتضمن:

أ- الذات المادية: و هي تتضمن جسم الفرد و أسرته و ممتلكاته .

ب-الذات الاجتماعية: و تضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

ت-الذات الروحية: تتضمن انفعالات الفرد و رغباته.

و توسع ميد (mead) في شرح مفهوم الذات الذي بدأه كولي (cooleg) فالفرد يستجيب بالطريقة التي يتوقع إدراكها الآخرون .

- أما "لاند هولم (land holem1940) فقد ميز بين النظرة إلى الذات من خلال الذات و النظرة إلى الذات من خلال ما يراه الآخرون إليه.

- و يعرف مورفي (MURPHY,1947) الذات على أنها مدركات الفرد و مفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه،أي الفرد كما يدرك نفسه.
- أما هيلكار (HILGARD ،1949) ووصف الذات أما الجمعية النفسية الماريكية عام 1949 بأنها شيء لا يمكن الاستغناء عنه للوصول إلى فهم كامل لميكانيزمات دفاع الأنا الفرويدية،و هي صورة الإنسان عن نفسه.
- أما كاتل (CATTEL,1950) فيري الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري و انتظامه،و قد قسم الذات إلى قسمين:
- الذات الواقعية (REAL SELF) و هي الذات الحقيقية أو العقلية و هي تمثل حقيقة الفرد كما يقربها ،أما الذات المثالية، فهي كما يود الفرد أن يكون.
- أما كارل روجر صاحب نظرية الذات الشخصية و مفهوم الذات عند روجر هي كل منظم و منسق،يتكون من ادراك خصائص الأنا و إدراك العلاقة بين الأنا الآخرون،أي إدراك الذات تؤثر في إدراك السلوك،أي تفسير الذات كونها قوية أو ضعيفة.
- و من أهم التطورات الحديثة في نظرية الذات ما قدمه فرنون (VERNON) و الذي قسم الذات إلى مستويات هي:
- 1- الذات الاجتماعية أو العامة: (SOCIAL AU PUBLIC SELF) التي يعرضها الفرد للمعارف و الغرباء و الاخصائيين النفسيين.
- 2- الذات الشعورية الخاصة: (CONSCIUS PRIVAT SELF):
- كما يدرك الفرد عادة،و يعبر عنها لفظيا،و يشعر بما و يكشفها الفرد لأصدقائه الحميمين فقط.
- 3- الذات البصير : (INSIGHT FUL SELF) : و التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي مثلا، ما يحدث في عملية الإرشاد و العلاج النفسي.
- 4- الذات العميقة: (DEPTH SELF) : أو المكيونة و التي تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.
- و نستخلص من هذا كله أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه،أي الصورة التي يكونها عن نفسه بنفسه من خلال ما تتسم به من صفات و قدرات جسيمة و عقلية و انفعالية بالإضافة إلى القيم و المعايير الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد و كذلك طموحات الفر.

مفهوم الذات: يظهر من خلال تقييم الفرد الشامل لشخصيته و ذاته من ناحية.

1- **الذات الأخلاقية:** تدل علي فكرة الفرد عن ذاته في اطار مرجعي مثال و أخلاقي،كالقيمة الأخلاقية و علاقة الفرد بالله تعالي،و أيضا إحساسه و شعوره بكونه شخصا طيبا أو عكس ذلك.

2- **الذات الجسمية:** تدل علي فكرة الفرد عن جسمه و حالته الصحية و مظهره الخارجي،و مهاراته و حالته الجسمية.

3- **الذات الشخصية:** تعكس إحساس الفرد بالقيمة الشخصية و إحساسه بأنه شخص مناسب و تقديره لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقته بالآخرين .

4- **الذات الأسرية:** تعكس مشاعر الفرد بالملئمة و الكفاية و إدارته و قيمته بوصفه عضوا في الأسرة و تدل علي إدراك الفرد لذاته في تعلقها بأقرب دائرة من حوله.

5- **الذات الاجتماعية:** تعكس إدراك الفرد لذاته في علاقاته بالآخرين،و تعكس قيمة الفرد في تفاعلاته بالآخرين بوجه عام، كما يفسر علي أنه الإدراكات التي بكونها الفرد عن نفسه من خلال خبراته و تفسيراته لبيئته،و التي تتأثر بما يقدمه الفرد المقربون له من تقسيم أو تعزيز لسلوكه،و ما يطلقون عليه من صفات.

- و قد عرفها من كوبر سميث و فيلدمان (FULDMAN COOPER SMITH) بأنها المعتقدات و التصورات و الاعتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته،أي أنها نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها و ينضمها من الأنا الاعلي.

- الذات تتكون مع نمو الفرد ووعيه و إدراكه بوجوده الشخصي و ما يقوم به، و مع هذا الاستمرار لنمو الفرد يصبح تقديرا الذات عاملا داخليا بوجه الفر.

- و قد عرفها (لاندهولم: LAND HOLEM 1940): الذات هي ما يعتقد الشخص اتجاه نفسه ،و ما يراه الآخرون نحوه.

2- مفهوم الذات:

1. تعريف و ليم جيمس (JAMES): يتكون الذات من ذات عارفة و اعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك و هي تتضمن مجموعة من العمليات:كالتفكير و الإدراك و التنكير أما الذات كموضوع و هي الذات التجريبية العملية و تتضمن.

- أ. الذات المادية: و تتضمن جسم الفرد و أسرته و ممتلكاته.
- ب. الذات الاجتماعية: و تتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.
- ت. الذات الروحية: و تتضمن انفعالات الفرد رغباته.
2. تعريف لاند هولم (LAND HOLEM 1940):الذات هي ما يعتقد الشخص اتجاه نفسه،و ما يراه الآخرون نحوه.
3. تعريف كاتل: (CATTEL 1950)يري أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري و انتظامه و قد قسم الذات إلى قسمين:
- الذات الواقعية: (REAL SELF) و هي الذات الحقيقية أو العقلية أما الذات المثالية فهي ذات الطموح،و يقول أن الذات الحقيقية أو العقلية هي التي تمثل حقيقة الفرد كما يقر بها، أما الذات المثالية فهي كما يود الفرد أن يكون.
- و من أهم التصورات أحدثيه في نظرية الذات ما قدمه فرتون (VERNON)الذي قسم الذات الى المستويات التالية:
- 1- الذات الاجتماعية أو العامة (SOCIAL OR PUBLIC SEFL): التي يعرضها الفرد للمعارف و الغرباء و الاخصائيين النفسيين.
- 2- الذات الشعورية الخاصة: (CONSCIOUS PRIVATE SELF): كما يدركها الفرد عادة و يعبر عنها لفظيا و يشعر بها، و هذه يكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط.
- 3- الذات البصيرة: (INSIGHT FUL SELF): و التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل.
- مثال: ما يحدث في عملية الإرشاد و العلاج النفسي الممركز حول المترشد.
- 4- الذات العميقة أو المكيونة (DEPTH SELF): التي تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.
- و يميز " هاماشيك" " HAMACHECH " بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال : الذات (SELF) و تمثل الجزء الواعي من النفس على مستوى الشعوري،و مفهوم الذات (SELF CONCEPT) و يشير إلى تلك المجموعات الخاصة من الأفكار و الاتجاهات التي تكون لدينا في أية لحظة

من الزمن أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خيراتنا بأنفسنا و الوعي بها، أما تقدير الذات (SELF ESTEEN) فيمثل الجزء الانفعالي منها.

مراحل النمو الذات:

يمر نمو الذات بمراحل تخضع لنفس المبادئ التي ينمو بها الجسم و السلوك،حيث أن كل مرحلة تتركز علي ما قبلها و تمهد للتي هي بعضها كما أن المراحل ما ترتيب بالنسبة للجميع و لا تستطيع إحداها أن تتخطي الأخرى،إلا أننا نستطيع أن نلاحظ نمو الجسم و نمو السلوك،بينما نستنتج فقط مراحل نمو الذات.

و بهذا انقسم نمو الذات إلى ستة (06)مراحل و ذلك حسب نظرية " ليكور LECUYER ":

أ- المرحلة الأولى (0-2)من مرحلة ظهور الذات:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى درجة عالية من الثبات حيث يستطيع أن يميز بينه و بين الآخرين،و بهذا يصبح يدرك ذاته عن ذات الآخرين و نلاحظ هذا في لغته عندما يستعمل ضمير المتكلم "أنا و عندما يستعمل كلمات أو عبارات تشير إلى الذات " هذا لي، ملكي"

ب- المرحلة الثانية (2-5) سنوات مرحلة تأكيد الذات:

يزداد تأكيد الذات عند الطفل في هذه المرحلة بتعلمه اللغة،و أيضا عندما يبدأ بفرض ذاته عن طريق السلوكات السلبية،لتلعب البيئة دورا هاما، حيث أن الاتصال بالأفراد و الآخرين يساعد الطفل علي تأكيد ذاته،حيث يتطور لديه الإحساس بالذات و فرض شخصية مع الآخرين.

ث- المرحلة الثالثة (5-12) سنة (نمو الذات):

تطفل العناصر الأساسية لمفهوم الذات علي درجة عقلانية عن طريق النمو و التعلم،و تلعب الأسرة دورها حيث تنمي فيه روح الاستقلالية الذاتية، و روح الاتصال بالآخر.،و ذلك عندما يدخل للمدرسة حيث يبدأ نمو مفهوم الذات الاجتماعي،فيبدأ الطفل في تقدير صورته أما أعين الوالدين و الزملاء و المدرسين، و بهذا تبدأ الذات المثالية في الظهور و ذلك بالتقمص .

ج- المرحلة الرابعة : (من 10-12 إلى 15-18) سنة تمييز الذات:

يدخل الفرد هنا في مرحلة المراهقة،الأزمات و الصراعات التي يتعرض لها و التغيير الفزيولوجي يؤدي إلى خلق الظروف التي تؤدي إلى تجدد الوعي بالذات و تقديرها،و قد تؤدي إلى تغيير مفهوم الذات،حيث يدخل الفرد في أزمة البحث عن الهوية.

ح- المرحلة الخامسة: (20-60) مرحلة النضج

تعتبر مدة المرحلة انعكاسا للمرحلة التكوينية التي مر بها الفرد حيث تحدث تغيرات في الشخصية لها علاقة بالمراحل الأولى و بالتالي فان مفهوم الذات حسب (LECUYER) يتأثر بذبك الأحداث،و قد يكون مفهوم الذات في مرحلة الرشد موضوع إعادة الإصلاح أو إعادة الهيكلة حسب المتطلبات الجديدة :العمل و نوعه التكيف مع الزواج.

خ- المرحلة السادسة (60 و أكثر): مفهوم الذات عند المسنون.

تؤدي مظاهر الشيخوخة مثل:الأمراض،نقص المادة الجسمية انخفاض النشاط و الحيوية إلى إعادة بناء مفهوم الذات بحيث يتماشي و هويته ووضعيته الاجتماعية الجديدة. و يقول بعض الباحثين أن مرحلة الشيخوخة تؤثر سلبا على مفهوم الذات و ذلك للأسباب العضوية و النفسية التي ذكرناها.

4. صورة الذات: (L'IMAGE DE SOI)

لهذه الصورة أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد،اذ علي أساسها يكون فكرته عن نفسه،و يكون سلوكه متأثرا بها و هذه الصورة المأخوذة تكون متجددة و دائمة التغير أو الديناميكية،فحسب tomi فالصورة نوعان:

أ- صورة خاصة: و هو الشعور بالذات و إدراكها عن طريق التعبير عن الميول و التقدير الذاتي.

ب-صورة اجتماعية: و هو ما يمثله دور الآخرين في تحديد ادراك الفرد لذاته.

5. الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

لقد قدم كوير سميث (COOPER-SMITH) تعريفا لتفرقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات فيما يلي:

مفهوم الذات: يشمل مفهوم الشخص و آرائه عن نفسه بينما تقدير الذات: يتضمن التقييم الذي يصنعه،و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته،و لهذا فان تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض اتجاه الذات و يشير إلى معتقدات الفرد نحو ذاته.

و باختصار يكون تقدير الذات ذلك الحكم علي مدي صلاحية معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته،فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية و يعبر عنها بالسلوك الظاهر.

و نستخلص من هذان أن تقدير الذات يعكس التقييم الذي يصدره الفرد حيال صورة الذات لديه، لذا فهو يعبر عن مشاعر الرفض أو الاستحسان لشخصيه و اتجاهاته نحوها، و يعكس المدي الذي من خلاله يحكم الفرد على نفسه بأنه ناجح و يستحق الاحترام و التقدير،أما مفهوم الذات فهي جميع الأفكار و المشاعر التي تعبر عن خصائص جسمية و العقلية و الشخصية، و يشمل معتقدات و قيم و خبرات و طموحات الفرد فهو بمثابة الأفكار التي يطورها حول مظهره و قدراته و اتجاهاته و مشاعره ليشمل القوة المحركة و الموجه للسلوك.

6. مفهوم تقدير الذات:

تطرق الكثير من الباحثين إلي دراسة مفهوم تقدير الذات من خلال تجزئته إلى مصطلحين:تقدير الذات كسمة (trait)و تقدير الذات كحالة (état).

أ- تقدير الذات-سمة: **estime de soi trait**

يستعمل هذا المفهوم للإشارة إلى سمات الشخصية الذي يتم من خلالها فهم الأسلوب الذي ينتهجه الأفراد لفهم انطباعاتهم حول أنفسهم،و يشير الباحثين في هذا الايطار إلى مفهوم تقدير الذات الشامل أو تقدير الذات سمة، حيث ارجع كوكر وولف (croker et wolf) مفهوم تقدير الذات إلى الأحكام العامة أو الخاصة بقيمة الذات و يتميز هذا المفهوم بتفسير تقدير الذات المرتفع عند الأفراد العاديين بميل عام إلى حب الذات،في حين يتميز تقدير الذات المنخفض بشعور متناقض نحو الذات بين الرضا و عدم الرضا، و ذكر أنه في بعض الحالات النادرة يشير تقدير الذات المنخفض إلى كره الأفراد لأنفسهم و تنجم عن هذه تقدير الوضعية بعض الحالات العيادية.

ب- تقدير الذات-حالة **stime de soi-etat**

أرجع الباحثون مفهوم تقدير الذات الحالة إلى الانفعالات من خلال الشعور بقيمة الذات،حيث يبين كل من " جونتان و بروان" و " مارشال مارغريت" أن شعور الفرد بالفرح أو الافتخار من الناحية الايجابية أو الشعور بالاهانة أو الخجل من الناحية السلبية تمثل أمثلة واضحة حول معني الشعور بقيمة الذات و يضيف الباحثان أن الشعور بالافتخار لا يقاس باكتساب بتقدير ذات

مرتفع ،إذ يمكن اعتبار أن معظم الآباء يزداد افتخارهم بأبنائهم عند إقدام هؤلاء علي انجاز أعمال كبيرة لكن هذا الانجاز الكبير لا يمكن أن يغير مدي حب هؤلاء الأولياء لأبنائهم،فالشعور بالافتخار يظهر و يختفي نتيجة حدث أو انجاز معين أما الحب فيبقى مستقلا عما قدمه الأبناء،إن الشعور بقيمة الذات يظهر و يختفي نتيجة الأوضاع معينة، بينما تقدير الذات تأمل مستمر.

7. **تعريف تقدير الذات:**لقد تعددت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين و علماء التربية و الاخصائيين النفسيين و يمكن الإشارة إلى بعضها.

1- **روجز (rojess،1951):**هي تلك الاتجاهات التي تنطوي علي مكونات انفعالية و سلوكية.

2- **بونر (boner،1981) :** (cooper smith،1967): تقدير الذات هو تقييم بصغة الفرد لنفسه بنفسه،و يعمل علي المحافظة عليه،و يتضمن اتجاهات الفرد الايجابية و السلبية نحو ذاته،كما يوضح مدي اعتقاد الفرد أنه قادر و كفاء.

- من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية و مادية و القدرة على الأداء،و يعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين،و يعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره و معتقداته و تصرفاته كما يدركها في اللحظة الراهنة،كما يعمل تقدير الذات كقوة دافعة إذ أن الكيفية التي يقيم من خلالها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته نظرا لطبيعة العلاقة المتبادلة و التفاعلية بين تقدير الذات و السلوك.

8. نظريات تقدير الذات:

هناك عدد من النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات و أثره علي سلوك الفرد بشكل عام، و تختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات صاحبها و المنهج المتبع في الدراسة و من هذه النظريات نذكر.

أ- نظرية روزنبرغ (rosenberg) :

لقد حاول " روزنبرغ" دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، و قد اهتم بصفة خاصة بتقدير المراهقين لذاتهم، و أوضح أن تقدير الذات المرتفع يعني أن يحترم الفرد ذاته و يقيّمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات و عدم الرضا عنها.

و قد وسع " روزنبرغ" دائرة اهتمامه فيما يعد لتشمل ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في فترة المراهقة و اهتم خاصة بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، و سعي إلى إبراز العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الأسرة و السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً، و قد اعتمد " روزنبرغ" علي مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك، و اعتبر " روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهات الفرد نحو نفسه، و ا، تقدير الذات هو التقييم الذي يصنعه الفرد لنفسه و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض.

ب- نظرية كوبر سميث (cooper smith) :

اهتم كوبر سميث بدراسة تقدير الذات لدي أطفال ما قبل المدرسة الثانوية و ذهب الى اعتبار أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب فهو يبني وفق على الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية و التي يعبر عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه، و في دراسته التي أجرهما على (1700) تلميذ في المرحلة الابتدائية استطاع أن يميز بين ثلاثة مستويات لتقدير الذات و هي علي النحو التالي:

- المستوى الأول:

تضم الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع، و في هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية و يستحقون قدراً عظيماً من الاحترام و التقدير، و يتصفون بتمتعهم بالتحدي و مواجهة الصعوبات و يميلون إلى التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الايجابي من قبل الآخرين، كما يمتلكون الثقة في دارسهم.

- المستوى الثاني:

تضم الأطفال ذوي التقدير المنخفض و في هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم غير متقبلين من قبل الآخرين و لا يحضون بالحب منهم، و لا يرغبون في القيام بأعمال كثيرة بينما لا يستطيعون تحقيق الذات لأنهم يرون أنفسهم في صورة أقل مقارنة بالآخرين.

- المستوى الثالث:

تضم الأطفال ذوي تقدير الذات المتوسط، و يقع هذا المستوى بين المستويين السابقين، حيث أن الأطفال في هذا المستوى يتصفون بصفات تقع موقعا وسطا بين تقدير الذات المرتفع و المنخفض.

و يتبين أن المستويات الثلاثة التي وضعها " سميث" تعد مؤشرا لتقدير الفرد لذاته، لمعني أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يكونون أكثر ثقة بأنفسهم، أكثر شعورا بقيمتهم و علي العكس من ذلك فان الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات سالب يشعرون بالدولية و الضعف و لا يتقون بأنفسهم.

كما ميز " سميث" بين نوعين من تقدير الذات و هما تقدير الذات الحقيقي و هو بوجود عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة أما تقدير الذات الدفاعي فهو يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسو ذوي قيمة و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور و التعامل علي أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين.

- نظرية زيلر (ziller):

تقوم نظرية " زيلر" علي أن تقدير الذات ينشأ و يتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي أن تقدير الذات ينشأ داخل الاطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد و بهذا ينظر " زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في تقدير الذات و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي و يصف " زيلر" نقد الذات بأنه تقييم يقوم به الفرد اتجاه ذاته بحيث يلعب دور الوسيط بين الذات و العال الواقعي، و عليه عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقديم الفرد لذاته تبعا لذلك، فتقدير الذات وفق "زيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة و قدرة الفرد علي أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، تحضي بدرجة عالية من

تقدير الذات و هذا يساعدها لان تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة انطلاقا من الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

تقدير الذات عند ماسلو:

يحتل تقدير الذات المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو هذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلي فيزيولوجية، أمن انتماء، تقدير الذات و تحقيق الذات، و يري ماسلو أن كل فرد يكافح من اجل السيادة: و الثقة بالنفس و يؤكد أنه من الواجب علي الناس أن يدركو أنه في كل مرة نقوم فيها بتهديد شخص و اهانتة أو نسيطر عليه أو نسقره بالذنب فإننا بذلك تصبح مصدر لخلق مرض نفسي لديه، هذا مع الراشدين فما بالك المراهقين، خصوصا إذا عرفنا أن المراهقة عند العلماء مرحلة حساسة، فالمرهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا علي الغير إلى طور يعتمد فيه علي نفسه، فهو يحتاج إلى الأمن و الرعاية و الاحترام.

9. كيف يتكون تقدير الذات:

منذ الأسبوع السادس في حياة الطفل، أي عندما يبدأ بالتعامل مع الآخرين لتلبية مطالبهن حيث تقابل مطالبه إما بالاستجابة الايجابية أو السلبية، تعكس لديه شعور بالثقة أو عدمه، و المرحلة الأهم هي ما نسميه (مرحلة السننتين الحرجتين)، و في المرحلة الأولى في إدراك الطفل لقوته الشخصية، حيث يبذل جهدا للتعرف علي معاني مفردات (أنا) و (لي)، تصنف له شعور بالهوية الذاتية كفرد متميز و مستقل عن الآخرين.

و عندما يلتحق الطفل بالروضة تكون العناصر الأساسية لتقدير الذات قد تكونت، و يمكن بسهولة تمييز الأطفال الذين لديهم مستويات عالية من تقدير الذات، عن الأطفال الذين لديهم مستويات متدنية من تقدير الذات.

- و يتكون تقدير الذات من خلال نواح.

1- المواهب الطبيعية.

2- الذكاء.

3- المظهر.

4- القدرات.

5- الفضائل الأخلاقية.

10. مصادر تقدير الذات:

يرى كل من " leord et andre " أن هناك ثلاثة مصادر أساسية تؤثر في تقدير الذات لدى الأطفال و المراهقين و هي:

1- البيت و الوالدين.

2- المدرسة و المدرسون.

3- الأقران و الأصدقاء و المقربون.

كما يعتبرون كل من (leord et andre) أن: المظهر الخارجي ،النجاح المدرسي،المهارات،العلاقات الاجتماعية و القبول من المحيط من أهم العوامل المؤثر في تكوين تقدير الذات ايجابي أو سلبي و أشار في نفس السياق " سليمان عبد الواحد إبراهيم" إلى أن العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته عديدة منها ما يتعلق بالفرد لذاته في أي مرحلة من العمر وفق علي تأثيرات مجموعة من العوامل و هي: الأسرة، الأصدقاء،صورة الجسم، خبرات النجاح أو الفشل،التحصيل الدراسي، و القيم و المعتقدات التي يتبناها الفرد.

و توسع كل من " ماهلي وريزونر": (malhli et reasoner)

في ضبط العوامل المؤثرة علي تقدير الذات وحدداها فيما يلي:

1- البيئة الأسرية.

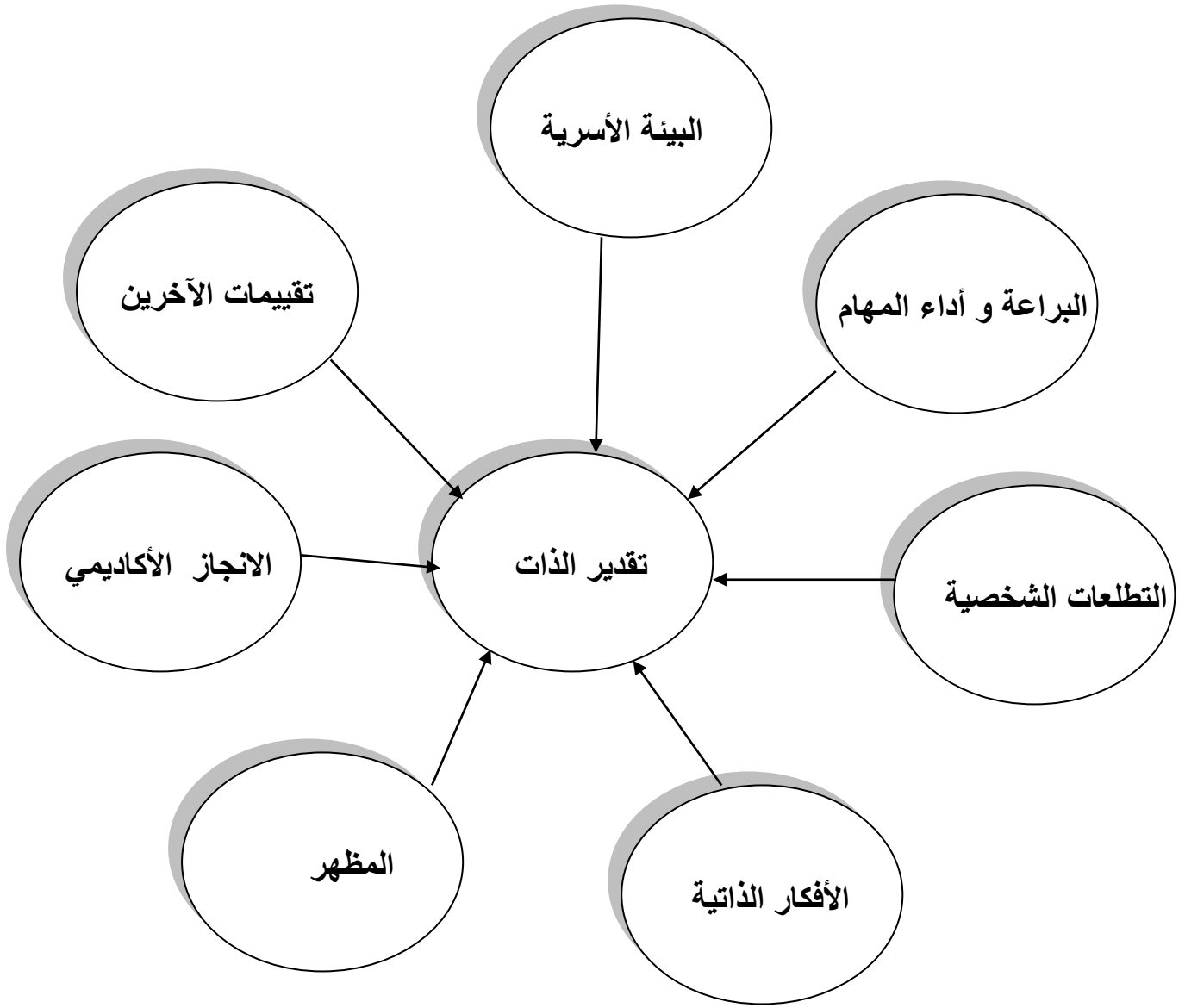
2- تقنيات و آراء الآخرين.

3- المظهر الخارجي.

4- الانجاز الأكاديمي.

5- الأفكار الذاتية.

6- التطلعات الشخصية.



الشكل رقم (01): يبين العوامل المؤثرة في تقدير الذات وفق " ما هلي و ريزونر".

ويوضح كولي (cooley) أن تقدير الطفل لذاته يتأثر بمجموعة من العوامل و هي:

- 1- سلوك الأبوين و النظرة التي يحملانها عن طفلها.
- 2- التفاعلات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين و جماعة الرفاق.

3- المدرسة و دورها في تحديد تقدير الطفل لذاته بهدف التعامل مع قدراته و إمكانياته للوصول به إلى النجاح.

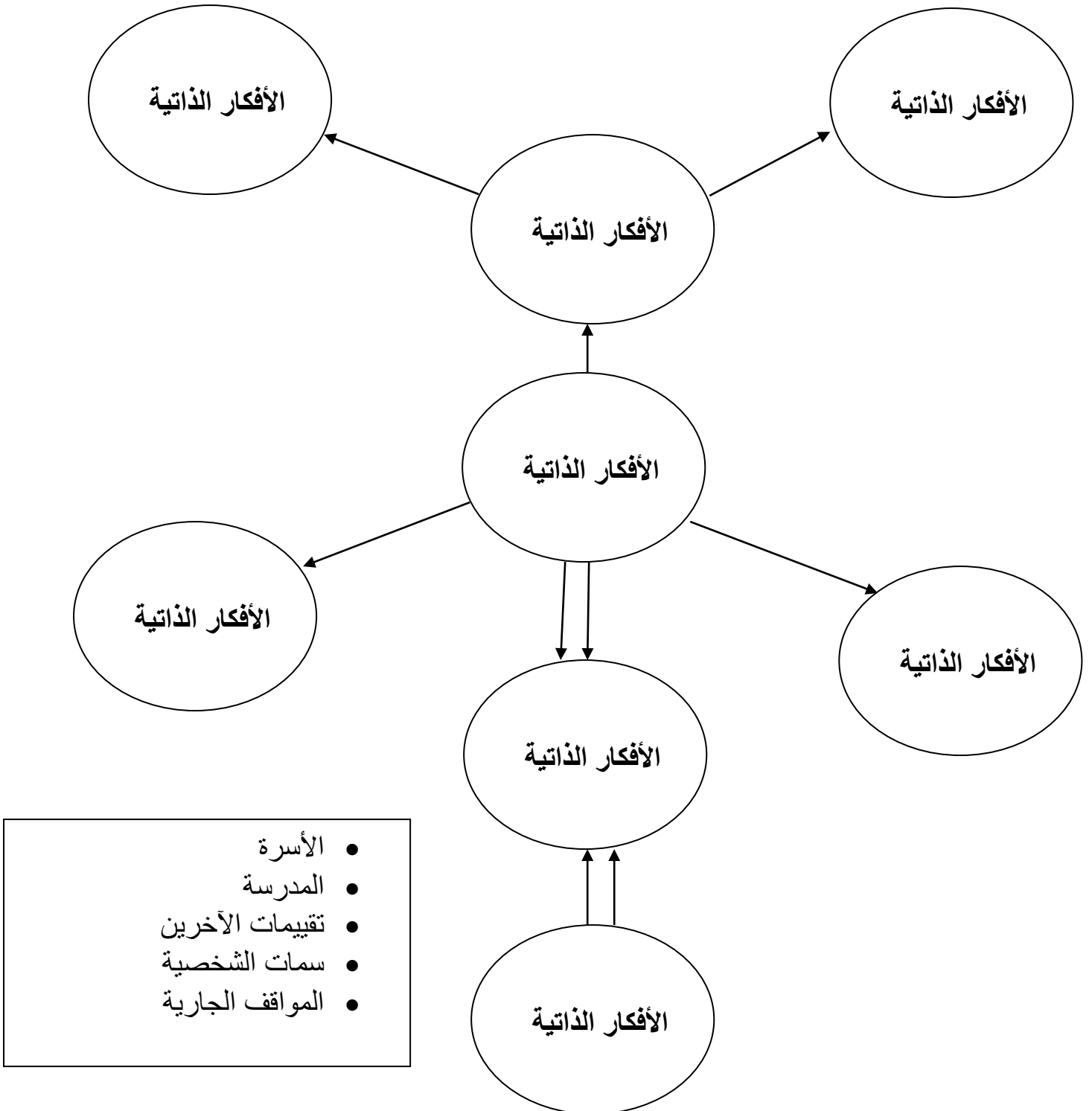
- و يؤكد العديد من الباحثين علي أهمية المجتمع و العلاقات الاجتماعية في التأثير علي تقدير الفرد لذاته و اكتسابه أكثر ثقة بالنفس،فأي شخص منا يحتاج إلى قدر من القبول و الاحترام الاجتماعي لتتكون لديه مشاعر ايجابية نحو ذاته،و لكي يري نجاحه في عيون الآخرين، كما أن العلاقات الاجتماعية الشخصية التأثير في تحديد مقدرة الشخص علي التسامح و الاحترام و الانفتاح الذهني و تقبل الآخرين و انعكاس ذلك على درجة تقبله لذاته.

هذا وقد حدد كل من " أسلو وميتلما" عدد من عوامل من شأنها أن تؤثر سلبا في تقدير الفرد لذاته و هي:

- 1- **عوامل ثقافية:** كالنظم الاستبدادي في الأسرة و التربية المتسلطة في المؤسسات التربوية.
 - 2- **عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة:** مثل الإسراف في الحماية القائمة علي التسلط من قبل الوالدين،و المنافسة مع الأخوة و إجحاح الوالدين في استشارة غيرة الطفل مقارنة بالأطفال الآخرين و الصرامة المفرطة في النظام و العقاب و عدم استخدام المدح و الاحترام أو التقدير و طول الاعتماد علي الغير.
 - 3- **عوامل ناشئة عن المواقف الجارية:** كالعيوب الجسدية و ضالة النجاحات و الشعور بالاختلاف عن الغير، الرفض من قبل الآخرين العجز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة من صفات و نظرة الآخرين الغير الملائمة و شعور بالإثم و الذنب.
- و يذهب " فاروق عبد الفتاح" إلى توضيح العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته فمنها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل: استعداداته،قدراته و منها ما يتعلق بالبيئة الخارجية و بالأفراد الذين يتعامل معهم.
- فإذا كانت البيئة محيطة و تضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته و استعداداته و بالتالي لا يستطيع تحقيق طموحاته فان تقديره لذاته سينخفض،و يوضح " فاروق عبد الفتاح" أن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية و الموقفية فحسب بل يتأثر أيضا بعوامل من ذكاء،سمات الشخصية و المرحلة العمرية و التعليمية.

- العزلة
- الشعور بالنقص
- التشاؤوم
- نقص الثقة بالنفس
- عدم القدرة على التكيف

- التفاؤل
- السعادة
- الثقة بالنفس
- التحكم
- الرضا عن الانجازات
- التكيف



11. قياس تقدير الذات:

توجد الكثير من الاختبارات التي تقيس موضوع تقدير الذات و التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة، و يقاس تقدير الذات في معظم الدراسات باستعمال اختبار " كوبر سميث" " s.cooper smith " (1967) أو اختبار " روزنبرغ" (rozenberg) 1965 و كذلك اختبار الوصف الذاتي sey description questionnaire ل (مارش وأونيل)،(maesh et o'neill، (1984)، في حين نجد اختبارات أقل استعمالا مثل اختبار (هارتر) harter.

اختبار كوبر سميث s.cooper smith (s.e.i) :

يضم هذا الاختبار نسختين، نسخة مدرسية و نسخة مهنية يعتمد هذا الاختبار علي التقييم الذاتي، و يتكون من 58 فقرة مقسم ضمن 4 أبعاد فرعية (العام، الاجتماعي، الأسري، المدرسي أو المهني) إضافة إلى بعد آخر خاص بالكذب (mensconger) يستعمل كمؤشر دفاعي عن الاختيار و تتميز الفقرات بسهولة فهمها و استيعابها بحسب المفحوص عنها أما باختبار (ينطبق) أو (لا ينطبق) و يتم حساب الدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات، بعدد جمع الدرجات المحصل عليها في الأبعاد الفرعية الأربعة لاختبار، يصل بالتالي أعلي مجموع 50 درجة " و يتميز هذا الاختبار بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الثبات و الصدق تصل إلى 0.90 بالنسبة للشكلين المدرسي و المهني، و يطبق هذا الاختبار بصفة فردية لغرض فهم الاتجاهات التي يتبناها كل فرد أو لغرض الدراسة و البحث العلمي، و تستعمل بعد الدراسات الشكل المدرسي للاختبار تقدير الذات بالنسبة لعينة الأفراد ما بين 12 و 16 سنة، و نستعمل الشكل المهني لعينة البالغين ما بين 17 و 19 سنة، إلا أن معظم البحوث تستعمل فقط الشكل المدرسي مهما اختلفت شرائح الفئات العمرية.

كما نجد نسخة مبسطة و مصفرة لاختبار " كوبر سميث" " shont for mof the cooper smith self iventong school form تتكون من 25 فقرة مختارة من 50 فقرة أصلية و تتم الإجابة بنفس طريقة الاختبار الأصلي، و يصل أعلي مجموع إلى 25 درجة، و أجريت دراسة سنة 1977، أكدت الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار المبسط.

اختبار روزنبرغ (R.S.E.S) rozenberg

يتكون اختبار " روزينبرغ " (R.S.E.S) من 10 فقرات تتم الإجابة علي فقرة من خلال 4 اختبارات مواقف بشدة ،مواقف غير مواقف و غير مواقف بشدة،و يتم التنقيط من 1 إلى 4 و بالتالي ينحصر المجموع الكلي للاختبار ما بين 10 و 40 و تشير الدرجات الأقل من 30 إلى تقدير ذات منخفض و يعتبر هذا الاختيار ثابتا و صادقا و صالح لتطبيقه علي عينة المراهقين.
اختبار هارتر (harter):

يضم هذا الاختبار 36 فقرة تدرس 8 ميادين مختلفة خاصة بفئة المراهقين مثل: المظهر الجسدي،الكفاءات المدرسية و الرياضية الاندماج الاجتماعي السلوك و علاقات الصداقة،يتم حساب المجموع الكلي لهذا الاختبار من خلال مجموعة من الفقرات المحددة و ليس من خلال مجموع الأبعاد الفرعية الثمانية يتميز كل بعد فرعي بدرجة عليا تشير الى تقدير ذات مرتفع في الميدان المحدد لكل بعد فرعي.

سلم "تنسي" لمفهوم الذات Mtenesse self concept scde tscst

يعتبر هذا السلم اختيار للتقييم الذاتي من خلال الإجابة علي 100 فقرة موزعة علي ميادين مختلفة مؤلفة من 5 عوامل خارجية لمفهوم الذات (الاجتماعي، الأخلاقي، الفردي،الجسدي، الأمريكي) و 3 عوامل داخلية (الهوية ،السلوك،الرضا الذاتي)، و ظهرت نسخة ثانية لهذا الاختبار (ISCS2) يتكون من شكل خاص بالطفل،و شكل خاص بالبالغ،يتكون من 82 فقرة ،و يمكن تطبيق الاختبار فرديا أو جماعيا خلال 10 - إلى 20 دقيقة،و ينصح استخدامه في الدراسات العيادية.

اختبار ثقافة تقدير الذات الحر الأطفال.

(culture free self esteem inventory for children)

يتكون هذا الاختبار من 60 فقرة و 5 أبعاد فرعية، إضافة غالي بعد الكذب لغرض الاتجاه الوقائي للاختبار تقيس فقرات هذا الاختبار نظرة الفرد لأربعة ميادين:

1- العام (نظرة الفرد لنفسه).

2- الوالدان.

3- الأصدقاء.

تقسم فقرات الاختبار علي أساس أن جزءا منها يمثل تقدير ذات مرتفع و الجزء الآخر يمثل تقدير ذات منخفض و تتم الإجابة أما بنعم أو لا و تجمع بعد ذلك عدد الخانات حساب المجموع الكلي لتقدير الذات.

12. أبعاد تقدير الذات:

1- تصور الذات: تصور الفرد لذاته تتوقف علي نوعية العلاقة التي تربط الفرد بوالديه خاصة، خاصة علاقة الطفل بأمه في المراحل الأولى من النمو، هذه العلاقة ضرورية لتكوين صورة ذاتية خاصة إذا كان الطفل محبوبا من طرف والديه.

2- تحقيق الذات: يسعى الفرد لتحقيق قدراته و إمكانياته بكل ما يحتاج إليه من طرق، هو دافع رئيسي للكائن الحي.

3- الوعي بالذات: هو الوظيفة التي يفضلها حيث يكون قادرا علي أن يكون فرد متميز.

4- تأكيد الذات: هو الدافع الذي تجعل الإنسان بحاجة إلى التقدير و الاستقلال و الاعتماد على النفس.

5- تقبل الذات: هو مجموعة الفروق بين التقديرات التي تكون مفهوم الذات المدركة أي كلما قل الفرق بين تصور الذات لدي الفرد كما هو عليه في الواقع و بين تصور الذات كما تحب أن تكون عليه كلما كان راضيا عن نفسه.

6- تقبل الآخرين: هو مجموعة الفروق بين التقديرات التي تكون مفهوم الذات العادي و التقديرات التي تكون الذات الاجتماعية، فإذا كان تصويره كما هو عليه هو تنوره الشخصي و هذا الأخير هو تصويره للمجتمع.

13. مستويات تقدير الذات: يري الكثير من العلماء و من بينهم بوش (boesh) أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله، فالتقدير الذات مستويات و لكل مستوي خصائص و مميزات حسب شخصية كل فرد و لقد صنف العلماء هذه المستويات إلى:

- المستوي المرتفع لتقدير الذات العالي.
- المستوي المنخفض لتقدير الذات المنخفض.

أ- المستوى العالي لتقدير الذات:

لقد عرف جوزيف موتان (joseph mutin) تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول تفهمه إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالثقة و تنمو لديه الثقة بقدراته، إيجاد الحلول لمشكلاته، لا يخاف من المواقف التي يجدها حوله، بل يواجهها بكل إرادة بافتراض أنه سينجح فيها.

- و حسب " كوبر سميث": فان الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم مهمين، و لديهم فكرة محددة و كافية لما يضمونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم و يتمتعون بالتحدي و لا يضطربون عند الشدائد، و هم أميل إلى الثقة بإحكامهم و اقل تعرضا للقلق و هم أكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية و أقل حساسية للفرد.

ب- المستوى المتدني لتقدير الذات:

يمكن أن نجده بعدة سميات: التقدير السلبي للذات، التقدير المنخفض للذات، و يعرفه (1978, rosenberg): بأنه عدم رضي الفرد بحق ذاته أو رفضها. و في دراسة قام كوبر سميث علي عدد من تلاميذ، أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالاكئاب و القلق و لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، و ليس لديهم أي ثقة بقدراتهم.

الخصائص المميزة لذي تقدير الذات (المرتفع- المتوسط- المنخفض).

أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال تقديم الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون دائما علي قدراتهم و جوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة و كذلك هو.....بآرائهم و أحكامهم و أكثر تقبلا للنقد و يتأثرون بالمعلومات المشجعة المتفائلة و المطمئنة أكثر من تأثرهم بالمعلومات المتألقة المهذبة كذلك يتمتعوا أصحاب التقدير المرتفع للذات بأنهم يحترمون أنفسهم و يعتبرونها ذات قيمة و يتمتعون بالكفاءة و لديهم تصور بالانتماء،و اتجاهاتهم المقبولة تجاه أنفسهم تؤدي إلى الشعور بالاعتزاز و الثقة برود أفعالهم و استنتاجاتهم،و هذا يسمح لهم بإتباع أحكامهم عندما تختلف آراءهم عن آراء الآخرين،و كذلك يسمح لهم باحترام الأفكار الجديدة،و هم يرون أنفسهم بأنهم أشخاص هامون يستحقون الاحترام و التقدير و الاعتبار و لديهم فكرة محددة عما يدركونه أنه صواب،و يملكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يتعاملون معه،و هو يتسمون بالتحدي و لديهم الشجاعة للتعبير عن أفكارهم و هم مستقلون اجتماعيا و يحبون المشاركة في النشاطات الجماعية،و تكوين صداقات مع الآخرين و هو يتحدثون أكثر مما يستمعون.

أما أصحاب التقدير المنخفض للذات فهم يركزون علي عيوبهم و نقائصهم و صفاتهم غير الجيدة، و هو أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة و الانصياع لآرائها و أحكامها و يضعون لأنفسهم توقعات ادني من الواقع حيث يسجلون درجات على مقياس المراقبة الذاتية و هي ذات تأثير سلبي علي الأداء حيث تقلل من الانتباه الموجه نحو المهمة،و هم يعانون من مشاعر العجز و الدونية و التفاهة و عدم التقبل،و يفتقدون الوسائل الداخلية أتي تعينهم علي مواجهة المشكلات المختلفة حيث يعتقدون أنهم فاشلون غير جديري بالاهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم.

و يشعر كذلك أصحاب التقدير المنخفض بالإحباط و يشعرون أن تحصيلهم أقل و أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز و القلق نحو التعامل مع الآخرين،و يبدوون عدم رضاهم عن مظهرهم العام ووزنهم و يشعرون بالعجز و أنهم فاشلون.

و يميل أصحاب التقدير المنخفض للذات إلى عزو فشلهم إلى أسباب ذاتية ،و هم يميلون إلى عدم استخدام أساليب المواجهة المركزة علي التفكير الايجابي،و الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يميلون إلى أن يطلوا مكافأة أقل لمهام متابعة للمهام التي يقوم بها الأفراد مرتفعو تقدير للذات،و

هم يميلون إلى المعلومات التي تؤكد تقديرهم لذواتهم الادني عن المعلومات التي تفيد في أنهم أفضل مما تعبرهم مشاعرهم.

14. عوامل اكتساب تقدير الذات:

1- العوامل الذاتية:

تتعلق بالناحية الجسمية من حيث النمو و الصحة العامة أو عاهات الحواس المختلفة،حيث يمكن هذه العاهات التي يكون لها أثار بعيدة في اكتساب تقدير الذات.

2- العوامل الخارجية:

تشمل العوامل العائلية كالظروف المادية و المستوى الثقافي للأسرة، اضطراب الحياة العائلية ككثرة المشاحنات و الاستبداد من طرف الآباء اتجاه الأبناء.

3- العوامل النفسية:

تتمثل العوامل النفسية في الحرمان،و حرمان الطفل من أمه بشكل خاص و من حنان الوالدين و عطفهما بشكل عام ،فهذا له علاقة طردية مع التكيف الاجتماعي،حيث يؤدي الى اضطراب الاتزان العاطفي لدي الطفل و ضعف الثقة بالنفس للذات يؤثران بدورهما علي الطفل اجتماعيا.

4- العوامل الاقتصادية و الاجتماعية:

من العوامل الاقتصادية نجد المستوى الثقافي و الاقتصادي الضعيف،حيث يعتبر عاملا هاما في اكتساب الطفل تقدير الذات السلبي،كذلك المستوي المعيشي المتدهور للأسرة،ينتج عنه الكثير من الإحباط النفسي للطفل حيث لا تلبى مطالبه و رغباته في الأسرة،كذلك الطفل الذي ينشأ في أسرة لا تهتم به و لا تهيء جوا مناسباً يساعد علي التكيف الاجتماعي.

التكيف الاجتماعي مع من هم حوله، و هذا مما يؤثر سلبا علي لذي الطفل.

5- العوامل المدرسية:

تلعب المدرسة دورا كبيرا في تقدير الطفل لذاته حيث يشير " جيرسيلر " (1952 jersild) إلى أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد البيت بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها علي تكوين تصور الطفل عن نفسه،و تكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها،كما أن توماس (1982: thomas) أن نمط المدرسة و النظام المدرسي و العلاقة بين المعلم و التلميذ كلها

عوامل تؤثر في تقدير الطفل عن نفسه ،كما أشار حامد زهران إلى أن المعلم له تأثير علي مستوى مفهوم الطفل عن نفسه، إذ باستطاعة المعلم أن يخفض من هذا المستوى أو يرفع منه،و يؤثر بذلك في مستوى طموحات الطفل و أدائه فالتكيف و النجاح في المدرسة يؤدي إلى زيادة تقدير الفرد لذاته علي حين يؤدي الفشل إلى فقد الفرد الثقة في نفسه أولا ثم في الآخرين بعد ذلك ،و هذا يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات.

الفصل الثالث:

الذات و تقديرها عند المراهق

تمهيد:

- 1- تعريف المراهقة
- 2- تحديد مراحل المراهقة
 - أ- المراهقة المبكرة
 - ب- المراهقة الوسطى
 - ت- المراهقة المتأخرة
- 3- مفهوم الذات عند المراهق
- 4- تقدير الذات عند المراهق
- 5- صورة الجسم عند المراهق

خلاصة

تمهيد:

إن فترة المراهقة ليست فترة مستقلة من حياة الفرد، و لا منفصلة عن باقي مراحل نموه، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية النمو الشامل و المتكامل للفرد، بحيث تتأثر بما سبقها و تترك أثرها علي ما يليها من فترات فالمراهق في هذه الفترة يعيد هيكلو بنيته الشخصية لكن في نفس الوقت يقع في مجال من القوي كالبيت الأسري الذي تزرع فيه، و المثيرات الشخصية الوالدية التي تولت رعايته ووصفت بصمتها علي سلوكه و مكانته في العائلة و هو ما يؤثر لاحقا على توفقه الأسري و الاجتماعي و علي تقديره لذاته و علي سلوكه و علي كل مدار حياته.

1- تعريف المراهقة:

تعددت مفاهيم المراهقة و اتسع نطاقها ما يصعب تقديم تعريف شامل نظرا لصعوبة التحكم في عاملي الزمان و المكان و اختلافهما من مجتمع إلى آخر و لهذا سنكتفي بما يلي:

لغة: المراهقة مشتقة من فعل " راهق" و التي تعني التطور و النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الانفعالي.

و **بالإتنية:** (adolescence) كلمة عامة تدل علي العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر.

أما روجزر يقول عن المراهقة:إنما فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية و مرحلة زمنية،كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة.

و يمكن أن نستخلص تعريفا عاما يشير إليه سانقور أن المراهقة هي الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج.

2- تحديد مراحل المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة نمو و تنطلق مع أول ظهور لسمات البلوغ و تستمر معها و تنتهي بكمال النضج، و أكدت الدراسات أن هناك اختلافات و مراحل المراهقة بحيث تتميز كل واحدة منها بسمات شخصية و اجتماعية معينة، فيتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة و يرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ و يحدونها ما بين 10- إلى 21 سنة و منهم من يحصرها ما بين 13-19 سنة و هناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي و حتى الرشد،و تقابل الاعمار 13 سنة عند البنات و 14 سنة عند الذكور و هناك من قسمها إلى ثلاثة مراحل أساسية من بينهم العالم جيزل و هي كالتالي.

مرحلة المراهقة المبكرة من 12-14 سنة و المراهقة الوسطي من 15-17 سنة و المراهقة المتأخرة من 18-21 سنة.

أ- **المراهقة المبكرة:** و هي من 12-14 سنة أي الفترة التي تلي البلوغ،يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي،و هي عادة مرحلة نمو سريع، تتميز بالاستيقاظ القدرات

العقلية،كالقدرة الميكانيكية و اللغوية و تسمى سن الارتباك،لأنه يصدر عن المراهق أشكال من السلوك تكشف عن ما يعانيه المراهق من ارتباك و حساسية،و يعاني من وطأة القيود الأسرية مع النزعة آلة الاستقلالية و تأكيد الذات.

ب-**المراهقة الوسطى:** تمتد ما بين 15-17 سنة هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة،لان معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت و يكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه ،و ينظر إليه كمركز للذات تنقصها الرغبة ،و لا تستطيع تحمل الهزيمة و الإحباط .

ت-**المراهقة المتأخرة:** تمتد ما بين 18-21 سنة خلال هذه الفترة و التي تعرف بنهاية المراهقة أي مرحلة الشباب ،حيث تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضو في جماعة الراشدين و تتميز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية و ميوله المهنية و العلمية ،و هي مرحلة اتخاذ القرارات و الاستقلالية و الانطلاق نحو المستقبل،و يحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، و أن يتعود ضبط النفس و البعد عن العزلة بالانطواء تحت لواء الجامعة .

3- مفهوم الذات عند المراهق:

مرحلة المراهقة مرحلة هامة جدا فيما يتعلق بنمو مفهوم الذات لدى الفرد، و المراهقة هي أيضا المرحلة التي يفترض أن تتكون فيها الهوية المحددة للفرد إذا كان له أن يعيش حياة سوية ، و هذا ما عبر عنه كل من " كارول سيلمان" و " ديفيد شافر" في قولهما « ربما لا توجد فترة في حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة».

ان المراهقة هي بحق الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، و الذي يعرف فيه علي نحو وثيق الشخص الذي سيكون، و هي أيضا الوقت التي يناضل فيها الفرد لكي يكون الشخص الذي يريد، و يختلف مفهوم الذات عند المراهق عنه عند الطفل ، و يمكن إجمال هذه الفروق فيما يلي:

- مفهوم الذات عند المراهق يصبح أقل تركيزا علي النواحي الجسمية و يتجه بدرجة أكبر إلى وصف الجانب النفسي .
- صورة الذات عند المراهق تصبح أقل عيانية و تتجه بدرجة أكبر إلى التجريد و بتذكر نظرية " بياجيه" التي يتحول فيها الأطفال مع بداية البلوغ من مرحلة العمليات العيانية إلى مرحلة العمليات الصورية، فيكون في إمكان الأطفال عندما يصلون إلي سن البلوغ وصف سماتهم الشخصية كأن يقول المراهق: أنا شخص موثوق به.
- المراهق أكثر وعيا بذاته منه الطفل فالقدرة المعرفية الجديدة في القدرة حول أفكارهم و أفكار غيرهم و مشاعرهم يمكن أن تجعلهم شاعرين بذواتهم.
- المراهقين قادرين علي التأمل في شخصياتهم و رسم صورة أكثر تكاملا و تماسكا عن شخصياتهم أي اكتشاف الأوصاف المتعارضة أو المتصارعة و أن يكامل بينهما بحيث تنطوي تحت وجه نظر واحدة، أو مفهوم موحد.

و مفهوم موحد أكثر تماسكا عن ذاته:

- إن مفهوم الذات في المراهقة قياسا الى فهمها في الطفولة يتجه الى أن يصبح أكثر سيكولوجية و تجويدا و تكاملا و يزيد الوعي بالذات من الطفولة الى المراهقة و يكثر المراهق من التأمل و التفكير في نفسه و في سلوكه و في شخصيته، و هذا لا يقتصر عند

المراهق علي التفكير في نفسه و لكنه يمتد الى سلوك و شخصيات الاخرين محاولا فهمهم و المقارنة بينه و بينهم.

4- تقدير الذات عند المراهق:

تقدير الذات أحد جوانب المفهوم الأوسع و الأقدم لمفهوم الذات، أو علي الأصح أحد مشتقات هذا المفهوم و يشير بدرجة أساسية إلى حسن تقدير المرء لذاته و شعوره بجدراتها و كفايته، و مع بداية البلوغ فان معظم المراهقين يبدأون في إعادة تقييم أنفسهم و يقارنون بناؤهم الجسمي و معلوماتهم و مهارتهم و مواهبهم مع تلك التي عند أقرانهم و عند الآخرين الذين يعجبون بهم و كلما تقدم النمو يحاول المراهقون أن يسدوا الثغرة بين الذات المدركة و الذات المثالية.

- إن مفهوم الذات له تطبيقات هامة في السلوك فالأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يميلون إلي أن يكونوا واثقين في أنفسهم و مستقلين و متحملون للمسؤولية و متفهمين و متفائلين بما سوف تأتي به الحياة، في حين أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يحتمل أن يكونوا اعتماديين و متشائمين و شكاكين و قلقين غير واقعيين و غير قادرين علي تقبل المساعدة من الآخرين عندما يكونون في حاجة إليها، و المراهقون الذين لديهم تقدير الذات منخفض عرضة للنقد و الرفض من الآخرين بسبب المدعمات الأئمة و الساخرة و المثيرة للخل التي يصنعونها و نتيجة لذلك فأنهم قد يتجنبون المواقف الاجتماعية ليس لأنهم لا يريدون أن يكونوا مع الناس و لكن لتجنب الإحراج و الظروف الغير مريحة المحتملة.

- و توضح نتائج الدراسات التي تمت حول المراهقين و تقديرهم لذواتهم أن المراهقين ذوي التقدير المنخفض للذات يكون من السهل تأثرهم بالآخرين و يحدث ذلك في جزء منه بسبب أنهم يريدون أن يحبهم الآخرين و يوافقون علي سلوكهم و يؤيدونهم في مواقفهم، و في جزء منه أنه ينقصهم تقدير الذات الألام لعمل القرارات الخاصة بهم.

كذلك فان التقدم التحصيلي في المدرسة يتأثر بمفهوم المراهق عن نفسه و مدي تقديره لذاته، فأصحاب المفهوم الايجابي عن الذات و الدين يقدرون أنفسهم تقديرا عاليا أو معقولا يحققون انجازات مدرسية أفضل من الآخرين من ذوي التقدير المنخفض للذات أو أصحاب المفهوم السالب للذات.

- أن تقدير الذات المرتفع هو أحد المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة ،و لكن كيف يضمن الفرد أن يكون له تقدير ملائم للذات،و أن يصل هذا التقدير للذات عند مستوى مرتفع أو مقبول يساعده علي النجاح في حياته العائلية و المهنية و الاجتماعية و الدراسية؟

- إن التأثيرات البيئية المبكرة هي التي تخلق تقدير المرء لذاته و هي التي تصنع البذرة الأولى لمفهوم الفرد لذاته،و بالطبع فان هذه المفاهيم قابلة للتغير و التذبذب بين الارتفاع و الانخفاض،لكن ما تصنعه البيئة الأولى للفرد من لبنات فيما يتعلق بمفهوم الذات و تقدير الذات هو الأساس المبين لادراكات الفرد لنفسه و بالطبع فان التأثيرات الأولية تنحصر في الأسرة إذن فالإمدادات الأساسية التي تبني علي أساسها تقدير الذات التي من الأسرة.

- و لذلك فان ألمدي الذي يمكن أن يتوحد به الأطفال مع آبائهم له تأثير هام علي تقديرهم لذواتهم و قد أتضح أن الأبناء الذين لديهم علاقات وثيقة مع الآباء المحبين العطفين المدعمين المتسقين في معاملتهم و كذلك البنات اللاتي مع الأمهات الدافئات المحبات الواعيات و المعتدلات يميلون جميعا إلى أن يكون لديهم تقدير الذات المترفع و السؤال الذي يمكن أن نطرحه الآن هل تجربة البلوغ و بداية المراهقة تؤثر علي تقدير المرء لذاته؟ بمعنى هل يكون تقدير الطفل لذاته مرتفعا أو عاديا ثم يمر بخبرة البلوغ في بداية المراهقة فيتأثر تقديره لذاته سلبيا أي ينخفض تقديره لذاته؟ و ذلك علي أساس حالة عدم التوازن التي يمر بها المرافق في بداية المرحلة و الإجابة تكون علي أساس واقع الدراسات و البحوث التي تناولت بداية المرحلة ،فقد درست " روبر تاسيموتس" و رفاقها مفهوم عمرية 8-10 سنوات و 12-14 سنة و 15 عام فأكثر.

ووجدوا أن أكثرية المشكلات الخاصة بمفهوم الذات و انخفاض تقدير الذات في الفئة العمرية 12-14 عام.

و الواضح أن المراهق ما إن يمر أو يعبر مرحلة عدم التوازن في بداية المرحلة حتي يستعيد الكثير من جوانبه الايجابية أي أن المراهقين يخرجون من المرحلة بنفس درجة تقدير الذات التي كانت لديهم قبل دخولها،و ما يحدث خلال المراهقة أنهم يراجعون مفاهيمهم عن ذواتهم بطرق

أكثر موضوعية و اكتسبوا التقدير الموجب للذات بعد خبرة التغيرات الجسمية و المعرفية و الاجتماعية المرتبطة بالمرحلة.

أما المراهقون الذين يخبرون بعض الشكوك حول قدراتهم عندما يدخلون مرحلة المراهقة فانهم في الظروف العادية يحصلون علي زيادات و ان كانت متواضعة و تدريجية في تقدير الذات طوال المرحلة حتى يصل المراهق في نهاية المرحلة و علي عتبة الذات الرشد، و قد يقدر ملحوظ من تقدير الذات، و كذلك لان هذا القدر من تقدير الذات و ثقلها يرتبط بعملية هامة تحدث في المراهقة و هي عملية تكوين الهوية.

5- صورة الجسم عند المراهق:

يقلق المراهق جدا علي مظهره، و يحرص علي أن يبدو بمظهر جسدي جذاب، فهو بعد أن يمر بفترة الدهشة و الاستغراب علي جسمية في بداية المرحلة يبدأ في تقبل جسمه بشرط يكون هناك درجة من التناسق بين الطول و الوزن، و إلا تترك هذه الطفرة بعض العيوب و القصور في جسمه، حتى لا تسبب له السخرية من الآخرين، فهو حساس جدا لرأي الآخرين في قوامه و شكله و تكون فكرة عن جسمه بناء علي مثال الجسم body ideal في ثقافته و علي مفهوم الجسم body concept و هما المفهومان اللذان يكونان صورة الجسم body image .

- فلنوضح هذا المفهوم الحديث نسبيا ثم نتحدث عنه عند المراهق، و أثره في توافقه النفسي و الاجتماعي و مجمل شخصية بصفة عامة.

- يشتمل مفهوم " صورة الجسم" علي مكونين مهمين، أولهما هو المثال الجسدي و الثاني هو مفهوم الجسم، أما المثال الجسدي فهو النمط الجسدي الذي يعتبر جذابا و مناسباً من حيث العمر و من حيث وجهة نظر الثقافة، و أما صورة الجسم أو مفهوم الجسم فيشتمل علي الأفكار و المعتقدات و الحدود التي تتعلق بالجسم و الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد نحو جسمه فمفهوم ثقافة الفرد عن المثال الجسدي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد عن المثال الجسدي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد من صورة نحو جسمه و تطابق اقتراب المفهوم الجسدي - كما تحدده الثقافة - من صورة الفرد الفعلية لجسمه بسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته، و تباعد مفهوم مثال الجسم لديه يخفض

تقديره لذاته و قد يسبب له مشكلات في توافقه مع ذاته و مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

- و تؤكد البحوث التي أجريت في مجال أثر صورة الجسم عند الفرد علي توافقه بصفة عامة إلى أن هذه الصورة لها أثر بالغ تفاعل الفرد الاجتماعي، و هذا التفاعل من شأنه أن يؤثر في تطور نمو شخصية المراهق.

- و بناء علي مدي تطابق أو اقتراب مفهوم الجسم لدي الفرد مع مثال الجسم في الثقافة يتحدد مدي رضا الفرد صورة جسمه، فإذا كان هناك تطابق أو اقتراب أو أن ألمدي ليس كبيرا بين الصورة المدركة للجسم و المثال الذي تحدده الثقافة فان الفرد يرضي عن صورة جسمية و يصبح " رضا الفرد عن جسمه" أحد العوامل الايجابية في شخصيته التي تيسر له توفقه و تكون بالتالي من العناصر الأساسية في بناء صحته النفسية، أما إذا كان الفرق كبيرا بين صورة و المثال فان عدم الرضا عن صورة الجسم يتكون لذي الفرد و يصبح أحد العوامل الضاغطة علي الفرد و المعقبة لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي.

- و يزداد الأمر أهمية فيما يتعلق بأثر صورة الجسم علي مجمل شخصية الفرد و سلوكه في مرحلة المراهقة إذا ينظر لكل عضو من أعضاء جسمه و كأنه جزء قائم بداية، باعتبارها مرحلة الفحص الجزئي المدقق، و يبدأ المراهق في معاناة جديدة نتيجة للتغيرات المفاجئة التي تعترى جسمه و غالبا ما يكون المراهق غير راض عن شكله أجزاء جسمه و ربما يشعر المراهق بالقلق للسمنة أو لتزايد تراكم الدهون في بعض أجزاء الجسم خاصة من جانب البنات، و تتأثر صورة الجسم لدي المراهق بتعليقات و بتعليقات الآخرين، و يتحدد معيار الجاذبية في مرحلة المراهقة إقبال الآخرين علي تكوين صداقات و علاقات اجتماعية مع المراهقين و بعبارة أخرى فان من ضمن العوامل التي تحوي جاذبية المراهق اجتماعية مدي أو درجة جاذبية الجسمية .

و إذا كانت جاذبية المراهق الاجتماعية تعتمد في جزء غير قابل منها علي جاذبيته الجسمية، فان المراهق يهتم بأن تلفت هذه الجاذبية نظر أفراد الجنس الأخر بصفة خاصة، و لذلك فان المراهق في الوقت التي يتأمل فيه جسمه و يريد أن يطمئن علي مدي تطابق مفهوم الجسم (

لديه) علي مثال الجسم) في الثقافة) فان ينظر أيضا إلى أجسام الآخرين من نفس جنسه،و يجري المقارنة بين جسمه و أجسامهم بينما تركز المراهقة الانثي اهتمامها و إذن تشمل مقارنتها الملابس و مكملاتها.

- و تأتي دائما صورة الجسم علي رأس قائمة الصفات التي يحرص المراهق علي تملكها و التمتع بها لأنها من الصفات التي يفضلها كل جنس عند أفراد الجنس الأخر،فقد سجل الباحثون أن من خصائص التي يفصلها المراهقون في المراهقات.

الشخصية -المظهر الحسن - حسن الحديث -الإصغاء -الأنوثة- المهارات الحركية -الذكاء- سرعة البديهة -تذوق الفكاهة -قلة استخدام الزينة و أدوات التجميل.

أما الخصائص التي يفصلها المراهقات في المراهقين فكانت:

الشخصية -التوافق الاجتماعي - البناء الجسمي الحسن -حسن الحديث -الإصغاء -الذكاء- سرعة البديهة -تذوق الفكاهة- الأناقة - النظافة- الأدب.

الفصل الرابع: الأسرة

الفصل الرابع: الأسرة

تمهيد

- 1- تعريف الأسرة
- 2- تأثير الأسرة علي جميع أفرادها
- 3- أنماط الأسرة
 - أ. الأسرة النووية النواة
 - ب. الأسرة الممتدة
 - ت. الأسرة الزوجية
- 4- أنواع الأسرة
 - أ. الأسرة الامومية
 - ب. الأسرة الأبوية
- 5- خصائص الأسرة
- 6- وظيفة الأسرة
 - أ. الوظيفة الاقتصادية
 - ب. وظيفة منح المكانة
 - ت. وظيفة الحماية
 - ث. الوظيفة الدينية
 - ج. الوظائف الترفيهية
- 7- أنماط الاتصال داخل الأسرة
- 8- الجو الانفعالي العام للأسرة
- 9- أهمية الأسرة
- 10- الحرمان من الأم
- 11- غياب الأب
- 12- البيئة الأسرية و التحصيل الدراسي

13- التركيبة الأسرية و التحصيل الدراسي

• - الأسرة الجزائرية

ا – العلاقات الاجتماعية في الأسرة الجزائرية.

1. العلاقة بين الزوج و الزوجة

2. علاقة الأب بالأبناء

3. علاقة الأم بالأبناء

4. علاقة الإخوة و الأخوات

أ- علاقة الإخوة الذكور

ب-علاقة الأخوات الإناث

ت-علاقة الأخ بالأخت

5. علاقة الحفيد و الحفيدة بالجد و الجدة.

II –معايير الأسرة الصحية

خلاصة.

تمهيد:

تعد الأسرة أساس المجتمع و قلبه النابض، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع و عاش أفراده حياة كريمة منتجة و فاعلة، لذلك يقع عليها العبء الأكبر في تربية الإنسان تربية متكاملة في أخلاقه و جسمه و سلوكه و روحه و ضميره، و تعد الأسرة المؤسسة الأولى الاجتماعية و التربوية التي تستقبل الطفل و تحضنه و تعمل على تنشئة نموه.

1- **تعريف الأسرة:** هي نظام اجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية و العاطفية، و هي مصدر الأخلاق و المثل العليا و القيم و الإطار الثقافي لضبط السلوك و تربية الأطفال و تنشئتهم و توجيههم.

2- تأثير الأسرة علي جميع أفرادها:

للأسرة أهمية كبيرة ليس فقط في نشأة أطفالها، و إنما أيضا في سعادة جميع أعضائها و تمتعهم بالصحة النفسية و الجسدية و العقلية و تمتعهم بالسواء و التكيف، و تربيتهم علي الفطرة السرية التي فطر الله الإنسان عليها، و من هنا كانت أهمية تدعيم الأسرة ماليا و علميا و تربويا و اجتماعيا و دينيا و روحيا لتقديم رسالتها علي أطيب الوجوه و أكملها و خاصة في عصر تزداد فيه الضغوط التي تسقط علي كاهل أفرادها تلك الضغوط التي أدت إلى ضعف سلطانها و قلة إشرافها ورقابتها و رعايتها علي جميع أعضائها.

3- أنماط الأسرة:

أ. **الأسرة النووية (النواة):** هي عبارة عن جماعة تتكون من زوجين و أبنائهما غير المتزوجين و من السمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة، حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين.

ب. **الأسرة الممتدة:** و هي عبارة عن أجيال يعيشون في منزل واحد و تتكون الأسرة الممتدة من الرجل و امرأته أو (نسائه) مع أسرة أبنائه في بيت واحد، كما يحصل عند الكثير من المجتمعات الإفريقية و العربية.

ت. **الأسرة الزوجية:** تعتمد الأسرة الزوجية علي الروابط العاطفية بين الزوجين و تؤكد علي أهميتها استمرار الزواج فالتكيف الزواجي له الأولوية و سابق في الأهمية علي العلاقات بين الزوجين مع أقاربهم، لذلك عندما يفقد الرجل و المرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما دون الاكتراث بالجماعة القرابية .

4- أنواع الأسرة:

أ. **الأسرة الامومية:** سميت بالامومية لان الأم هي التي تقوم بتلبية كل احتياجات الأسرة و ذلك لغياب الأب لأي سبب من الأسباب، مما يجعلها تتعرض إلى العديد من الضغوطات

مثل: قلة العدالة.... الخ، ولقت ذلك عدة دراسات أن معظم العائلات الامومية يعيش في خط الفقر لان معظم هذه الأسر تعيش فقط علي المنحة العائلية و في جوان 1995 قامت ربات البيوت العائلات الامومية في كندا بمسيرة احتجاجية تحمل فيها الخبز و الورود احتجاج علي الفقر و عدم العدالة.

و في الأسرة الامومية الأم و نتيجة لعدة ضغوطات قد تتعرض إلى عدة أمراض نفسية مثل: عدم الثقة بالنفس و انخفاض تقدير الذات و الحساسية الزائدة و سلبية الاتجاه نحو المستقبل و ذلك بالمقارنة مع ربات البيوت العائلات العادية و يمكن مع مرور الوقت قد تتخض هذه الأحاسيس و لكنها لا تنعدم.

ب. الأسرة الأبوية: سميت بالأبوية لان الأب يأخذ المسؤولية الكاملة في تربية الأولاد و ذلك لغياب إلام لأي سبب من الأسباب، و لقد أثبتت الدراسات أن الأب في الأسرة الأبوية يعاني من صعوبات في تربية الأطفال ما قبل المدرسة، لان هذه المرحلة (ما قبل المدرسة) يجب أن يوقر له الكثير من الوقت لتلبية احتياجاته و من حيث الجانب المادي الأسر الأبوية لا تفاني الفقر و الأب لديه الحرية في العمل، و يوفر كل متطلبات الأطفال بكل سهولة مقارنة مع الأسرة الامومية و من الناحية النفسية يوفر للأطفال الدفاء و الحنان و ذلك بعد جهد حيث يقوم الأب بتنمية الحنان بداخله داخله حتى يستطيع أن يمنحه لأطفاله.

و الصعوبة التي يجدها الأب داخل الأسرة الأبوية و ذلك عند مرض أحد الأطفال لان لا يتحمل الغياب عن العمل و لا يمكنه الربط بين عدة عوامل لمعرفة سبب مرض طفله و الرجال أكثر من 40 سنة بداخل الأسرة الأبوية يجدون صعوبة في التحدث مع بناتهم في موضوع التربية الجنسية..... الخ و لكنه بسعي جاهدا لتربيتهم علي أكمل وجه.

5- خصائص الأسرة:

- تعد الأسرة مصدر هام لإشباع حاجات الطفل من الأمن و الامان و الطمأنينة و العلاقات الوجدانية، حيث تعد مصدر خبرات الرضا، لان الطفل يشع معظم حاجاته من داخلها، و تشكل بالنسبة له أولي مظاهر الاستقرار و الاتصال في الحياة.

- احتواء الأسرة علي نماذج التقليد و التوحد،و مرد ذلك التجاء الأطفال للتقليد و المحاكاة بالاعتداء أو التوحد بالوالدين عندما تربطهم بهم روابط وجدانية دافئة،حيث نجد ارتباطا وثيقا بين الطفل ووالده و بين البنت و أمها لما بينهما من تشابة يدركه الطفل و يجعله يشعر بالأمن النفسي و الرضا .
- إن الأسرة تعتبر المدرسة الأولى و مصدر الخبرات و القيم و المعايير الثقافية للأطفال حيث يتمثلونها في سلوكهم و في تعاملهم مع الآخرين و في المجتمع ككل ، و بناء عليه فان الأسرة مع الآخرين و في المجتمع ككل،و بناء عليه فان الأسرة تشكل إطارا للتفاعل و شبكة اتصال يصنع الفرد من خلالها معايير و توافقاته و هذا يتم داخل الأسرة .
- 6- **وظيفة الأسرة:** في كل مجتمعات العالم تتحدد المكانة أو الوضع الاجتماعي للأطفال عن طريق انتمائهم إلى أسر معينة،حيث يربون و ينشئون و يخضعون للضبط الاجتماعي،وقد أكد وليم احبرن (WILLIAM OGBUN) علي وظائف الأسرة.
- **الوظيفة الاقتصادية:**حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه و بالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.
- **وظيفة منح المكانة:** كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحضي باهمية و قيمة كبرى.
- **الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها،و لا يعنى ذلك تعليم القراءة و الكتابة و إنما يعنى الحرفة أو الصنعة،أو الزراعة،و الشؤون المنزلية.....الخ.
- **وظيفة الحماية:** كانت الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط و إنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية و كذلك يفعل الأبناء لأبائهم عندما يتقدم بهم السن.
- **الوظيفة الدينية:** مثل صلوات الأسرة الجماعية،و قراءة الكتب المقدسة ،و ممارسة الطقوس الدينية.
- **الوظائف الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر ،و ليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي،أو وسائل الترفيه المختلفة.

7- أنماط الاتصال داخل الأسرة:

يتشابه الاتصال في الأسرة داخل أي جماعة أخرى، إلا أن الاتصال الأسري يتسم بالشدة الانفعالية التي تفوق أي اتصال آخر، وذلك بسبب الطبيعة الحميمة المتضمنة في العلاقات الأسرية، و علي هذا يكون حدوث الخطأ في الاتصال داخل الأسرة أكثر إيلاما و تكون نتائجه أكثر خطورة و تتمثل مشكلة الاتصال عند الإنسان في أنه يحتاج إلى أن يستقل عنهم و يكون له كيانه الخاص و عليه أن يوازن بين هاتين الحاجتين، أي أن مشكلة الإنسان تبقي في تحقيق معادلة الاتصال - الانفصال و تحقيق التوازن بين الاتجاهين و هما اتجاهين و هما اتجاهين يحكمان الفرد طوال حياته و نجاحه في الحياة يتوقف على قدرته علي حل المشكلة و إحداث التوازن بينهما و يفترض أن الفرد في مرحلة المراهقة يكون قد تعلم كيف يحل المشكلة و يحقق التوازن فالطفل منذ ميلاده في الأسرة يتعرض لهذين الاتجاهين، و يكون لنوع التربية دور كبير في قدرته علي حل المشكلة و بقدر ما يكون مناخ العلاقات الأسرية سويا يكون الاتصال سويا، كذلك تكون الأسرة عاملا من عوامل سواء الأبناء، أما إذا كان هناك أخطاء في الاتصال الأسري فان الأسرة من عوامل السواء لتكون عاملا باثولوجيا مولد للمرض و الانحراف.

8- الجو الانفعالي العام للأسرة :

يبدو أن العامل الهام و المؤثر للطفل هو الدفاء و التقبل مقابل الكراهية و الرفض في المنزل، أن أثر هذا الدفاء الوالدي يظهر أثره علي الطفل، و هو أثر متوقع من الناحية الحديثة و من الناحية الامبريقية، و يتوقع بالطبع أن يكون هناك فروق في شخصيات أطفال هذين النمطين من الآباء. و هذا ما أكده الباحثون فقد وجدو أن الأطفال الذين نشأوا في أسر دافئة و محبة كانوا أكثر شعورا بالأمن من حيث تعلقوا تعلقا آمنا بالوالدين خلال العامين من الحياة كما كان لديهم قدرا أكبر من تقدير الذات، و كانوا أكثر تعاطفا و أكثر ايثارية و أكثر استجابة للألام الآخرين و اخرااتهم و قد حصلوا علي نسب نكاء أعلي في مراحل قبل المدرسة و في مرحلة المدرسة الابتدائية، و يفترض أن دور الدفاء الوالدي في تمكين الطفل من تنمية تعلق آمن بالوالدين هو أحد العوامل الهامة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق، و أن الأطفال الذين حققوا

تعلقا آمنا بوالديهم كانوا أكثر مهارة مع أقرانهم و أكثر استكشافية و أكثر ثقة في ذواتهم ممن لم يستطيعوا تحقيق هذا التعلق.

أهمية الأسرة:

- 1- الأسرة و ما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس علي نموه الاجتماعي فيما بعد.
- 2- إن القيم و التقاليد و الاتجاهات و العادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة و أكثر خصوبة.
- 3- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة لتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة و مهارات التعبير، و لا تستطيع وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية .
- 4- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلي الطفل، و هي المكان الذي يزود الأطفال بدوره العواطف و الاتجاهات اللازمة لحياة في المجتمع.
- 5- إن التفاعل بين الأسرة و الطفل يكون مكثفا و أطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، لذا فان تأثير الأسرة علي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى و الأكثر دوما بالمقارنة مع الوسائط الأخرى مثل: الأقران و المعلمين و الإعلام.
- 6- الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل فهي التي تلبى احتياجاته المادية و النفسية و هي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته و بداية .
- 7- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل لحماية الاولة التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة مع أعضائها و الترابط و التعاون علي أساس من الود و الحب،فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرية بعضهم ببعض ،خاصة مع الأطفال مما يعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناول الأسرة بالتشكيل و التعديل.
- 8- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا و إرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع.

9- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي تعتمد عليها الطفل في تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد علي النفس و الرقابة الذاتية.

10- **الحرمان من الأم:** بينت دراسات عديدة أن الطفل الذي يحرم من أمه في فترة الرضاعة و الطفولة المبكرة يعاني من مشكلات عديدة منها:

- **عدم النضج العاطفي:** حيث لا يستطيع الطفل المحروم من أمه أو حاضنته إقامة علاقة عاطفية سليمة.

- **ضعف النمو العقلي:** حيث وجد أن الطفل المحروم يحصل علي درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء و علي تحصيل مدرسي ضعيف.

- **ضعف النمو الحسي و الحركي:** قد يعاني الأطفال المحرومين من الأم من الضعف الحسي الحركي.

11- **غياب الأب:** لقد تم دراسة الأطفال فاقدني الاتصال مع الأب أو ما يسمى " بالأطفال ذوي الآباء المتواجدين ،بيت الدراسة أن البنات اللاتي كانت آبائهم متغيبية عن المنزل عن أكثر اعتمادا علي الآخرين من البنات التي كانت آبائهن حاضرون في المنزل و أوضحت النتائج أن الأولاد كانوا أكثر تأثرا من البنات لعدم المصاحبة المنتظمة لأبائهم، بحيث لم يكونوا متوافقين في علاقاتهم مع جماعاتهم أي كانوا غير ناضجين.

12- **البيئة الأسرية و الانجاز الأكاديمي (التحصيل الدراسي):**

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، و يؤدي البيت دورا مهما في تهيئة و تعزيز قدرات الطفل علي التعلم و اكتساب اللغة و ذلك من خلال تشجيع الأبناء على القراءة و توفير لهم ما يحتاجونه و ما يرغبون فيه من كتب، و غالبا ما يقوم الوالدين المثقفين تثقيفا علميا تربويا بقراءة الكتب لأبنائهم و تعويدهم علي قراءتها بأنفسهم كما تقوم فئة من الوالدين بتحديد فترة مشاهدة أبنائها للتلفزيون ذلك من اجل توفير رقت للقراءة.

و يؤدي الجو الذي تهيئه الأسرة دورا كبيرا في مستوي التحصيل لدي أبنائها، حيث وجد أن الأطفال الذي تحصلوا علي مستويات عالية مقارنة مع زملائهم كان والديهم يبذلون لهم كثيرا من الحب و الاهتمام و يدفعون بهم إلى التميز و ذلك من خلال المثابرة و مضاعفة الجهد، عكس

الأطفال الذين يعيشون في أسرة تسود فيها أجواء الصراعات و الاضطرابات و التفكك فأنهم عادة ما يواجهون مصاعب نفسية و اجتماعية كبيرة تؤدي إلى تدهور مستواهم التحصيلي.

و يورد محمد صالح عبد الله شراز (2006) عن و آخرون أن البيت يمثل المركز الرئيسي لخيرات التلميذ اليومية و يشكل ابرز العوامل التي من شأنها تعزيز مهمة المدرسة التقليدية.

و لا يختلف عن كيلاقان و آخرون KELLAGHAN ET AL

حيث يرون أن بيئة المنزل هي من أقوى العوامل المؤثرة علي تعليم الطفل في المدرسة و أن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم و علي تحمل طول الفترة و يدل الجهر الذي تتطلبها تلك المهمة.

كما ذلك التحليلات علي الأهمية الكبرى لتعزيز تطلعات المراهقين من خلال التشجيع الذي يحصلون عليه من الوالدين، حيث أكدت نتائج دراسة ماجوريبانكنس MAJORIBANKS أن تأثير دور الأسرة بالمقارنة مع المدرسة هو الاقوي في التأثير علي تلك التطلعات.

13- التركيبة الاسرية و التحصيل الدراسي :

يؤدي البناء الاسري دورا كبيرا في التأثير علي مستوى تحصيل التلاميذ ، حيث لوحظ أن التلاميذ الذين يعيشون مع أحد الوالدين دون الاخر يكون مستوي تحصيلهم أقل من غيرهم من التلاميذ يعيشون في أسر يتواجد فيها الابوين معا.

و يري "ملكي و آخرون " (mulkey et al) أن هؤلاء التلاميذ يعدون من المحرومين علي الأكثر من صعيد ،حيث الحرمان من التعلم ،بسبب تدني مستوى الدخل ،و التعرض للضغوط النفسية فلا يتحقق لهؤلاء التلاميذ ما تتطلبه التنشئة الاجتماعية السلمية.

و قد وجد "ملكي و آخرون " أن الابناء الذكور الذين يعيشون مع الأب و زوجته يحققون نتائج دراسية افضل من تلك التي يحققونها أقرانهم الذين يعيشون مع الأب فقط، غير أن النتيجة كانت مخالفة بالنسبة للإناث مع الأبناء، و قد يعود ذلك الى كون الأم لديها قدر أكبر من التقمص عكس الأب الذي تقل لديه قدرة تقمص دور الأم.

و يري الباحث أن هذا لا يرجع الى قدرة في التقمص بل لان سلوك الأمومة فطري بيولوجي هرموني أكثر من كونه مكتسب كما هو سلوك الأب.

كما توصل "ملكي و آخرون " الى أن الأطفال الذين يعيشون مع الأب دون الأم يقل مستوي تحصيلهم بكثير عن مستوى تحصيل الأطفال الذين يعيشون مع الأم، دون الأب كما يقل عن مستوى تحصيل الأطفال الذين يعيشون مع الأم و زوجها .

كما وجو " أستون و ما ماكلانهان" (Aston et macla ahan) أن الاطفال الذين يعيشون أسر طبيعية يتواجد فيها كل من الام و الاب تكون احتمالية اكمالهم للثانوية أو حتى دخولهم للجامعة أكثر بكثير من الابناء الذين يعيشون في أسر يتواجد فيها الاب أو الام فقط ،ذلك هؤلاء الاخرون و في فترة المراهقة لا يحصلون علي القدر الكافي من التشجيع و لا علي القدر الكافي من المساندة في حل الواجبات المدرسية و يري الباحث أن أهم من غياب أو انعدام المساندة في حل الواجبات المدرسية مثال انعدام أو غياب المساندة النفسية.

(بو قصاره منصور :2008 – 111)

و في دراسة لي : " محمد حمدان " (1983) حيث تطرقت الدراسة الى دراسة أثر غياب الأب في تطور شخصية الطفل ،خلص فيها الى أن التحصيل العلمي للأطفال ذوي الأب غير الموجود أكثر انخفاضا بالنسبة لا قرانهم ذوي الأب الحاضر.

و في دراسة قام بها الباحث "قولد فاري" (gold fari) علي مجموعة من الأطفال من مختلف الأعمار حرموا من أمهاتهم و كان من بينهم يتامى تربوا في مؤسسات خاصة قضاوا فيها أكثر من ثلاثة سنوات ،و ينتمي آخرون الى أسر تبنتهم ،و بعد دراسة تتبعيه و مقابلات فردية و قياس نمو الذكاء و نمو العقلي ،لاحظ الباحث أن كل أطفال مجموعة المؤسسات كانت نسبتهم اقل من نسبة الاطفال المتبنين في نواحي الذكاء و التفكير المعنوي و النمو العقلي عموما ،و استمر هذا التفاوت حتى المراهقة، و يؤكد الباحث علي أنه حتى و ان كان اطفال التبني بأحسن حال من أطفال المجموعات الاخرى الا أن جانب نموهم العقلي كان منخفضا اذا ما قورن نسبة نمو أطفال العاديين.

(أحمد السيد محمد اسماعيل : بدون سنة – 56)

15- الأسرة الجزائرية:

ان المجتمع الجزائري انطلق في بنيته الاجتماعية من عشيرة موجهة ماديا و معنويا من طرف جد مشترك، ثم توسعت الى قبيلة و هذا ما ذهب اليه ابن خلدون حول المجتمعات المغاربية التقليدية، من أن منشأها الأول هو العصبية التي يعتبرها العنصر الفعال و المتغير الحاسم لهذه المجتمعات، و أساس كل تجمع سكاني في المنطقة آنذاك.

15-1- العلاقات الاجتماعية في الاسرة الجزائرية:

نظرا لارتباط النظام الأبوي بالمجتمع التقليدي الجزائري فان طبيعة العلاقات الأسرية تتجسد في نمط الأسرة الغالب آنذاك و هو العائلة التقليدية (الممتدة) ، و يؤدي الباحث " بيار بورديو" ان العلاقة التي تسود بين افراد الأسرة الجزائرية تتميز بنوع من الإحترام و والخوف، احترام تام لأنماط السلوك المعترف بها من طرف الجماعة، و الخوف الدائم من عقاب و لوم الآخرين أثناء عدم إحترامه لبعض القواعد، و مثل هذا السلوك هو ناتج عن عملية التربية و التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ صغره الى غاية رشده، و كل سلوك لا يتوافق و المعايير أو الأحكام الأسرية يعتبر سلوك مرفوضا من طرف العائلة.

و يمكن تحديد أهم العلاقات الاجتماعية في الأسرة الجزائرية كما يلي:

1. -العلاقة بين الزوج و الزوجة: تقوم علي أساس الحقوق و الواجبات المتبادلة بين

الزوجين، فما هو حق للزوجة يعتبر اجب على الزوج و العكس صحيح و في الأسرة

الجزائرية

نجد من واجبات المرأة رعاية الأطفال و تربيتهم حتى زواج البنت و بلوغ الذكر، واتجاهه إلى عالم الرجال، إضافة علي ذلك يلقي علي عاتقها مسؤولية كل الأشغال المنزلية، أما الزوج يحاول إظهار السلطة المطلقة علي زوجته.

2- **علاقة الأب بالأبناء:** هي علاقة مبنية علي احترام و طاعة الابن للأب ،فيرى الابن أنه من حق الأب إلزام و فرض قيم و سلوكيات علي الأبناء باعتباره صاحب القوة و المالك في الأسرة و تبقى علاقته التبعية هذه و تستمر منذ صغره إلى غاية رشده، أي يبقى خاضعا لأبيه في مختلف الجوانب المادية و الاجتماعية ،لذلك نجد أن الطفل الذكر يلعب دورا هاما في استمرارية القيم الأبوية ،حيث يحدد توارث هذه القيم داخل الأسرة ،فعلاقة الأب بالابن تأخذ نموذج علاقة التكافؤ ،حيث أنها علاقة عمودية في اتجاه واحد ،فعلي الابن احترام و الطاعة و قبول كل الأوامر الصادرة عن أبيه دون نقاش ،مهما كان سنه ،أما علاقة الأب بالبنات فهي علاقة جد منخفضة ،إضافة إلى طاعة الأب و الاستجابة لأوامره فهي تتميز بالخجل و الحشمة.

3- **علاقة الأم بالأبناء:** إن الأم تكون علاقتها العاطفية صلبة مع الذكر مقارنة بالانثى ، و يجلي ذلك من خلال التمييز بينهما إذ تحاول الأم إدخال قيم الأبوية فيه بترسيخ فكرة الرجولة، السلطة، القوة،.....مما يؤثر علي شخصيته حيث يصبح ينافي كل جنس مخالف له، بدءا بأخته و أمه و زوجته ،و هي نفس الفكرة التي أكدها أغلب الباحثين العرب في هذا المجال و التي مفادها أن الزوجه الأم داخل الأسرة أصبحت تعيد إنتاج القيم التقليدية الأبوية ،فالمراة و رغم مناداتها بالحرية و المساواة مع الرجل ،إلا أنها تعمل علي زرع بذور استمرار هذا النظام بشكل غير واعي ،أما علاقتها بالبنات فهي مختلفة من حيث المعاملة و التربية، و هنا لا تكون للبنات نفس الفرصة مثلها مثل الذكر في تحقيق شخصيتها ،فالزوجة الأم تسعى إلى تلقين ابنتها قيم و عادات أسرية كشغل البناتالخ، إضافة إلى تعويدها على صفة الحرمة و الحشمة أمام جنس الذكر مهما كان سنه ،بداية بأخيها ووالدها إلى غاية زوجها في المستقبل.

4- **علاقة الإخوة و الأخوات:** تأخذ هذه العلاقة ثلاثة صيغ و هي:

أ- **علاقة الإخوة الذكور:** و تتميز بالمرح و اللعب مع بعضهم البعض في فترة الطفولة ،لكن تتغير تدريجيا مع كبير السن ،حيث تصبح يسودها الجدية و الالتزام المتبادل كما يتمتع الأخ الأكبر بمكانة هامة داخل الأسرة بعد مكانة الأب ،و تلقي علي كاهله مسؤولية رعاية إخوته و أخواته الأصغر منه ،حتى و إن كان متزوجا و له أبناء ،فهو المكلف و صاحب السلطة الأسرية في غياب الأب و بالمقابل يحتفظ بعلاقة احترام و طاعة و تقدير من طرف إخوته الأصغر منه.

ب- **علاقة الأخوات الإناث:** تتسم بالزمالة و الصداقة و إفشاء الأسرار بينهم، و تقوم علي أساس التعاون في القيام بأشغال البيت، كما تقوم علاقة احترام بين الأخت الصغرى و الكبرى، و تسود بينهم علاقة تضامن في الحفاظ علي كرامتهن و شرفهن الذي هو جزء هام من شرف الأسرة.

ت- **علاقة الأخ بالأخت:** و تأخذ تقريبا نفس علاقة الأب مع البنت خاصة مع كبر السن حيث تتميز بالخوف و حشمة الأخت اتجاه الأخ، و تستمر هذه الصفة حتى زواجها ، و حتى بعد زواجها.

ث- **علاقة الحفيد و الحفيدة بالجد و الجدة:** و هي علاقة بين جيلين مختلفين ، تتميز بالتقدير و الاحترام و طاعة الأجداد مهما كانت آراءهم و أفكارهم، نظرا لكبر سنهم من جهة و لأنهم يعتبرون رمزا روحيا قويا للثقافة الأسرية من جهة أخرى كما تسود كذلك علاقة مرح و لهو بين هاذين الجيلين.

16 – معايير الأسرة الصحية:

هناك معايير تتصف بها الأسرة الجيدة و هي كالتالي:

أ- **المشاركة في الانفعالات:** بمعنى أن أفراد الأسرة يعبرون عن مشاعرهم و أفكارهم بصراحة و بطرق ايجابية.

ب- **فهم الانفعالات:** أي أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض و يتقبلونها.

ت- **قبول الفروق الفردية:** تحترم الأسرة الصحية الفروق الفردية بين أعضائها من حيث قدراتهم و إمكاناتهم و نقاط القوة و الضعف لديهم.

- ث- **التعاون:** يتعاون أفراد الأسرة و يتقاسمون المهمات و المسؤوليات، فهو يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية و المعنوية.
- ج- **تقديم حاجات البقاء و الأمن:** إن الأسرة السوية هي التي تحقق لأفرادها السلامة النفسية و الصحية و تجعلهم يشعرون بالأمن و الإستقرار و تقدم لهم الحب و الدفء المادي و المعنوي لهم بحسب الظروف التي يتعرضون لها.
- ح- **فلسفة الحياة:** إن الأسرة السوية تكون لها فلسفة في الحياة، و نضام من القيم المستمرة في الدين و المجتمع لتشعر أن لها قيمة في المجتمع الذي تعيش فيه و تستطيع تحقيق أهدافها.
- خ- **جو من الحب:** إن أفراد الأسرة السوية هم أفراد متحابين يحاولون تقليل خلافاتهم و الحد من حدوثها و يحترمون بعضهم البعض.
- د- **حسن المرح:** إن جو المرح يجب أن يسود محيط الأسرة و هو دلالة أو مظهر من مظاهر الصحة النفسية لأفرادها علاوة علي ذلك فإن جو المرح يساعد أفرادها علي التعبير عن بعضهم البعض بمودة و احترام و يمكنهم من التنسيق عن مشاعرهم و مساعدتهم على حل مشكلاتهم.

(سعيد حسن الغزة : 2000 - 49)

خلاصة:

الأسرة هي الحضانة التي يتربى و ينشأ و يترعرع فيها الأطفال، الذين يصبحون رجال الغد و الأسرة هي النواة أو الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع برمته، و إذا مسها أي خلل أو فقدان أو غياب أحد الوالدين يؤدي إلى عدة مشاكل و اضطرابات نفسية و عقلية و حسية للطفل مما يؤثر علي نفسيته، حيث تلعب عوامل الحرمان و التفكك الأسري و التسلط إلى الوحدة النفسية و الشعور بعدم الأمن النفسي و تدني مستوي تقدير الذات، الأمر الذي ينعكس سلبا في مستوي الانجاز و الأداء الأكاديمي و التفاعلات الاجتماعية.

15- الأسرة الجزائرية :

ان المجتمع الجزائري انطلق في البنية الاجتماعية من عشيرة موجهة ماديا و معنويا من طرف جد مشترك ثم توسعت الي قبيلة ، وهذا ما ذهب اليه ابن خلدون حول المجتمعات المغاربية التقليدية من ان منشأها الاول هو العصبية التي يعتبرها العنصر الفعال و المتغير الحاسم لهذه المجتمعات ، و اساس كل تجمع سكاني في المنطقة انداك .

15 - أ - علاقات الاجتماعية في الاسرة الجزائرية :

نظرا لارتباط النظام الابوي بالمجتمع التقليدي الجزائري فان طبيعة العلاقات الاسرية تتجسد في نمط الاسرة الغالب انداك و هو العلية التقليدية (الممتدة) و يري الباحث "بياربوديو " ان العلاقة التي تسود بين افراد الاسرة الجزائرية تتميز بنوع من الاحترام و الخوف ، احترام تام لا نماط السلوك المعترف بها من طرف الجماعة ، و الخوف الدائم من عقاب و لوم الاخرين اثناء عدم احترامه لبعض القواعد ، ومثل هذا السلوك هو ناتج عن عملية التربية و التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ صغره الي غاية رشده ، وكل سلوك لا يتوافق و المعايير او الاحكام الاسرية يعتبر سلوك مرفوضا من طرف العائلة .

و يمكن تحديد اهم العلاقات الاجتماعية في الاسرة الجزائرية كما يلي :

()

1 - العلاقة بين الزوج و الزوجة:

تقوم علي اساس الحقوق و الواجبات المتبادلة بين الزوجين ، فما هو حق للزوجة يعتبر واجب علي الزوج و العكس صحيح ، و في الاسرة الجزائرية

10 - الحرمان الوالدي:

إن موت أحد الوالدين أو كليهما يؤثر بشكل سلبي في مفهوم الطفل لنفسه لان، الشعور بالمحبة و القبول و الشعور بالانتماء و الحصول علي الرعاية و العناية و التوجيه و التعلم من الوالدين حاجات ضرورية في حياة الطفل ، و خاصة في سنواته الأولى، فالأب الذي لا يبدي اهتماما بشؤون طفله و مشاكله و لا يهتم برعايته و العناية به يمثل ضررا علي المنزل كله، خاصة إذا غاب لفترات طويلة بسبب السفر أو العمل أو الطلاق أو الانفصال ، و قبل تناول ماهية الحرمان الوالدي و نتائجه علي الطفل تعرف في البداية ما هو الحرمان العاطفي.

أ -تعريف الحرمان العاطفي:

نقصد بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي.

(مصطفى حجازي : 2000- 172)

و هو يشمل كل أنواع الحرمان الأمومي و الأبوي ،سواء كان حرمانا كليا (بغياب العلاقة أو تفككها) أو حرمانا جزئيا في حالة كانت العلاقة بالوالدين نادرة أو منتهية مؤقتا و بالتالي يمكن تقسيم الحرمان العاطفي إلى نوعين.

- أ - 1 الحرمان الكلي: و نقصد به الحرمان المميز لحالة الطفل مجهول الوالدين و الذي ينشأ في دار رعاية الأيتام.

- أ - 2 الحرمان الجزئي: و نقصد به فقدان الطفل لان أحد الأبوين أو كليهما بعد أن عاش في كنفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها

(ROLAND DORON : 1991- 97)

و بهذا يمكن تصنيف الحرمان الأبوي و الأمومي ضمن هذا النوع من الحرمان.

10-1 تعريف الحرمان الأبوي:

يؤكد الكثير من الباحثين علي ضرورة تفاعل الوالدين بأطفالهم أثناء نموهم الاجتماعي ،و أن أي تخلف من الأب أو الأم سواء كان لظروف طارئة أو بصفة مستديمة يشكل عاملا سلليا خطيرا في الاستقرار و النمو الشخصي و الاجتماعي للأطفال، إن الحرمان الأبوي هو قصور في الوظيفة الأبوية و هو كذلك غياب جسدي ،و يمكن ذكر نوعين من الغياب:

1-1- الغياب المعنوي: يسميه "جیلبار تاركمان" (gilbert turkman) بالأباء المستقلين يجهلون تماما واجباتهم الزوجية و مهمتهم التربوية، و هذا يبدأ أول نمط سلوكي غير مسهل و غير مشجع لتكيف الطفل و بالتالي لا يمكن أن يكون الأب هو المثال الذي سوف يتمثل به طفله، حيث يفقد الثقة به، و بذلك يلجأ إلى البحث عن نماذج تقليدية أخرى، و قد يقلد نمونجا منحرفا.

2-1- الغياب اليومي: إن خروج الأب يومنا للعمل لتلبية متطلبات الأسرة يعتبر غيابا و يمكن لهذا الغياب أن يؤثر سلبا إذا تضاربت فيه الأدوار حيث تأخذ الأم فيه الدور السلطوي و الموجه للأب، و هذا ما يؤثر سلبا على الصورة الأبوية.

(GILBERT : TURKMAN 1980 -55)

2-10 آثار الحرمان العاطفي الجزئي علي الطفل:

نلمس هذه الآثار علي النمو و الصحة النفسية للطفل التي تتوقف أساسا علي أربعة عوامل أساسية و هي:

2 - أ - السن: كلما كان الطفل صغيرا ،كلما كانت آثار الحرمان اكبر و أشد أثرا علي النمو و التوازن النفسي، من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل إلى الاستقلال النفسي ،و تشكل بنيته النفسية ،فالحرمان بعد 5 سنوات أو ثمان سنوات الأولى من حياة الطفل يشعره بالأم و معاناة نفسية كبيرة ،إلا أنها قد تهدأ دون ترك أضرار كبيرة ،و لكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس علي بنيته الشخصية ذاتها ،مما يترك آثاره علي النمو اللاحق.

2 ب - ظروف الحرمان: إن فقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي كالوفاة بعد مرض مزمن يكون أقل وطأة علي الطفل من الموت المفاجئ ،لان إذا كان جو الأسرة مهياً لهذا الرحيل المفاجئ قد ينعكس علي الطفل كخسارة ،أقل فداحة و خطر ، فالطفل عادة ما يتخذ من الأشخاص المرجعين مقياسا لنوعية ردة فعله و بالتالي تأثره ،أما إذا فجع هؤلاء بالوفاة فان الطفل يتعرض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالأمان و قلق الانفصال ،مما يؤثر علي توازنه النفسي اللاحق ،و لتجنب ذلك علينا تقديم تفسيرات و مبررات مطمئنة من نوع التفسيرات الدينية و خلود الروح.

(عبد الرحمان سي موسي ، رضوان زفار : 2002 - 99)

2 - ت - متغيرات العلاقة السابقة: يتأثر الطفل نسبة إلى العلاقة التي كانت تجمعها مع الوالد المتوفي: "فإن كانت العلاقة أكبر متانة و أمانا كانت استجابته للفقدان أكثر شدة و عنفا ،بينما الطفل الذي له علاقة واهنة أو نابذة قد لا يستجيب بنفس شدة الفقدان ،بل قد يبذوا عليه عدم التأثير في حالات مختلفة من اللامبالاة ،يكون ذلك علي مستوي رد الفعل المباشر و الأني ،و قد تتخذ الآثار اللاحقة منحني عكسيا ،فإذا كانت العلاقة بالطفل متينة و مطمئنة لمدة كافية، بحيث يكون أكثر تعلقا بوالده و تكون طمأنينته القاعدية أكثر عافية، مما يساعد الطفل علي متابعة نموه اللاحق بعد تجاوز محنه الفقدان ،أما إذا أتصفت علاقة الطفل بالشخص الذي فقده بالوهن أو الصراع، و إذا عايش الطفل حالة من القلق و عدم الطمأنينة ،فإن آثار الحرمان تكون أكثر ضررا لان تراكم مشاعر الغيظ من طرف الطفل المصاحبة حرمان مفاجئ من الشخص تؤدي إلى الشعور بالذنب و الاعتقاد بأن الوفاة ما هي إلا تجسيد لنواياه العدوانية،و هذا يهدد التوازن و الصحة النفسية للطفل.

(مصطفى حجازي : 2000 - 177)

2 - ث - نوعية الرعاية البديلة:

إذا عوض الطفل بأم أو بأحد الأقارب للحرمان الذي خلفه وفاة أحد الوالدين ،فإن الطفل ينشأ سليما نفسيا أما في حالة تعدد المأوي و عدم استقرار الطفل في مكان واحد ،بعد حرمان الذي حدث له، فقد ينجم عنه ما يلي:

- خسارة للعلاقة العاطفية مع التعرض لمختلف صنوف الإهمال.
- الاضطراب النفسي و السلوكي و تأثيره علي نمو الطفل السوي.
- انقطاع الصلة بالمجال الحيوي تضع الطفل إزاء مشاعر تهديد المجهول.

(مصطفى حجازي : مرجع سابق - 179)

إن الأب يمثل القوة الايجابية و اجتماعيا هو الذي يقدم اسمه للطفل ،يجب أن يحس به الطفل كسلطة تفرض النظم التي تعدل العلاقات في الحياة الاجتماعية ،بالإضافة إلى ذلك عليه أن يكون نموذجا للقوة المرغوب فيها و الأمانة ،بحيث يكون قادرا علي مساعدة الطفل في تقبل الموانع التي يفرضها بدون عدوانية مقلقة ،وهو الذي يفك الوضعية الثنائية بين الطفل و الأم،

و إذا كان الأب ناضجا عاطفيا يمكنه أن يكون هادئا و متحكما و مصدر أمن بحيث يتيح للطفل تحمل سلبية الإحباط دون قلق، كما أن أحاسيس الحب و الإعجاب الايجابية تساعد الطفل على تحمل الأحاسيس السلبية و بهذا الدور الازدواجي السلبي و الايجابي يساعد الطفل علي تغذية الحوار الداخلي، و يسمح للطفل بتقبل التنازلات الضرورية للتحكم في الذات و ذلك بتقديم نموذج التقمص.

(أحمد سعيد محمد إسماعين : 1995 - 38)

- يمثل شعور الطفل بوجود أباه بجانبه ووجوده الدائم الفعال و حبه له وحنانه يمثل دورا خطيرا للأب في تشكيل سلوك الابن و استقراره النفسي و تكيفه و مشاركة الأب و رعاية الأطفال بايجابية يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التواتر الناجم عن المواقف الجديدة ، و هن التفاعل مع الغرباء.

(أحمد محمد سعيد إبراهيم : مرجع سابق - 39)

3-10 - مفهوم الذات و الغياب الأبوي:

يترك غياب الأب لفترات طويلة عند البيت أثره في تنشئة الأبناء و خاصة في مرحلة الطفولة مما يؤثر في تشكيل مفهوم الذات لديهم بالرغم من أن أثر الغياب لا يكون يوزن الموت أو الاستشهاد أو الفقد أو الأمر.

و تختلف درجة الأثير باختلاف الجنس، إذ يكون الغياب أكثر وقعا علي الولد من البنت لان العلاقة بينهما أشد و اقوي من علاقة البنت بالأب ، لان الأب يميل في اغلب الأحيان إلى تنشئة ابنه وفق منهجه أو بالطريقة التي يراها مناسبة و تلبي طموحه أو قد يتجاوب في تعامله مع الولد وفق ما هو مرسوم له وفق العادات و التقاليد و أنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، لان الكثير من المجتمعات تؤكد علي خصائص و سلوكيات معينة تشكل الصورة المقبولة لذلك المجتمع ، كذلك الحال بالنسبة للبنت.

(قحطان أحمد الظاهر : 2004 - 108)

و من الدراسات التي أجريت في هذا الجانب دراسة " مردوك " (MARDOCK) سنة 1982 التي هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب على احترام الذات و تباين هذا التأثير تبعاً للجنس، حيث تألف عينة الدراسة من (68) طفلاً بعمر تسع سنوات من خمس مدارس شكلوا المجموعات التالية:

1. مجموعة الذكور و آبؤهم غائبون.

2. مجموعة الذكور و آبؤهم موجودون.

3. مجموعة الإناث و آبؤهم غائبون

4. مجموعة الإناث و آبؤهم حاضرون.

و استخدم الباحث أداتي قائمة تقدير الذات ، و مقياس تدرج السلوك لقياس مستوى تقدير الذات.

و توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

1. انخفاض مستوى تقدير الذات لدي الأطفال فاقدى الآباء علي قائمة تقدير الذات و مقياس تدرج السلوك.

2. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدي الأطفال فاقدى الآباء علي قائمة تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس.

3. أظهر الأطفال الذكور فاقدوا الآباء انخفاض علي مقياس تدرج السلوك أكثر من البنات.

(قحطان أحمد الظاهر : مرجع سابق - 109)

- و توصل " ميسوم و آخرون " : (MUSSEIM AND OTHERS) في دراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة الوالدية و الأبناء في بناء شخصية المراهقين و اتجاهاتهم و بينت الدراسة أن الأبناء الذين لم يحصلوا علي عطف أبوي كاف ، كانوا أقل أمناً و أقل ثقة، بالنفس و أقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية و أقل اندماجاً في المجتمع و أكثر توتراً و قلقاً من الذين حصلوا علي عطف أبوي كاف.

(قحطان أحمد الظاهر : مرجع سابق - 108)

11 - سيكولوجية الأم :

أ - ماهية الأم :

يعرف قاموس الأم بأنها تلك المرأة التي وضعت في العالم طفلا أو عدة أطفال

(NORBERT SILLAMY 1980 – 734)

و من الناحية الاجتماعية فالأمومة حسب **مالينوفسكي** (MALINOWSKI)

هي مثل أخلاقي ديني حضاري فالمرأة الحامل تكون تحت حماية القانون و الميراث فهي اجتماعيا ذلك الموضوع المقدس في حين أن تشعر المرأة بفخر نظرا لذاتها .

- و يذهب البعض أن هناك حبا أموميا مغروسا في قلب كل امرأة ، و قد تمثلت مظاهره في تلك الغريزة الأمومية لدي الفتاة في اللعب بالدمية و الذي يشبه مولودا حقيقيا .

- أما في قاموس يعرف الغريزة الأمومية بمحاولة أساسية لدي كل امرأة عادية و كل رغبة مكتملة تستدعي بالمرأة إيقاظ حماية جسدية و فكرية للأطفال .

- و ما يتعلق بالحب الأمومي فان **اولديف شيفر** (

(RUDOLF SHAFFER

يؤكد أن الحب يعني الانشغال بموضوع الحاجة لحضوره و الرغبة في الصحبة و الرغبة

في امتلاكه ، و في الحب الأمومي نجد التبادل و التعلق بالطفل الذي يرتسم في حاجة

التقرب الجسدي و النفسي ، و هو التقرب للأداء الاجتماعي ، و يقول **ماربو كلايرنس**

(MARBEAU CLEIRENS) " المرأة بإمكانها أن تكون أما و ان تجد

سعادتها في الامومة .

ب- دور الام : ان الاحتفاظ بالحياة هو واجب المرأة اتجاه الاخر لا سيما الطفل ،

فمند الميلاد الطفل يخضع لعناية الام ، و يجب الاشارة أن الطفل ليس فقط كائن حي يأكل

و يفكر و لكنه أيضا يستلزم تحقيق حاجياته الجسدية الناقصة مادام حضور الام غائبا ، و

لكنه بوجودها ثمة تطور نفسي و جسدي عادي ، وهذا من أجل جعل الطفل سعيدا و يتقبل الآخرين.

(زبيدة مهراي : 2005 - 25)

ج - وظيفة الام :

- 1 - أولي هذه الوظائف هي تأدية الموارد الأساسية من أجل أجابه الطفل لمتطلباته الطبيعية و إعطائه الأمان الجسدي .
- 2- هي تكملة للأولي و تبحث في طبيعة الحاجات الأساسية من الأمان العاطفي الذي يخلق جوا سيكولوجيا مناسباً .
- 3- دو طبيعة اجتماعية و ثقافية و الذي يتعلق باكتساب اللغة و القيم الاجتماعية ، الطباع و العادات و التقاليد .
- أن ركامية (RACAMIER) يري أن الأمومة ليست مجرد نشاط لكن شرطا أساسيا و مشكلا لما أسماه سنة 1943 رايبيل (RIBBLE) بحقوق الطفل ، و يضيف أن إمكانية شروط للصحة الذهنية بانها اقامة علاقة دائمة و مستمرة مع الطفل من أجل الاستقرار النفسي للأم و طفلها .

(زبيدة مهراي : نفس المرجع السابق - 39)

12 -الحرمان الأمومي :

يقصد بالحرمان من الأمومة أو القصور في رعاية الأمومة ،تلك الأوضاع التي يمنع فيها الطفل من هذا الرباط العاطفي ، و علي ذلك فالطفل يعتبر محروما من الأمومة حتى و إن كان يعيش مع عائلته إذا كانت الأم أو بديلتها لا تمنحه الرعاية الودية التي يحتاجها الأطفال الصغار .

13 -أثار الحرمان الأمومي علي الطفل :

- قام " بنيه" (BINEN) سنة (1945) تحت تسمية الانتقاء ، بحصر الاضطرابات والسلوكيات الخاصة للأطفال المودعين في مؤسسات إعادة التربية ، فلاحظ التأخر الفيزيولوجي او السوماتي للجسد السلوكيات .
- و لاحظ "سبيتز" (SPITZ) عما سوي ذلك من آثار كشحوب الوزن و اضطرابات هضمية و مص الاصبع بالنسبة لأطفال فاقد الأمهات .
 - إن حوادث الفراق بين الطفل و أمه له مظاهره الخاصة ، حيث تحدث عنه " جيزل " حيث أسماه بالاتكيف (l' ada ptativite) و هو نوع من الاضطراب في التواصل مع المحيط.
 - و في بعض الدراسات التي تبحث في مجال الأسرة كالاستفتاء العائلي الذي درسه "اويير" (G HEUYER) سنة (1952) أنه ثمة آثار سلبية تؤدي الي تواجد مفهوم مرضي نتيجة اضطراب أو حرمان عاطفي للعلاقات الابوية للطفل .
 - هناك محللين نفسانيين من سويسرا مثل " شارل أودير (CHARLES ODIER) و جارمان جو (germain jeux) و د – لاقاش (D : lagache) ، أن الحرمان من العطف الأمومي يؤدي إلي شعور بعدم القيمة ، التبول لا إرادي ، السرقة ، الاضطرابات الخلقية و الهروب و التحطيم ، الجمود ، عدم الاستقرار و مختلف اضطرابات السلوك .

الفصل الخامس: التحصيل الدراسي

تمهيد :

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- القدرات العقلية المساعدة علي التحصيل

1-2- التذكير

2-2- الحفظ

2-3- الاسترجاع

2-4- التفوق

2-5- التكرار

2-6- التحليل

2-7- التخيل

2-8- الربط

2-9- الاسترجاع

2-10- تصنيف بلوم

3- شروط التحصيل الجيد

أ- التكرار

ب- الدافع

ت- التدريب أو التكرار الموزع

ث- الإرشاد

ج- معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه

ح- التنظيم

4- العوامل المؤثرة علي التحصيل

4-1- العوامل الفردية (الذاتية)

1-أ- مفهوم الذات

1-ب- تدني تقدير الذات

4-2- العوامل الجسمية

- 4-3- العوامل العقلية
 - 4-4- العوامل الاقتصادية
 - 4-5- العوامل الاجتماعية
 - 4-6- العوامل المدرسية
 - أ- المدرس
 - ب- صعوبة التوافق مع الجو المدرسي
 - ت- بنية القسم
 - 5- تقدير الذات و المدرسة
 - 6- تقدير الذات
 - 7- أنواع التحصيل الدراسي :
 - أ- التحصيل الدراسي الجيد
 - ب- التحصيل الدراسي الضعيف
 - 8- قياس التحصيل الدراسي
 - 8-1- أساليب قياس التحصيل الدراسي
 - 8-1-أ- الطريقة التقليدية
 - 8-1-ب- الطريقة الموضوعية
 - 8-2- وحدات القياس في الاختبارات التحصيلية
 - 9- أغراض الاختبارات المدرسية
 - 10- عيوب الاختبارات التحصيلية
- خلاصة

تمهيد:

بعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط الذي يقوم به التلميذ في المدرسة، و ينظر إلى التحصيل علي أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، و قد صنف التحصيل باعتباره متغيرا معرفيا.

و يعتبر التحصيل محكا أسسا للحكم علي مدي ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة الثانوية أهمية كبري لدرجات الطلاب و مجموعهم الكلي، كما تعني باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة.

و سنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي و القدرات العقلية المساعدة علي التحصيل و شروط التحصيل الجيد و العوامل المؤثرة في التحصيل و أنواع التحصيل و المدرسة و تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي ،قياس تحصيل الدراسي و أغراض الاختبارات المدرسي و عيوب الاختبارات المدرسي.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

تختلف تعريفات التحصيل الدراسي باختلاف وجهات النظر الذي وضع من اجله تحديد هذا المصطلح.

أ- **تعريف أيزيك:** التحصيل الدراسي بأنه " التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا و درجة النجاح الذي تحقق في واجب معين ،كما أنه نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدد طبقا لمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما.

ب- تعريف حامد:

و يقصد بالتحصيل الدراسي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة مجتمع و ما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات و ما يبسطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم علي اختيار بوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل.

ث- تعريف عبد المحسن الكناني (1998):

التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة،و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبارات أو تقديرات المدرسين أو كليهما .

خ- تعريف غابن (2000) :

تحصيل الدراسي هو مستوي محدد من الأداء و الكفاية في العمل المدرسي يقيم نم قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما،و يرتكز هذا المفهوم علي جانبيين .

- الجانب الأول هو مستوي الأداء و الكفاية.

- الجانب الثاني هو طريقة التقيد التي يقوم بها المدرس ،و هي عادة ما تكون عملية غير مقننة و تخضع للذاتية،أو عن طريق الاختبارات الموضوعية و المقننة.

د- تعريف قاموس التربية 1983:

يعرف قاموس التربية التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة المكثفة أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية و التي تتحدد عادة عن طريق درجات اختبار أو بتقديرات المعلمين أو كليهما.

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نستنتج أن التحصيل الدراسي هو:

- 1- التحصيل الدراسي هو نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدد.
- 2- التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه و يكتبه الفرد في المدرسة.
- 3- التحصيل الدراسي هو كل أراء يمكن إخضاعه للقياس.

2. القدرات العقلية المساعدة علي التحصيل:

1.2 التذكير: هو القدرة علي استرجاع المعلومات من قبل التلميذ الذي سبق له أن تحصل عليها ، و هنا يجب علي المدرس أن يستخدم أثناء عملية التدريس وسائل الإيضاح السمعية و البصرية حتى يتمكن التلميذ من التذكير بسرعة.

- و يعرف أرسطو التذكير علي أنه الاحتيال الإرادي و الجهد الفكري لاستعادة ما لم يعد له وجود إلا في الذاكرة أي استعادة الصور و المعاني، و هو خاص بالإنسان.

2.2 الحفظ: هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد علي أداء العمل الذي تعلمه و ذلك بعد فترة و هذا دليل علي أن العقل قد احتفظ بأثر ما تعلمه، و قد ينسي التلميذ أحيانا ما تعلمه و لكنه في الوقت نفسه يستطيع أن يعود إلى تعلم ما نسبه، كما يتم تثبيت عملية الحفظ بزيادة عمليات التكرار بالقدر المطلوب.

و قد قام جيلفورد بتوضيح أن للتنظيم و التجميع تأثير قوي في الحفظ ، و أن أنواع التجميع المختلفة تساعد علي الحفظ الجيد، و لكن تتفاوت فيما بينها، و يمكن وضع أربعة قواعد التجميع هي كالآتي:

أ- أن يكون عناصر المجموعة الواحدة علاقات اقوي من العلاقات بين أفراد المجموعة الأخرى.

ب- أن يساعد جزء من المجموعة علي الاسترجاع الكلي لباقي عناصر المجموعة.

ت- لكل مجموعة ارتباطاتها خاصة التي قد تختلف علي الارتباطات بغيرها.

ث- التجميع و التنظيم يسهلان الحفظ.

3.2 الاسترجاع : هو العملية التي بواسطتها تستأر الخبرة السالفة دون وجود مصادرها

الأصلية، بين يدي التلميذ بمعني أن التلميذ يستدعي المعلومات التي تعلمها، بمعني أن

التلميذ يستدعي المعلومات تعلمها من قبل في غياب مصادرها الأصلية و هو نوعان.

- **استرجاع الغير مباشر:** يحدث نتيجة وجود منير يعمل على استدعاء الذكريات، فالسؤال في الامتحانات يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة.
- **الاسترجاع المباشر:** يحدث تلقائيا حيث يعود التلميذ بذاكرته المعلومات التي تلقاها سابقا أي دون بذل جهد فكري.

4.2 التفوق : هو عملية يلم فيها التلميذ بموضوع سبق له التعرف عليه، و هو يعتمد علي خبرات سابقة قد تعلمها فالتفوق ما هو إلا إدراك ماعده المعلم

5.2 التكرار: هو استظهار المعلومات و تكرارها و دراستها الزمن مرة يهدف تذكرها و ترسيخها في الدائرة و من ثمة استرجاعها عند الحاجة، هذه العملية تتطلب بهذا ذهنيا و جسيميا في آن واحد فكلما قرأ الفرد معلومات و إعادة قراءتها بصوت عال و يذل جهدا في تعلمها سهل عليها تذكرها لان التلميذ لا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك مرات حتى يتم إجادة التعلم و إتقانه.

6.2 التحليل: بمعنى أن يأخذ المتعلم أولا فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم يعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته و مكوناته و هذا يهدف رؤية التفاصيل و هي عكس عملية التجميع و التنظيم، فالتحليل يساعد المتعلم علي رؤية التفاصيل قبل خزنها في الذاكرة.

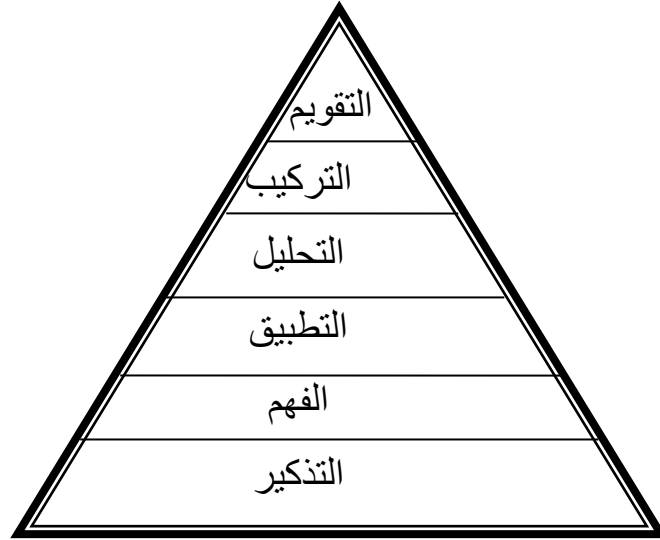
7.2 التخيل: هو عملية عقلية تتعلق بتكوين صورة ذهنية للأشياء أو الموضوعات المتعلقة، و هو يساعد على خزن المعلومات في الدائرة من ناحية، و استرجاع المعلومات من الدائرة من ناحية أخرى و قد تتضمن هذه العملية تصور صور أو أشكال أو بيانات أو خرائط.... الخ أو أي شيء له شكل مرئي.

8.2 - الربط : هو عملية عقلية تهدف إلى إدراك العلاقات بين المعلومات الجديدة المتعلقة و المعلومات السابقة، و ذلك عن طريق إدراك أوجه الشبه و الاختلاف بينهما، و قد تتضمن هذه العملية الاستنتاج و المقاربة و التنبؤ

9.2 الاسترجاع: هو القدرة على تذكر المعلومات و إخراجها من الذاكرة بقالب قد يختلف عما دخلت عليه فالاسترجاع قد يكون علي مستوى التدخل الحرفي و غير الحرفي، و قد يكون الاسترجاع على مستوى الفهم و الاستيعاب و التطبيق و التحليل و التركيب و التقويم و حل المشكلات و هذا يعني الاسترجاع هو استخدام المعلومات المخزونة وقت الحاجة و الهدف منها هو إدراك المعاني و العلاقات و الفهم و الاستيعاب و التبصير ثم التعلم

10.2 تصنيف بلوم

يصنف بلوم العمليات العقلية إلى ستة مستويات فرعية هي التذكير ،الفهم ،التطبيق و التحليل و التركيب و التقويم و هي متسلسلة حسب الشكل التالي:



الشكل رقم 4: يمثل هرم " بلوم " للعمليات العقلية بعد كل مستوى من مستويات الهرم متطلبا سابقا إجباريا للمستوي الذي يليه،فلمستوي التذكير شرط أساسي حدوث عملية الفهم في المستوي الثاني،كما يمثل التذكير و الفهم مطلبا ضروريا و هكذا دواليك ،ان تصنيف بلوم يعكس سيكولوجية التفكير عند الأفراد و التمثل في الانتقال من السهل إلى الصعب أو المعقد،و قد يتباين التركيز علي هذه المستويات طبقا لاختلاف طبيعة المواد الدراسة أو المستوى العمري للمتعلم.

3. شروط التحصيل الجيد:

تلعب المدرسة دورا كبيرا في اكتساب التلميذ الخبرات و المهارات و قيم المجتمع،و نقل التراث الثقافي و الحضاري كما أن للمعلم دور أساسي و مهم في هذه العملية لأنه الممول

بالدرجة الأولى عليها، و لكي يكون تحصيل التلميذ جيد يجب أن تتوفر عدة شروط و التي لها أهمية بالغة في عملية التعلم من أجل اكتساب المهارات و الخبرات .

أ- التكرار: و هو نوعان:

أ. التكرار غير موجه: هو تكرار لا فائدة منه لأنه آلي، و هو خالي من معني يدل علي الفهم، و التركيز و التفكير قصد ترسيخ المعلومات و هو يؤدي إلى عجز التلميذ فلا يرتفع أداءه إلى مستوي أعلي و هذا ما يحد من التطور المعرفي.

ب. التكرار الموجه: عكس التكرار الغير الموجه، فهو قائم علي أساس الفهم و التركيز و الانتباه و الملاحظة الدقيقة و ذلك لمعرفة معني ما يتعلمه الفرد و هذا من اجل تسهيل عملية الحفظ، فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ يجب أن يكون مصحوبا بمختلف العمليات العقلية من اجل الحصول علي الأداء الجيد.

ب- الدافع: في نظر أصحاب نظرية التعلم يعتبر الدافع منبه قوي يدفع إلي الفعل أو إلي أن يسلك أو يستجيب إلي صورة ما، حتى تخفف حدة المنبه و يذهب أصحاب هذه النظرية إلي أن الإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع الأولية التي تتعدل و تتطور وفقا لمبادئ التعلم، و نعني بالدافع هي تلك الحوافز سواء كانت مادية أو مفتوحة إذا أنها تمد السلوك بالطاقة و الاندفاع، كما أنها توجه السلوك هذا وحي دراستها و الاستفادة منها في التعلم و لقد وجد العلماء أن الاعتماد علي الحوافز المادية يكون أكثر في السنوات الأولى لتعلم الطفل.

ج- التدريب أو التكرار الموزع أو المركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد، و في دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، و لقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب و الشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عضة للسان، و ذلك لان فترات الراحة تتخلل دورات التدريب الموزع إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع و إقباله علي التعلم باهتمام أكبر.

ح- الإرشاد: إن التحصيل قائم علي أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من نصائح و إرشادات المعلم أفضل فعلمية الإرشاد تسمح للتلميذ فرص كثيرة يتجنبها التلميذ مستقبلا و قد تكون صعبة بالنسبة للمعلم، كما يؤدي إلى اختصار

الجهد و الوقت، كما أنها تعود بالاجابية علي المتعلم و ذلك من خلال تصحيح الأخطاء قصد التشجيع و تحسين الأداء لا من أجل تكرار الأخطاء السابقة.

خ- معرفة المتعلم نتائج لما تعلمه:

إن معرفة المتعلم نتائج تحصيله عامل مهم في اكتساب الخبرات و هذا لمعرفة الطريقة الصحيحة أو الخاطئة من اجل تغييرها فالتلميذ الذي لا يبالي بنتائجه قد يكون مهملاً أصلاً لمادة الدراسة، و بالتالي ينخفض مستوي أداءه أو تحصيله، تتولد لديه روح المنافسة، حتى أنه يدخل في مباراة مع نفسه و زملائه، لأنه قد يطلع أيضاً على نتائج زملائه، فيسهي دائماً إلى التفوق و بدل جهد أكثر من أجل الحصول علي نتائج أفضل فيزيد حماسه و يرتفع مستوي أداءه .

التنظيم: و نقصد به ترتيب المواد و تنظيمها من اجل خلق جو يسوده الفهم و التركيز، فتنظيم المادة و الربط بينهما و بين غيرها من المواد يساعد علي فهمها، و بالتالي يسهل تحصيلها و المقصود من تنظيم المادة المحروسة و ربطها، إن يلخصها المتعلم بلغته الخاصة و أن يقسمها غالى أجزاء يحاول إدماجها في وحدات متكاملة منطقية أو طبيعية يسهل فهمها، ذلك لان تحصيلها للشيء يزداد كلما زاد ارتباطه بغيره من الأجزاء.

4. العوامل المؤثرة في التحصيل:

اهتم المسؤولون عن تخطيط البرامج التربوية في العقدين السابقين من القرن العشرين باكتساب العوامل التي يمكن أن تؤثر في التحصيل الدراسي سلبياً أو إيجابياً، فأشارت نتائج الدراسات التي أجدها أن هناك مجموعة مثل تلك العوامل التي احتلت مركز الصدارة في تأثيرها علي تحصيل الدراسي للتلاميذ و من أهمها: مفهوم الذات، و مساعدة الأسرة للطالب و تقبل الآخرين الخ.

و نظراً لأهمية هذه العوامل في تأثيرها على تحصيل الطلاب اخترنا بعض الدراسات و التي سوف نعرض نتائجها بصورة مختصرة.

1.4 العوامل الفردية (الذاتية) (مفهوم الذات).

1.4.1 أ مفهوم الذات:

ركزت الدراسات التي أجريت في مجال مفهوم الذات علي قياس أهمية مفهوم الذات و آخر علي العديد من المتغيرات المختلفة مثل: مفهوم المعدل التراكمي، و مفهوم الذات و القراءة و مفهوم الذات و العمر الزمني.....الخ.

فقد اخترنا بعض الدراسات و سوف نعرض نتائجها بصورة مختصرة.

- في دراسة أجراها قراهام (GRAHAM 1975) علي 194 طالبا من مدرسة نيفاجو الثانوية وحيدا أن هناك ارتباطا موحيا ذا دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب لذواتهم و معدلاتهم التراكمية.

- و في دراسة أجراها قرابي (CERABE 1975) علي 934 طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة ايوا الثانوية لقياس التحصيل الدراسي علي شعور الطلاب بقيمتهم الشخصية، وجد أن الطلاب ذوي التحصيل العلي كانت درجاتهم في اختيار مفهوم الذات بايجابية، كما أشارت نتائج دراسته أن هذه النسبة كانت واضحة بين الذكور الأكبر سنا، و الإناث الأصغر سنا.

- و في دراسة أجراها هاتشر و آخرون (HATCHER AND OTHERS 1974) الاحتمال مجموعة من العلاقات البسيطة و العلاقات المتعددة بالنسبة للذكاء و التفكير التباعدي و مفهوم الذات مع تحصيل القراءة، و أجرى دراسته علي 188 طالبا من طلاب احدي المدارس الابتدائية، و قد كانت المدرسة في منطقة متحضرة (URBAN) و ذات طبقة اجتماعية منخفضة و متوسطة فقام بقياس التفكير التقاعدي و مفهوم الذات لتلك المجموعة من الطلاب ، و حصل علي درجات التحصيل في القراءة و الذكاء من سجلات المدرسة.

- و قد أشارت نتائج دراسة إلى أن المرونة (و هي متغير التفكير التباعدي) أكثر علاقة بالتحصيل في القراءة.

و في دراسة أجراها ماتجوي و اولسن (MANGIERIAND OLSEEN 1975) علي 203 من طلاب السنة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة بكلية لتحديد العلاقة بين القدرة

علي القراءة و مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية وجد أن الطلاب الحاصلين علي تقدير عال في القراءة كانت نتائجهم عالية في اختصار مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية بدرجة أعلى من أولئك الذين كانوا أدني من مستوي الحقيقي و لم يجد أي فروق بين ذكور و الإناث.

- و في دراسة أجراها بروك أوفر، ايدكسون جونبير (BROKOVER ERICKSON) (AND JOIN 1976)

- لقياس العلاقة بين اختيار الذكاء و مفهوم الذات و الأداء الأكاديمي وجد أنه عندما يكون اختيار الذكاء مضبوطا إحصائيا ،فانه تكون هناك علاقة حالة و ايجابية بين مفهوم الذات و الأداء الأكاديمي ،كما وجد أن سلوك الطالب في اجو الأكاديمي يتحدد بصورة كبيرة يقدرنه الأكاديمية ،و قد اقتنع كل من بروك أوفر و ايركسون و جونبير بأن مفهوم الطالب لذاته لا ينطبق علي أدائه الأكاديمي فقط و إنما علي سلوكه في المدرسة بشكل عام.

- و في دراسة ل. بلبل (BALBUL) دراسة كان موضوعها العلاقة بيم مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تركيا،حيث تكونت عينة البحث من 207 تلاميذ يمثلون الصفوف الثالثة و الرابعة و الخامسة و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية و ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و التحصيل.

- أما في مرحلة الإعدادية فقد اجري يعقوب و بلبل دراسة هدفت إلى التعرف على درجة العلاقة بيم مفهوم الذات و التحصيل الدراسي في الأردن و شملت عينة البحث علي 622 طالبا و طالبة 352 من الذكور و 310 من الإناث موزعين علي 18 شعبة و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية و ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدي مختلف مجموعات الدراسة (قحطان أحمد ظاهر 154،2004).

- و اجري حسين (1985) دراسة موضوعها مفهوم الذات و علاقة بالكفاية في التحصيل و التخصيص في المرحلة الثانوية (علمي ،أدبي) حيث تمثلت عينة البحث (198) طالبا من الصفين الثاني و الثالث الثانوي في مدرستين ثانويتين و توصلت الدراسة إلى ما يلي:

(1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و العاديين لصالح مجموعة المتفوقين في مفهوم الذات.

(2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين و المتأخرين تحصيليا و لصالح مجموعة العاديين في مفهوم الذات.

(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين تحصيليا و لصالح المتفوقين تحصيليا في مفهوم الذات و لوحظ أن ارتفاع الدرة علي مفهوم الذات يرتبط بارتفاع التحصيل (160).

و في دراسة قام بها سرريت (SRNEET) هدفت إلى اختيار العلاقة بيم مفهوم الذات و الشخصية الراجعة (FEEDBACK) لدي طلبة المدرسة الثانوية حيث تكونت العينة الدراسية من (80) طالبا و طالبة يمثلون الصف الثاني عشر، بينهم (42) ذكرا و (38) أنثي.

استخدمت الدراسة مقياس تقييم السمة (THE TROIT EVALUATION SCOOLE) من إعداد الباحث، و توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ايجابية بيم مفهوم الذات و التغذية الراجعة.

- و من الدراسات الأجنبية التي بحثت العلاقة بيم مفهوم الذات و التحصيل دراسة أجراها روجز و زملاؤه (ROGENS, ETAL,1978 1978) كان موضوعها مقارنة اجتماعية في غرفة الصنف: العلاقات بين التحصيل الدراسي و مفهوم الذات.

- حيث شملت عينة البحث (159) تلميذ من ذوي التحصيل المنخفض موزعين 7 فصول دراسة في سبع مدارس ابتدائية تتراوح أعمارهم بين 6-12 سنة، استخدمت الدراسة أداتين اختبار متر بوليان للتحصيل الدراسي و هو اختيار مقنن في الرياضيات و القراءة و اختبار بيرس هاريس لمفهوم الذات و من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة و ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و التحصيل في كل من الرياضيات و القراءة.

- و في هذا السياق قام مارش و زملاؤه (MARCH ET AL ,1985) بدراسة العلاقة بين مادتي القراءة و الرياضيات و مفهوم الذات، حيث هدفت تقدير الأبعاد المتعددة

لمفهوم الذات و التحصيل الدراسية ، شملت عينة البحث علي (449) فردا من الصف الخامس (422 ذكورا، 137 إناث)، تتراوح أعمارهم حوالي 10 سنوات موزعين علي (16) شعبة من سبع مدارس في مدينة سيدني الأسترالية و كانوا من مستويات اقتصادية متباينة.

أما الأدوات التي استخدمه في الدراسة.

(1) استبيان الوصف الذاتي (SELF DESCRIPTION QUESTIONNAIRE)

(2) اختبار القراءة المبدئية المسحية (PRIMARY READING SURVEY TEST).

(3) اختبار التحصيل الصيفي في الرياضيات (THE CLASS ACHICVMENT

(TEST IN MATHEMATIC).

و توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: التحصيل في الرياضيات و القراءة يرتبط علي نحو جوهري مع بعضها و مع مفهوم الذات في الرياضيات و مفهوم الذات في القراءة، و لكن مفهوم الذات في القراءة و مفهوم الذات في الرياضيات لديهم لم تكن بينها علاقة .

1. ب تدني تقدير الذات

إن الشعور إلي يحمله التلميذ نحو نفسه هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية فشعور التلميذ بأنه بلا قيمة، يفتقر إلى احترام الذات الأمر الذي يؤثر علي دوافعه و اتجاهاته سلوكه، فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي.

و تري إن التقدير السلبي عن الذات لدي الفرد يظهر من خلال أسلوب حديثة و تصرفاته الخاصة و كذا من خلال تعاملاته أو من خلال تعبيره تجاه نفسه و اتجاه الآخرين ، مما يجعل الآخرين يصفونه بعدم الذكاء الاجتماعي أو بالخروج عن اللياقة في التعامل أو بعدم تقدير الذات.

كما يذكر موسي جبريل (1993) أن الأطفال ذوي التقدير السلبي للذات يعانون من الإدراك السالب للذات ، وعدم الرضا عن ذواتهم ، كذا القدرة علي تحمل المسؤولية و التشاؤم إضافة إلى أنهم غالبا ما يصفون أنفسهم في مواقف لا يستطيعون الانجاز فيما فيلومون أنفسهم أحيانا بسبب إخفائهم الأمر الذي يسئ للصحة النفسية لديهم.

و نقلًا عن منصورى مصطفى توصل سيمون و سيمون (1975) إلى وجود ارتباطًا دالًا إحصائيًا يقدر ب 0.33 % بين تقدير الذات و التحصيل و تقدير الذات و الذكاء. كما توصل هاركاز ياو (2033) من خلال دراسته تمثلت 317 تلميذاً أو تلميذة ينتمون إلى المستوى الدراسي السادس و السابع و الثامن الي أن تقدير الذات مرتبط بالتحصيل الدراسي.

و دراسة واتكنزواستيلا (1980) WATIKNS ET ASTILLA و التي شملت عينة مكونة من 173 تلميذة يتراوح مدي العمر لديهم من 11 إلى 13 سنة طبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، فاسفرت الدراسة عن ارتباط تقدير الذات بالانجاز الأكاديمي مقاسا بدرجات الامتحانات في السادسي الأول.

- أما دراسة بوفيلان و مونورا (2004) BOVILLAN ET HANORA من خلال دراسة شملت 175 تلميذاً منهم 67 ذكراً و 108 أنثى من الأفارقة الأمريكان ينتسبون إلى المستوى السابع التعليمي و يتراوح مدي العمر لديهم من 12 إلى 15 سنة بمتوسط عمري يبلغ 12.65 سنة، طبق عليهم مقياس تقدير الذات للروزينيورخ حيث أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب و دال احصائياً بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي.

- و في دراسة ل أوتير فولون (1987) ORTIE ET VOLLOFF إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين تقدير الذات و اختبارات الذكاء و القدرات المدرسية لدي عينة من الأطفال المستوى الثالث حتى السادس ابتدائي.

2.4 العوامل الجسمية:

تتمثل هذه العوامل في صنف الصحة عامة ،لان النجاح الدراسي يتطلب جهدا من الطالب ،و لا يتوفر هذا الجهد إلا إذا توفرت التغذية المناسبة من حيث الكمية و النوعية،فسلامة المتعلم من الأمراض يجعله صحيح البنية،و بالتالي لديه القدرة للتفكير و التركيز،و هذا ما يؤثر إيجابا علي قدراته التحصيلية أما إذا أصيب بسوء التغذية كالانيميا أو الأمراض الصدرية يتشتت انتباهه و يعجز عن بدل الجهد اذ يعوق عقله عن أداء عمله من تذكر و تفكير و إدراك و قد يؤثر سلبا علي الحالة الانفعالية فيصاب بالقلق و ينعكس سلبا علي تحصيله الدراسي بالرغم من قدراته العقلية في المستوي المطلوب.

أما عند الإصابة أو السمع أو النطق كلما تعيق تقدم التلميذ دراسيا إلى جانب عيوب أخرى تجعل التلميذ يتأخر و يتدهور أداءه كعيوب النطق و الكلام مثل :التأتأة إذ يعجز التلميذ عن نطق بعض الحروف،أو تكرار عدة مرات،كذلك العاثر النفسي الذي قد تحدثه الإعاقة عند الطالب خاصة إذا ما قارن نفسه بالآخرين ،مما يشعره بالاختلاف ،و قد يسبب له نوع من الحرج و القلق،و بالتالي ينعكس هذا كله علي أداءه التحصيلي.

3.4 العوامل العقلية:

يعتبر كل من الذكاء و القدرات الأخرى كالتركيز و الذاكرة من أهم العوامل العقلية المؤثرة علي التحصيل الدراسي و من بين هذه العوالم عامل الذكاء الذي يعتبر من أساسيات التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية الدراسية و نوع الدراسة،فالتحصيل في التعليم الثانوي يحتاج إلى مستوي من الذكاء يتناسب معه،فطبيعة الدراسة قيس المرحلة الثانوية تمتاز بالشمول، فبعض المواد تحتاج إلى قدرة التفكير المجرد فبعضها يحتاج إلى الاستدلال و بعضها للحفظ ،و هذا يعني اتجهت بعض البحوث إلى تحديد معامل الابتدائية بين الذكاء و مختلف المواد الدراسية في المرحلة الثانوية كأبحاث " بوند" في أمريكا.

و في دراسة أجراها " رافت" حول معرفة مستوي القدرات العقلية للمتفوقين تحصيليا متوسط الذكاء عند المتفوقين 135 درجة و هذا يؤكد نتائج الدراسات التي تمت في الخارج هي أن التحصيل الممتازة جدا يدل علي قدرة عقلية ممتازة و نتيجة هذه

الاختبارات يمكن اعتبار الطلبة المتفوقين مجموعة موهوبة لا تقل عن المجموعات الموهوبة التي تم تطبيق اختبار الذكاء عليها. و علي الرغم من اتفاق الدراسات حول وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء و التحصيل إلا أن هذه العلاقة لا تفسر لنا كل ما نصبوا إليه، فقد أوضحت دراسات أخرى أن هناك طلاب ذوي مستويات مرتفعة من حيث الذكاء و لا يصلون إلى مستوى تحصيلي الذي يتناسب مع مستوى ذكائهم، مما يوحي أن التفوق التحصيلي قد يكون نتاج عوامل عقلية كالانتباه و التركيز و الإدراك و الذاكرة و أخرى غير عقلية متمثلة في بعض سمات الشخصية إذ لا يمكن أن نعتبر بصفة كلية الذكاء عامل محدد للتحصيل الجيد أو الضعيف، قد تتدخل عوامل أخرى في تحديده.

4.4 العوامل الاقتصادية:

يؤثر المركز الاقتصادي للأسرة علي أفرادها، ومدي نجاح أو فشل التلاميذ في دراستهم، فان كان المستوى الاقتصادي للأسرة جيد فانه سيؤدي إلى استغلال طاقات هؤلاء الأفراد إلى أقصى حد، و ذلك من خلال توفير لهم مختلف الحاجات، أما الأسرة التي لها مستوى معيشي متدهور و ضعيفة الدخل يصعب عليها تلبية رغبات أبنائها و هذا يؤدي إلى تدني في التحصيل و هذا ما أكد عليه " أندريه لوجال" في كتابه " ضروب الإخفاق المدرسي " " أن الجوع أو سوء السكن ينتج شعورا بنقص مادي" لكنه ينتج كذلك الثورة و الغيظ و الاستسلام".

و هذه العوامل المادية أو المعنوية تشكل عقبة أمام التحصيل الجيد للتلميذ، فالعامل الاقتصادي للأبناء يلعب دورا كبيرا في التأثير علي المستوى التحصيلي للأبناء و يري العالم " روبرت" في دراسته اجراها عام 1951 من منطقة لندن علي عدد من المتخلفين دراسيا، فتبين له أن ما يقارب النصف من هؤلاء ينتمون إلى اسر فقيرة جدا أو ضعيفة الدخل.

إلى جانب دراسة " جيرار و سوفي" حول الميكانيزم الانتقائي للتعليم في فرنسا، حيث تبين أن تأثير المستوى الاقتصادي و الاجتماعي علي النجاح المدرسي حيث وجد أن

هناك ارتباط شديد بين مهنة الأب و درجة تعليمه و النجاح الدراسي للتلميذ، حيث وجد أن أبن العامل البسيط له أقل حظ في الانتقال إلى الدرجة الثانية، بالمقارنة مع التلميذ الذي يكون والده إطار ممتاز، و هكذا يبين أن 32 % من أبناء العمال المزارعين ينتقلون إلى السادسة بمقابل 45 % من لتلاميذ العمال البسطاء و 95 % من تلاميذ عمال الإطارات الممتازة.

5.4 العوامل الاجتماعية:

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي يتلقي فيه الطفل التربية، ففي هذا الوسط يحقق الطفل تموه الجسمي البيولوجي المعرفي و الاجتماعي، و الآباء هم الذين يرعون هذا النمو ليصبح متوافقا نفسيا و اجتماعيا انطلاقا من هذا الوسط، ثم البيئة الثانية و هي المدرسة و المجتمع.

علي الرغم من أن المدرسة تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة و تهتم بالدور التعليمي و اكتساب المهارات إلا أن الأسرة ما تزال تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية و تؤثر في استجابة الطفل للمدرسة لأنها هي المرجع الوحيد الذي يؤثر علي قدرات الفرد العقلية و النفسية و السلوكية.

و من خلال المقال الذي قدمه الدكتور مصطفى فهمي يمكن معرفة العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل و التكيف الدراسي مبينا دور الأسرة في تحصيل التلميذ الدراسي.

1- الدخل الضعيف و المسكن الغير المريح: إن الدخل الضعيف الأسرة و المسكن الغير

المريح تعتبر من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة، و قد تسبب لأطفالنا اضطرابات نفسية و سلوكية، كما يترتب عنها عدم توفر الجو المناسب للمراجعة مما يؤثر سلبا علي نجاحهم، أما الجو الثقافي للأسرة له دور مهم في ثقافة طفلهم و هذا من خلال مجموعة من الظروف التي تتوفر في الأسرة و تعمل علي التكوين اللغوي و الفكري للأبناء بتوفير الكتب و الصحف و المجالات و كل وسائل الإيضاح و الإعلام المختلفة في البيت و قد ترتبط الشروط الثقافية للأسرة عمليا لمستوي التعليمي للوالدين فحسب " جورج يضره" و " عصام جاتوا" 1976 يري لأن الآباء الأميون أهم تأثير سلبي علي مستوي تحصيل أبنائهم، حيث وجد أن هناك

ارتباط موجب بين التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة و بين وظيفة الآباء، و مستواهم الثقافي و هذه النتائج جاءت مطابقة لدراسة " إبراهيم عثمان " حيث وجد علاقة ارتباطيه بين مستوى تحصيل الأبناء و مستوى تعليم الأم بقدر 0.39 و مستوى تعليم الأب و تحصيل أبنائه ب 0.31 و من خلال هذه الدراسة تم تقسيم العائلات الى صنفين المتعلمات و الغير متعلمات.

- **عائلات متعلمة:** هي التي تقدم لأطفالها جو ملائماً للتعلم و الدراسة حيث يتابع الأولياء بأنفسهم الانجازات و النتائج المدرسية لأبنائهم و إذا ما تعرضوا إلى مشاكل تجدهم يرافقونهم إلى المدرسة أو إلى المختصين.
- و بذلك تساهم العائلات المتعلقة في التكيف المدرسي لأطفالها من خلال مساعدتهم علي حل واجباتهم المدرسية و تعليمهم القراءة و الكتابة.
- **عائلات غير متعلمة:** و هي التي لا تشعر بالمسؤولية اتجاه حاجات الطفل التعليمية بحيث يتركون كل المسؤوليات علي المدرسة، و لا يساعدون أطفالهم في دروسهم و لا يستجيبون لدعوات المدرسة.

6.4 العوامل المدرسية:

أ- المدرسة: من خلال التجارب التي أقامها "بروث" سنة 1951 في إنجلترا تبين أن ضعف التحصيل لدى التلميذ يرجع إلى عوامل عديدة و التي فيها ضعف البنية العامة بنسبة كبيرة و يضيف إلى ذلك المعلم، كما أكدت الباحثة " كولت" في دراستها بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ أن نسبة 17 % منهم يشتهي من سخرية المدرس، و 22 % من عدم تشجيع المدرس لهم، و هذا يجعلنا تأكد إلى ضرورة توطيد العلاقة بين المعلم و تلميذه، و يتجلى في المراقبة و الملاحظة الدقيقة من طرف المعلم داخل القسم، و الوقوف إلى جانبه في كل ما يشكل صعوبة لديه، و مراعاة الفروق الفردية بينه و بين الآخرين بالإضافة إلى العناية بالمحرومين اجتماعيا و مساعدتهم، فالمعلم ذلك الفرد الذي يتميز بالشخصية القوية المهتم بمهنته و تلاميذه و يمثل رمزا و قدوة و دفعا قويا يقتدي به في التعليم، و عليه أن ينوع طرق توصيل المعلومات و أن يدرك المنهجيات من أجل الحصول على الطريقة الملائمة مع الفهم و التركيز، و كل هذا ينعكس إيجابا على أداء التلميذ و مستواه التحصيلي.

و في دراسة ل مارش و باكر و سميث (MARCH, PANKER AND SMITH) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات لدى التلميذ و تقدير المعلم لمفهوم التلميذ لذاته و قدرة التلميذ الأكاديمية، حيث تألفت عينة الدراسة من (958) تلميذ و تلميذة من الصفين الخامس و السادس الابتدائي في استراليا و أضممت النتائج وجود ارتباط جوهري لمفهوم الذات الأكاديمي بالتحصيل الأكاديمي و تقدير المعلم لقدرة التلميذ الأكاديمية، و بتقدير المعلم لمفهوم الذات لدى التلميذ في المجالات و الأبعاد غير الأكاديمية لمفهوم الذات.

إن المعلم الذي يتسم مهنية و معرفية و شخصية و أخلاقية جيدة قادرة على إعطاء المتعلم دوره الحقيقي ليحقق حاجاته الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية التي لها الأثر الكبير في رؤيته لنفسه.

ب- صعوبة التوافق مع الجو المدرسي:

- فقدان الشعور بالأمان و بداية التحول من العلاقات الأسرية إلى علاقات جديدة مع

المدرسين و الزملاء

- صعوبة التكيف مع المواقف الجديدة التي يمر بها التلميذ مثلاً: الجلوس في الطاولة أو الصعود الى الصبورة أو تغيير في الصف.
- صعوبة التوافق مع السلطة الموجهة الضابطة في المدرسة مثلاً: الدخول في الوقت المناسب، ارتداء المأزر، و احترام كل من المعلم و عمال المدرسة.
- ج- **بنية القيم:** تتمثل في حجم القسم الذي له تأثير علي تحصيل التلميذ و المتفق عليه في معظم النظم التربوية السائدة في العالم، أن الصفوف المدرسة ذات العدد القليل تمتاز بتوفير الجهد و الوقت للمعلم، كي يتعامل مع كل تلميذ بجدية و توفير للتلميذ الفرصة للمشاركة في مختلف النشاطات التعليمية المتنوعة و هذا ما يجعل نسبة استعبابه كبيرة، علي عكس العدد الكبير في القسم ، و ما ينتج عنه عدم المبالاة و الإهمال و في الوقت ذاته يجد المعلم صعوبة في إلقاء درسه، و هذا كله قد يسبب للطالب عجزاً في الفهم و التركيز و ينعكس علي قدرته التحصيلية.

5. تقدير الذات و المدرسة:

تلعب المدرسة دوراً كبيراً في تقدير الطفل لذاته حيث يشير " جير سايد" 1958 ، JIRSILD إلى أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد البيت بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها علي تكوين تصور الطفل عن نفسه، و تكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها، كما رأي توماس (THOMAS,1975) أن نمط المدرسة و النظام المدرسي و العلاقة بين المعلم و التلميذ عوامل تؤثر كلها في تقدير الطفل عن نفسه، كما أثار "حامد زهران"، إذ باستطاعة المعلم أن يخفض من هذا للمستوي أو يرفع منه، و يؤثر بذلك علي مستوي طموحات الطفل و أدائه.

- و قد وجد " لوراس" أن درجات الأطفال علي مقياس " لويك" لتقدير الذات (LAWSEQ CESTIONAIRE) يرتبط ارتباطاً دالاً بدرجات الأطفال في التقدم في القراءة، و قد بين " المطوع" أن الرغبة في تحقيق تقويم ايجابي لذات و الاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة يؤثر علي مستوي دافعية الانجاز و النجاح بالإضافة إلى أن حالة السرور و المتوقعة من النجاح أو الإحباط و الفشل يزعزع ثقة الفرد بنفسه و التي تعتبر عماد الحياة النفسية، لذلك تظهر إلى جانب الضعف في التحصيل نتيجة عدم

التكيف مع المدرسة و بعض الأعراض الدالة علي الاضطراب الانفعالي: " كالخوف و الانسحاب و العناد، و كراهية المدرسة أو الاضطراب الاجتماعي ، كالكذب و الهروب من المدرسة و قد أشارت بعض الدراسات إلى أن خبرة التعليم المدرسي عندما تكون مرضية و مكافئة لأي خبرة ناجحة، فإن الطالب يميل إلى الدخول في مواقف التعلم الجديدة و كله ثقة في نفسه في أن تلك المواقف ستكون خبرة ناجحة بالنسبة له، أما الطالب الذي يعتبر المدرسة خبرة فاشلة بالنسبة له أو محيطه ، فإنه غالبا إلى البحث عن تحقيق رضاء في أمور أخرى.

- فالتكيف و النجاح في المدرسة يؤدي إلى زيادة تقدير الفرد لذاته، علي حيث يؤدي الفشل إلى فقد الفرد الثقة في نفسه أولا ثم في الآخرين بعد ذلك و هذا يؤدي إلى انخفاض و تقدير الفرد لذاته.

6. تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي:

يعتبر تقدير الذات من العوامل المؤثرة في شخصية التلميذ و تحصيله الأكاديمي ، فهو يؤثر علي أداء التلاميذ و إبداعهم و تكفيهم مع البيئة التي يعيشون فيها، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الوصول إلى حالة الاتزان المعرفي و يقوم تقدير الذات بدور مهم في بناء ثقة التلميذ بنفسه و تعزيز قدراته الشخصية في الاتصال الفعال بالآخرين بالإضافة إلى شعوره بالقبول و الانسجام معهم.

و تعبر الدراسات التي تناولت علاقة تقدير الذات بالانجاز الأكاديمي أو التحصيل الدراسي كثيرة و مختلفة النتائج حيث قد توصل سيمون و سيمون (1975) SIMON ET SIMON الى وجود معامل ارتباط يبلغ 0.33 درجة بين تقدير الذات و الدرجات في اختبارات الانجاز الأكاديمي ، و ذلك مع الدرجات علي اختيار الذكاء.

كما توصل كل من روبين دورل و سانديج (1977) RUBIN ET DOLE ET SANDIDGE إلى وجود ارتباطات دالة بين تقدير الذات و كل قياسات الانجاز كتقدير المعلمين للتلاميذ من حيث السلوكات و الأداء (BANMEISTER ET AL,2005)

- و توصل جوردن (1977) GORDON و من خلال دراسته التي شملت عينة متكونة من 113 تلميذا و تلميذة من المستوي الرابع يبلغ متوسط العمر لديهم 10

سنوات بانحراف معياري قدره ب 0.26 منهم 60 ذكرا و 53 أنثي ،طبق عليهم مقياس PIERS HARRIS و اختبار ايوا للمهارات الأساسية في الرياضيات و اللغة ،و توصل إلى وجود ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات و متوسط المعدل التراكمي ،وكذلك بين مفهوم الذات و الانجاز في مادة اللغة بينما لم يجد هناك أي ارتباط بين مفهوم الذات و الرياضيات .

- أما دراسة و اتكنز و استيلا (1980) WATKINS ET ASTILLA و التي شملت عينة مكونة من 173 تلميذة مدي العمر لديهم من 11 إلى 13 سنة ، طبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، فقد أسفرت عن ارتباط تقدير الذات بالانجاز الأكاديمي مقاسا بدرجات الامتحانات في السداسي الأول.

- أما كوقل كليمانتس و بووال (1983) KUGLE,CLEMENTS,POWELL, فقد توصلوا إلى معاملات ارتباط تبلغ 0.18 بين مستوي تقدير الذات و الدرجات علي اختبار الانجاز في القراءة،و لكن بعد ضبطهم لمتغير الذكاء لم يصبح لتقدير الذات أي تأثير دال.

- كما توصل أورتييز و فولوب (1987) ORTIZ ET VOLLOFF إلى وجود ارتباط دال بين تقدير الذات و اختبارات الذكاء و القدرات المدرسية لدي عينة من أطفال المستوي الثالث و حتى السادس الابتدائي.

- و قد توصل كل من هاورتن و انجز و كوبس (1994) HAWERTON ,ENGER (COBBS ,) لدي عينة من السود الذين يشكلون خطرا ،أن تقدير الذات يتنبأ بالمستوي الدراسي و الانجاز المدرسي.

- و توصل دافيس و بريمبر (1999) (DAVIES ET BREMBER) من خلال دراسة شملت عينة مكونة من 3001 من التلاميذ البريطانيين باستخدام اختيار الانجاز المقننة،توصلا إلى معاملات ارتباط تتراوح ما بين 0.10 و 0.13 ما بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي و بلغ متوسط ارتباط 0.12 كما توصل بوالز

(BOWLES) إلى معاملات ارتباط بين تقدير الذات و النتائج الدراسية السداسية في ما بين الرياضيات و اللغة الانجليزية تبلغ 0.29.

- أما الغاز و بيكستو و جوفيا و أمارال و بيدرو (2002) (ANES, PIEXOTOTO,)
GOUVEIA ,AMARAL ,PEDRO

- فمن خلال دراسة شملت 838 تلميذا و تلميذة الواقع 409 من الذكور 429 أنثي ينتهون إلى المستوي الدراسي السابع و الثامن و التاسع، يتراوح مدي العمر لديهم من 13 إلى 19 سنة ، بمتوسط عمري 14 سنة طبق عليهم بروفيل سوزان دهاتر للإدراك الذاتي للمراهقين توصلوا إلى أن العلاقة بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي علاقة غير واضحة تماما و هي تتغير بتغير المستوي التعليمي، في حين أن هاروكرازيانو (2003) HAIR ET CRAZIANO و من خلال دراسة تمثلت 317 تلميذة و تلميذ بواقع 128 ذكر و 189 أنثي، ينتسبون إلى المستوي الدراسي الثامن و سادس و السابع و الثامن ،طبق عليهم مقياس تقدير الذات المتعدد الأبعاد، توصلوا إلى أن تقدير الذات يرتبط بالانجاز الأكاديمي و نفس النتيجة توصل إليها بوفيلان و هونورا (2004) BOVILLAIN ET HONORA من خلال دراسة تمثلت 175 تلميذا منهم 67 ذكرا و 108 أنثي من الأفارقة الأمريكان ينتسبون إلى المستوي السابع التعليمي، و يتراوح مدي العمر لديهم من 12 الى 15 سنة بمتوسط عمري يبلغ 12.65 سنة نطبق عليهم مقياس تقدير الذات لروزنباغ حيث أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي، كما فسر تقدير الذات 4 % من جهة التباين في الانجاز الأكاديمي.

- و كذلك توصل العتري فريخ حويد (2005). ELANZIFREIH OWAYED. من خلال دراسته تمثلت عينة مكونة من 400 طالب و طالبة من الكويتيين ينتمون إلى كلية التربية ،طبق عليهم مقياس روزنيورج لتقدير الذات، إلى أن تقدير الذات يرتبط بالانجاز الأكاديمي.

7. أنواع التحصيل الدراسي:**أ. التحصيل الدراسي الجيد أو العلي:**

إن النجاح الدراسي مرتبط مباشرة بالتحصيل الدراسي و المقصودات الطالب يصل إلى بلوغ مستوي معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ، و كلمة النجاح المدرسي تشير الى فئة الطلاب من مستوي معا مقبول أو مرتفع من التحصيل، و عليه فان التحصيل الجيد أو النجاح المدرسي عدة عوامل ، سوف يتم ذكرها فهي بصفة عامة تتمثل في عوامل ذاتية و عوامل عقلية اجتماعية، و مدرسية.

ب. التحصيل الدراسي الضعيف:

إذا تكلمنا في المدرسة عن التحصيل الدراسي الضعيف يعني وجود تأخر أو تخلف و قد تعددت المفاهيم حول هذا المصطلح من بينها تعريف " بورات" الذي يري أن التخلف معناه اصطلاحا ، أولئك الذين لا يستطيعون أن يقوموا بالعمل المطلوب منهم في الصف.

8. قياس التحصيل الدراسي:

تتمثل الاختبارات التحصيلية في الاختبارات التي توضع لقياس المعلومات المدرسية و مقدار فهم التلميذ لها، و المهارة التي وصل إليها من تعلم مادة معينة من مواد الدراسة ، كالتاريخ، الجغرافيا ... الخ و ذلك بأسئلة تداعى في صياغتها شروط معينة، بحيث تمر بخطوات تجريبية التي تصل بها إلى ما يحقق شروط الاختبار الجيد ، و هناك طريقتين لقياس التحصيل الدراسي و هما.

✓ الطريقة تقليدية.

✓ الطريقة الموضوعية.

8-1- أساليب قياس التحصيل الدراسي:**8-1- أ) الطريقة التقليدية:**

سميت هذه الأساليب بالتقليدية لأنها قديمة جدا تواجدت بتواجد التربية و التعليم ، و كانت السبيل الوحيد لتقييم التلاميذ ، و ذلك ليتجلي من خلالها تقدم العملية التربوية و التعليمية التي يتلقاها الفرد.

و هي عبارة عن امتحانات عادية تتلخص في مجموعة من الأسئلة التي تحتاج إلى أجوبة، أغلبها قابلة للنقد فهي مجرد معلومات يعطيها الأستاذ أو المعلم للتلميذ و يقوم هذا الأخير بردها إليه بحيث أنها لا تحمل أي معني من التجديد أو التحليل.

8-1- (ب) الطريقة الموضوعية:

تعتبر الاختبارات التحصيلية الحديثة وليدة القرن العشرون و يعتبر " تور نديك" الرائد الأول لحركة الاختبارات التحصيلية المقننة و قد نشر اختبارات للخط سنة 1910، كما نشر " كورتس" اختباره الشهيرة في حساب عام 1911، و توالى بعد ذلك الأنواع المختلفة للاختبارات التحصيلية المقننة لمواد الدراسة المختلفة.

8-2 وحدات القياس في الاختبارات التحصيلية:

إن ما يحدث في امتحانات هو اعتبار الدرجات الأصلية التي تعطي علي شكل أسئلة و تعتبر وسيلة حكم علي التلميذ مباشرة و طبيعي أن هذه الدرجات قد تتغير دلالتها من امتحان لآخر و من مجموعة من التلاميذ لآخر، و ما يجعل من الخطأ أحيانا الاستناد عليها كليا، كما تعتبر وسيلة للمفاضلة بين التلاميذ و تكون نتيجة حاسمة للحكم علي هذا التلميذ، أي المصدر الوحيد و لكن الاختبارات التحصيلية تحول درجاتها إلى وحدات جديدة مبنية علي عمليات إحصائية تأخذ في الاعتبار متوسط الدرجات كإحرف معياري. و من خلال معرفة العمر التحصيلي بمقن معرفة النسبة التحصيلية و التي تساوي.

$$\text{النسبة التحصيلية} = \frac{\text{التحصيلي العمر}}{\text{العقلي العمر}} \times 100$$

إن النسبة التحصيلية تقيس درجة تحصيل التلميذ بالنسبة لها يتناسب مع مستوي ذكائه، و ما يتوقع منه، لذلك لها أهمية في دراسته حالات التأخر الدراسي، و العمر التحصيلي يقاس باختبارات التحصيل المقننة.

أي اختبارات في المواد الدراسية، أما العمر العقلي فيقدر باختبارات الذكاء.

9. أغراض الاختبارات المدرسية:

تستعمل الاختبارات لأغراض كثيرة منها الإدارية ،حيث تستعمل للحكم علي التلميذ أو الحكم علي نتائج جهود المدرس،أو مقارنة المدارس لبعضها أما الأغراض العلمية تستعمل في البحوث التربوية و النفسية أو مقارنة طرق التدريس و اختبار مدي صلاحيتها أو قياس آثار المناهج الدراسية،و مدي تحقيقها لأغراض التربوية،منها المتصلة بالتوجيه سواء في المحيط التعليمي أو المهني أو الاجتماعي و يوجد أغراض أخرى تستعمل من أجلها الاختبارات المدرسية،و هي متصلة بالعلاج النفسي،و دراسة مشكلات التلاميذ ،كما يمكن أن تشمل عدة اختبارات كالتحصيل التنبؤية الشخصية التدريبية و هذه الأنواع من الاختبارات تختلف من حيث الهدف،فقد يكون اختبارات تحصيلية و تنبؤية ،التشخيصية و التدريبية،و هذه الأنواع من الاختبارات تختلف من حيث الهدف الذي وجدت من أجله إلا أنها متداخلة و يمكن أن يصلح اختبار معين لتحقيق أكثر من هدف،فقد يكون اختبارا تحصيليا و تنبؤيا في الوقت نفسه،و كلما تشترك جميعا في قياس قدرة التلميذ أحكم عليه و معرفة مستواه.

10. عيوب الاختبارات التحصيلية الموضوعية:

نظرا لقصر الأسئلة في الاختبارات الموضوعية، و الإجابة عنها تتطلب الاختصار لأنها لا تقيس قدرة التلميذ علي الانطلاق في التعبير أو تنظيم الأفكار المتسلسلة.

تحتاج هذه الاختبارات الى جهود كبيرة في إعدادها و في صياغة الأسئلة و ترتيبها و مراعاتها على توفيرها لشروط الاختبار الجيد ،كما تحتاج إلى خطوات كثيرة في تجربتها و تقنينها.

ليس من السهل علي المدرس العادي أن يصنع اختبارا تحصيليا موضوعيا، لهذا يوكل هذا الأمر إلى مختبرين في القياس، ممن يستطيعون أن يدركوا خطوات إعداد الاختبار، و ضمان صدقة و موضوعيته و ثبات نتائجه، و إعداد خطة التصحيح بسرعة لازمة.

لا يمكن للاختبارات التحصيلية أن تقيس الجوانب الأخرى من الشخصية.

خلاصة:

إن التحصيل الدراسي له أهمية بالغة سواء بالنسبة للمدرسة أو الأسرة أو المجتمع بأكمله، هذا ما تحاول كل المؤسسات الاجتماعية توفير الوسائل اللازمة لنجاح الفرد، فالتحصيل هو أكثر المفاهيم تعقيدا و التي تشترك فيها مجموعة من العوالم سواء اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو ثقافية، التعليمية في إنتاجه.

كما أن التحصيل نتاج محسوس و مؤثر لنجاح أو فشل التلاميذ في المهام التي يقوم بها، و قد تتدخل مجموعة من الشروط في التحصيل، حتى يكون التلميذ في المستوى الجيد كالشروط التكرار، التركيز، تشجيعات المعلم، الأفراد، تقدير الذات مساندة الأسرة،..... الخ.

أما أنه يشكل محور اهتمام من طرف الأساتذة و أولياء التلاميذ باعتباره سلوك أو استجابة تقوم بتنسيه المهارات لدي التلاميذ.

تمهيد :

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة و حدودها و مجتمع الدراسة و أدوات الدراسة و الاجراءات التي استخدمت في تقنين أدوات الدراسة (التحقق من صدق أدوات الدراسة و ثباتها) ، و أهم الخطوات المتبعة لإجراء التطبيق الميداني و الأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ، و قد استخدم في تحليل النتائج الحزمة الاحصائية (20) spss ، الإحصاء الكمبيوترى .

1- مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية عدة عبد القادر بولاية وهران و ثانوية حي الضاية بولاية وهران.

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس 2013، حيث قامت الباحثة بزيارة لكلتا الثانويتين في الفترة الصباحية و استغرقت 5أيام.

2- عينة الدراسة و مواصفاتها:

لقد قامت الباحثة باختيار عينة من تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد، الاختيار كان مقصودا على حسب متطلبات الدراسة ، و كل أفراد العينة ينتمون إلى صنف السنة الثانية ثانوي جميع التخصصات و قد بلغ عدد الحالات عشرون حالة (20 حالة).
أ- مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

تبين الطالبة مواصفة عينة الدراسة الاستطلاعية حسب بعض المتغيرات الكمية و النوعية .

2- ا- حسب متغير الجنس

الجدول رقم (1) يمثل توزيع حالات أو عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
60%	12	الإناث
40%	8	الذكور
100%	20	المجمع

يبين الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة الاستطلاعية التي شملت عشرون حالة تمثلت في 12 إناث و هو ما يعادل 60% و 8 ذكور و هو ما يعادل 40% من مجموع الحالات.

2 - ب- حسب متغير العمر :

جدول رقم (2) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
17	6	30%
18	12	60%
19	2	10%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (2) أن توزيع العينة حسب العمر في الدراسة الاستطلاعية يحتوي على متوسط العمر بنية 60% و مدى عمري يتحصر بين 17 و 19 سنة . حيث بلغت أكبر نسبة عمرية ب 10%، أما أصغر نسبة عمرية هي 30%، و شملت التلاميذ ذوي 17 و 19 سنة .

2 - ت - حسب متغير المستوى الدراسي :

الجدول رقم (3) يمثل عينة الدراسة (الحالات) حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية ثانوي	20	100%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (3) أن كل حالات الدراسة تنتمي إلى صف السنة الثانية الثانوي لأن الطالبة اختارت هذا المستوى الدراسي لأنه يمتاز ينوع من الاستقرار، و هذا ما وضحته لي المستشارة البيداغوجية للثانوية.

2 - ث - حسب متغير التخصص

الجدول رقم (4) يمثل توزيع عينة (حالات) الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة
تقني رياضي	4	20%
علمي	9	45%
أدبي	7	35%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (4) أن نسبة العلمين تفوق نسبة كل من التقنين و الأدبيين بـ 9 تلاميذ تقدر نسبتهم المؤوية بـ 45 % بينما التقني رياضي بنسبة 20% .
أما الأدبيين بنسبة 35 % .

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية

1. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث
2. معدلات الفصل الأول للتلاميذ (عينة الدراسة)

4 -وصف الأداة المقدمة في الدراسة الاستطلاعية :

4-1 مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

1 -أ- بناء الاختبار

تستمد فقرات اختبار تقدير الذات "لكوبر سميث " جذورها من اختبار روجرز و دايموند (1954) Rogers et Dymond و بعد تنظيم و إلغاء الفقرات المبهمة و المتكررة قام الدكتور الباحث أستاذ فراحي فيصل بالاحتفاظ بـ 50 فقرة تقيس اربعة ميادين: الميدان الاجتماعي، الأسري، المدرسي و الشخصي.

1-ب- الاختبار و أبعاده :

ثم بناء الاختبار تقدير الذات لكي يقيس الاتجاهات التقييمية لدى الفرد اتجاه نفسه في الميادين التالية :

(الاجتماعي، الأسري، الشخصي، و المدرسي أو المهني)

إضافة إلى بعد الكذب الذي تم إضافته و يشير كوبر سميث أن تقدير الذات هو تعبير عن إيمان الفرد بقدراته للنجاح و بقيمته الاجتماعية و الشخصية التي تترجم يتبنى اتجاهات للتعامل مع مواقف الحياة (الاجتماعية ، الأسرية ، المهنية)، و يتكون هذا الاختبار من 58 فقرة تصف مشاعر و آراء و ردود الفعل الفردية من خلال إجابة المفحوص على الفقرات بوضع إشارة على (ينطبق) أو لا (ينطبق) و يضم شكلا الاختيار المدرسي و المهني نفس الأبعاد عدي

يعد تقدير الذات المدرسي الذي يصح تقدير الذات المهني في شكله المهني لاختبار تقدير الذات، و تتمثل هذه الأبعاد في : تقدير الذات الأسري ، تقدير الذات المدرسي أو المهني ، تقدير الذات العام ، تقدير الذات الاجتماعي و بعد الكذب .

أبعاد الاختبار:

يحتوي اختبار كوبر سميث على أربعة أبعاد و هما تقدير الذات العام ، تقدير الذات الاجتماعي ، تقدير الذات الأسري و تقدير الذات المدرسي و يعد الكذب

أ- **تقدير الذات العام:** و يضم الفقرات التالية :

- 1 - لست مفهوما بشكل عام
- 3 - أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي
- 4- . أتخذ قرارات دون صعوبات
- 7- . أحتاج وقتا طويلا لأتعود على الأشياء الجديدة
- 10- . أستسلم بسهولة للآخرين
- 12- . من الصعب كثيرا أن أكون كما أنا
- 13- . كل شيء مختلط و غامض في حياتي
- 15- . لدي نظرة سلبية على نفسي
- 18- . أجد شكلي أقل إعجابا مثل أغلب الناس
- 19- . عندما يكون لدي ما أقوله سأقوله
- 24- . غالبا ما أتمنى أن أكون شخصا آخر
- 25- . عادة لا يثق الآخرون فيا
- 27- . أنا واثق من نفسي تماما
- 30- . أقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة
- 31- . أتمنى لو كنت أصغر من سني
- 34- . أنتظر دائما من شخص آخر أن يقول لي ما يجب أن أفعله
- 35- . عادة ما أتأسف على ما أقوم به من أعمال
- 38- . عموما أنا قادر على تدبير أموري
- 39 - . أنا سعيد في حياتي
- 43 - . أفهم نفسي جيدا
- 47- .أنا قادر على اتخاذ القرارات و التمسك بها

48- لا يعجبني أن أكون ولدا (بنثا)

51- عادة ما أخجل من نفسي

55- أنا لا أهتم بما يحدث لي

56- نادرا ما أوفق فيما أقوم به

57- أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد

تقدير الذات الاجتماعي : و يضم الفقرات التالية:

5 - يتمتع الناس برفقتي

8- أنا محبوب بين زملائي من نفس سني

14- . في الغالب أؤثر على الآخرين

21- أغلب الناس محببون أكثر مني

28- أعجب الناس بسهولة

40- . أفضل أن يكون لي أصدقاء أصغر مني سنا

49- أنا غير مرتاح في علاقاتي مع الآخرين

52- عادة ما يحاول الآخرون إزعاجي

تقدير الذات الأسري : و يضم الفقرات التالية :

6 - أتضايق بسرعة في المنزل

9 - يراعي والدي مشاعري عادة

11 - والداي ينتظران مني الكثير

16 - كثيرا ما تكون لدي رغبة في مغادرة البيت

20 - يفهمني والدي

22 - أحس عادة بأنني محاصر من طرف والدي

29 - أفضي أوقات ممتعة مع والدي

44 - في البيت لا أحد يهتم بي

تقدير الذات المدرسين : و يضم الفقرات التالية :

2 - أجد صعوبة كبيرة في أخذ الكلمة في القسم

17 - أشعر دائما بعدم الارتياح داخل القسم

23 - عادة ما تقل عزيمتي داخل القسم

33 - أنا فخور بنتائجي الدراسية

- 37 - أقوم دائما بعملتي بقدر المستطاع
 42. - يعجبني أن توجه أسئلة لي في القسم
 46 - أدائي بالمدرسة ليس كما أود أن يكون
 54 - يشعرني أساتذتي أن نتائجي غير كافية
بعد الكذب : و يضم الفقرات التالية :
 26 - لا أقلق أبدا
 32. - أفعل ما يجب فعله
 36. - أنا لست سعيدا على الإطلاق
 41. - أحب كل الناس اللذين أعرفهم
 45. - لا يؤنبني أحد على الإطلاق
 50. - لا أشعر بالخجل على الإطلاق
 53. - أقول الصدق دائما
 58 - أعرف دائما ما ينبغي قوله للناس

1 - ت - تطبيق و تصحيح الاختبار

يتم تطبيق النسخة المدرسية لاختبار كوبر سميث على الأفراد اللذين لم ينهوا تعليمهم أو مازالوا يزاولون دراستهم في مختلف المؤسسات التربوية .
 أما تصحيح الاختبار فيعتمد على دليل ثم إعداده من طرف مترجم الاختبار الأستاذ الدكتور قراحي فيصل في طبعته باللغة العربية و ذلك بإعطاء درجة واحدة لكل إشارة يتم تسجيلها ضمن إطارها المعين لتحصل في الآخرين على مجاميع خاصة بكل بعد و يتم الحصول على الدرجة الكلية للاختبار بجمع مجموع الأبعاد الأربعة عدى بعد الكذب و تكون الدرجة القصوى في البعد العام 28 في حين تكون في الابعاد الثلاثة الأخرى (8) ثمانية ، و بالتالي تمثل الدرجة خمسون درجة القصوى للاختبار الكلي .
 و يتضمن هذا المقياس (58) عبارة أو فقرة ، فإذا أجاب المفحوص إجابة تكون تنطبق مع ورقة التفريغ يأخذ درجة واحدة، أما إذا كانت لا تنطبق مع ورقة التفريغ فلا تعطي له أي درجة و يكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي :

- 40←48 تقدير جد مرتفع
 36←39 تقدير مرتفع للذات
 30←35 تقدير متوسط للذات
 23←29 تقدير منخفض للذات
 أقل من 22 درجة تقدير جد منخفض للذات

5- الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :**5.1 الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات :****أولا - الثبات :**

توصل الدكتور فراخي فيصل بعد تطبيق معادلة α كروميخ لحساب ثبات إختبار تقدير الذات على مستوى الأبعاد الإختبار ككل بلغت 0,74

و عن طريق استخدامه طريقة التجزئة النصفية و ذلك بتقسيم الإختبار إلى عدد فقرات الفردية و أجزاء الثاني إلى فقرات زوجته و كانت النتائج كما يلي :

نسبة الثبات بلغت 0,64

توصلت الباحثة حمري صارة إلى نسبة ثبات عن طريق تطبيق معادلة α كروميخ بلغت 0,73

ثانيا - الصدق :

توصل الدكتور فراخي فيصل عن طريق الاتساق الداخلي الذي يقضي باستخدام معامل ارتباط كل فقرة مع فقرات الإختبار بالدرجة الكلية لاستبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه الفقرة ، و أظهرت النتائج أن كل الفقرات ارتبطت بالأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها عند مستوى الدلالة 0,01 مما يشير إلى تجانس الأبعاد الفرعية

أما عند استخدامه لمعامل ارتباط ليرافي بارسون بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد العام وجدها دالة إحصاءات عند مستوى الدلالة 0,01 .

0,094 عند درجة الحرية 0,01

أما الارتباطات الكلية بين أبعاد الإختبار بلغت 0,335 أما ارتباطات الأبعاد الأربعة مع مقياس الكذب جاءت ضعيفة و بخصوص ارتباط البعد الأسري مع الكذب بـ 0,22.

6 - ثبات و صدق إختبار كوبر سميث في الدراسة التالية :**أولا : الثبات:**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس حساب ثبات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث بطريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا كرومباخ و جاءت النتائج كالتالي :

اختبار تقدير الذات لكوبر سميث	معامل الثبات α كرومباخ
البعد العام	0,66
البعد الاجتماعي	0,65
البعد الأسري	0,68
البعد المدرسي	0,63
اختبار الكلي	0,70

جدول رقم (5) يمثل قيمة تبات مقياس تقدير الذات

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى ارتفاع قيمة α كرومباخ للاختبار الكلي لتقدير الذات لكوبر سميث ، حيث بلغت قيمة α كرومباخ للاختبار الكلي 0,70 ، في حين جاءت قيم أبعاد الخاصة بالاختبار كوبر سميث مرضية تتراوح ما بين 0,68 للبعد الاسري إلى 0,66 للبعد العام ثم 0,65 للبعد الاجتماعي ، أما البعد المدرسي فتتراوح 0,63.

ثانيا : الصدق

استخدمت الباحثة طرق مختلفة لحساب صدق اختبار تقدير الذات لكوبر سميث و تحصلت الباحثة على النتائج التالية:

1- الاتساق الداخلي:

تقضي هذه الطريقة استخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار ، لغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بالدلالة المعنوية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه الفقرة ، و أظهرت النتائج أن كل الفقرات ارتبطت بالأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها عند مستوى الدلالة 0,01 ، مما يبين أن الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار تقدير الذات متجانسة

جدول رقم (6) يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد العام

رقم الفقرة [البعد العام]	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	0,113	دال عند 0,01
3	0,214	دال عند 0,01
4	0,201	دال عند 0,01
7	0,543	دال عند 0,01
10	0,397	دال عند 0,01
12	0,225	دال عند 0,01

0,01 دال عند	0,703	13
0,01 دال عند	0,503	15
0,01 دال عند	0,539	18
0,01 دال عند	0,612	19
0,01 دال عند	0,535	24
0,01 دال عند	0,343	25
0,01 دال عند	0,539	27
0,01 دال عند	0,187	30
0,01 دال عند	0,268	31
0,01 دال عند	0,213	34
0,01 دال عند	0,262	35
0,01 دال عند	0,295	38
0,01 دال عند	0,263	39
0,01 دال عند	0,650	43
0,01 دال عند	0,491	47
0,01 دال عند	0,273	48
0,01 دال عند	0,423	51
0,01 دال عند	0,370	55
0,01 دال عند	0,534	56
0,01 دال عند	0,213	57

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط لبارسون (bavais Pearson) بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد العام لاختبار كوبر سميث دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

جدول رقم (7) يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي

الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	رقم الفقرة [البعد العام]
0,01 دال عند	0,223	5
0,01 دال عند	0,267	8
0,01 دال عند	0,246	14
0,01 دال عند	0,211	21
0,01 دال عند	0,413	28
0,01 دال عند	0,269	40
0,01 دال عند	0,257	49

دال عند 0,01	0,364	52
--------------	-------	----

يتضح من الجدول رقم (7) أن الارتباطات بين فقرات البعد الاجتماعي و الدرجة الكلية لهذا البعد دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 مما يؤكد أن فقرات البعد الاجتماعي تتميز باتساق داخلي جيد .

جدول رقم (8) يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد الأسري

رقم الفقرة [البعد العام]	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
6	0,233	دال عند 0,01
9	0,437	دال عند 0,01
11	0,294	دال عند 0,01
16	0,359	دال عند 0,01
20	0,387	دال عند 0,01
22	0,644	دال عند 0,01
29	0,213	دال عند 0,01
44	0,434	دال عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (8) أن الارتباط بين فقرات البعد الأسري و الدرجة الكلية لهذا البعد دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 مما يؤكد أن فقرات البعد الأسري تتميز باتساق داخلي جيد.

ارتباط الأبعاد الاربعة [العام، الاجتماعي ، الأسري ، المدرسي] مع الدرجة الكلية للاختبار تقدير الذات لكوبر سميث .

جدول رقم (9) يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد المدرسي .

رقم الفقرة (البعد المدرسي)	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
2	0,266	دالة عند 0,01
17	0,299	دالة عند 0,01
23	0,388	دالة عند 0,01
33	0,481	دالة عند 0,01
37	0,249	دالة عند 0,01

دالة عند 0,01	0,401	42
دالة عند 0,01	0,257	46
دالة عند 0,01	0,210	54

يتضح من الجدول رقم (9) أن الارتباطات بين فقرات البعد المدرسي و الدرجة الكلية لهذا البعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 ، مما يؤكد أن فقرات البعد المدرسي تتميز باتساق داخلي .

الجدول رقم (10) يوضح الارتباطات بين الأبعاد الأربعة لاختبار كوبر سميث

الارتباط	الدرجة الكلية للاختبار	الدلالة الاحصائية
البعد العام	0,741	دال عند 0,01
البعد الاجتماعي	0,433	دال عند 0,01
البعد الأسري	0,416	دال عند 0,01
البعد المدرسي	0,538	دال عند 0,01

يوضح الجدول رقم (10) دلالة الارتباطات بين الأبعاد الأربعة و اختبار تقدير الذات الكلي مما يدل على تناسق الأبعاد مع الاختبار.

و يتضح من خلال نتائج الاتساق الداخلي الذي شمل كل بعد على حدي و الاختبار الكلي، إضافة إلى ارتباط الأبعاد بالاختبار الكلي، يبين أن فقرات اختبار تقدير الذات لكوبر سميث ثابتة .

2. الصدق المرتبط بالمحك:

و يعرف كذلك بالصدق التلازمي، و تم ذلك بحساب معامل ارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و مقياس تقدير الذات لروزنبورخ، حيث بلغ معامل الارتباط 0,53 و هو دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

3. الصدق التجريبي:

قامت الباحثة بحساب الصدق التجريبي لمقياس كوبر سميث، و ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كوبر سميث، و درجات التحصيل الدراسي لأفراد العينة، فوجدت أنه يبلغ 0,73 و هو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,01.

7 - مقياس تقدير الذات لي : روزنبورخ :

صمم روزنبورخ مقياس تقدير الذات الذي يحمل اسمه في منتصف (1960)، من أجل دراسة تقدير الذات لدى عينة عشوائية شملت 10 ثانويات بمقاطعة نيويورك، ضمي (5024) من المراهقين يتراوح مدى العمر لديهم من 12 إلى 19 سنة، و مقياس تقدير الذات لروزنبورخ (1965) هو مقياس مصمم على طريقة ليكرت، بأربعة بدائل إجابة و هي : موافق بشدة، موافق، غير موافق، و غير موافق بشدة

و يتقدم أحيانا بخمسة بدائل إجابة ،وهناك من الباحثين من استخدمه بستة بدائل إجابة ، غير أن مقياس تقدير الذات لروزنبورخ صمم في الاصل على طريقة مقياس جرتمان ثنائي الوزن ، و لكن أغلب الدراسات تستخدمه بطريقة ليكرت و قد قام بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية على يوطاق .

و يعتبر مقياس تقدير الذات لروزنتيارخ متداول المقاييس في تقدير الذات ، كما أنه يعتبر نموذجاً في تصميم مقاييس تقدير الذات، و هو مستخدم بكثرة في مختلف المواضيع التي تتطلب قياس تقدير الذات، و يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لقياس تقدير الذات في الأوساط الناطقة باللغة الانجليزية حيث يرى سلاسكوفيتش و توماكا أن مقياس تقدير الذات لروزنتبارخ هو المقياس بامتياز في ربع الدراسات المشهورة التي تناولت موضوع تقدير الذات منذ عام 1967 (TAFARODI , MILNE) (2002)

و يتكون مقياس تقدير الذات لروزنتبارخ من (10) بنود أو عبارات تقيس تقويم الذات العام، منها خمسة بنود موجبه و خمسة بنود سالبة ، و هي كالتالي :

البنود الموجبة:

1. على العموم أنا راضي على نفسي
2. أحس أن لدي عددا من الصفات الجيدة
3. باستطاعتي إنجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الافراد
4. أحسن أني فرد له قيمته و هذا على الاقل مقارنة بالآخرين
5. أتخذ موقف ايجابيا نحو ذاتي

البنود السالبة:

1. في بعض الأوقات أفكر بأني عديم الجدوى
2. أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور التي أعتزبها
3. أنا متأكد من إحساس أحيانا بأني عديم الفائدة
4. أتمنى و لو يكون لي احترام أكثر لذاتي
5. على العموم أنا ميال للإحساس بأني شخص فاشل

طريقة التصحيح

تأخذ الاجابات الاربعة السابقة الذكر : موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق، غير موافق بشدة، الدرجات التالية: 4، 3، 2، 1 في حالة البنود الموجه و تأخذ 1، 2، 3، 4 في حالة البنود السالبة و تعتبر الدرجة (10) هي أدنى درجة يمكن للفرد الحصول عليها في هذا المقياس بينما تعتبر الدرجة (40) هي أعلى درجة يمكن الفرد الحصول عليها.

7 - أ - الخصائص السيكو مترية لمقياس تقدير الذات لروز بورخ :

أولا : الثبات

توصل كل من شوب و فرتمان (Chubb et Fertan 1997) إلى معامل ثبات يبلغ 0,88 بطريقة إعادة الاجراء على عينة من الطلبة بفارق زمني يقدر بأسبوع . أما " بلاسكوفيتش و توماك (blaskovitch et tomaka). فقد توصل إلي معامل ثبات يبلغ 0,82 بطريقة اعادة التطبيق بفارق زمني يقدر بأسبوعين .

أما الدكتور بوقصارة منصور فتوصل إلى نسبة

ارتباط المقياس بطريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا كروتباخ تقدر بـ 0,79.

ثانيا : الصدق

أ- الصدق الذاتي

توصل " شوب و آخرون" 1997 إلى معامل صدق بحساب الصدق الذاتي يبلغ 0,93.

أما " بلاسكوفيتش و توماس " فقد توصلا إلى معامل صدق بحساب الصدق الذاتي يبلغ 0،90

دكتور "" بوقصارة منصور " توصل إلى نسبة 0،88.

ب- الصدق التلازمي

توصل كل من "شوب و آخرون" 1997 إلى وجود معامل ارتباط موجب دال احصائياً بين درجات مقياس تقدير الذات لروزنيارخ و درجات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث يبلغ 0،60.

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الدراسة الأساسية ، من حيث مجتمع و عينة الدراسة كما يتطرق إلى مواصفات العينة المكونة من (71) تلميذ و تلميذة يدرسون بالطور الثاني و موزعين على عدة ثانويات من ولاية وهران ، و سيتم توضيح الخطوات المتبعة لإجراء الدراسة الأساسية و الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة .

1- حدود الدراسة:

تعرف الدراسة بحدودها و المتمثلة فيما يلي :

1 - أ - الحدود الزمنية:

أجرت الباحثة الدراسة الأساسية من تاريخ 2013/04/08 إلى غاية تاريخ 2013/05/28 أي تقريبا مدة شهرين

1 - ب - الحدود المكانية :

تمت الدراسة الأساسية بثانوية مدينة وهران التالية:

- ثانوية عدة عبد القادر وهران

- ثانوية الشيخ ميلود مهاجي (حي الضاية سابقا)

- ثانوية ابن محرز الوهراني وهران

- ثانوية النجمة وهران

- ثانوية الإخوة مفتاحي وهران

2 - عينة الدراسة:

تعرف العينة أنها مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع الأصلي له خصائص مشتركة.

3 - كيفية اختيار العينة:

اختارت الباحثة العينة تلاميذ الصف الثاني ثانوي جميع التخصصات من ذوي الطابع الوالدي الواحد

4- مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

ستوضح الباحثة عينة الدراسة الأساسية حسب المتغيرات الكمية و النوعية ضمن الجداول التالية:

أ. حسب متغير الجنس :

الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
67,60%	48	الاناث
32,39%	23	الذكور
100%	71	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن عينة الدراسة الأساسية تحتوي من حيث الجنس على 48 أنثى أي ما يعادل 67,60% و 23 ذكور و هو ما يعادل 32,39% و هذا يبين أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في الدراسة الأساسية .

الجدول رقم (12) يوضح توزيع الأفراد العينة حسب الجنس على مستوى كل ثانوية

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	الثانوية
2,81%	2	ذكور	عدة عبد القادر
8,45%	6	إناث	
15,49%	11	إناث	الشيخ ميلود المهاجي (حي الضاية)
8,85%	6	ذكور	
25,35%	18	إناث	النجمة
11,26%	8	ذكور	
8,45%	6	إناث	ابن محرز الوهراني
2,815%	2	ذكور	
14,08%	10	إناث	الإخوة مفتاحي
2,81%	2	ذكور	
100%	71		المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في كل ثانوية حيث بلغ أكبر نسبة الإناث في ثانوية النجمة بتكرار 18 أي ما يعادل 25,35% تليها ثانوية الشيخ ميلود المهاجي بتكرار 11 أي ما يعادل 15,49% ثم تليها عدد الإناث في ثانوية الاخوة مفتاحي بتكرار 10 أي ما يعادل 14,08% ثم تساوت النسبة في كل من ثانوية عدة عبد القادر و ثانوية ابن محرز الوهران بتكرار كل واحدة 6 تكرارات أي ما يعادل 8,45% تكرار لكل واحدة منها .

أما بالنسبة للذكور فبلغت أكبر نسبة للذكور في ثانوية النجمة بتكرار 8 أي ما يعادل 11،28% ثم تليها ثانوية الشيخ الميلود المهاجي بتكرار 6 أي ما يعادل 8،85% و تساوت كل من ثانوية عدة عبد القادر و ثانوية ابن محرز الوهراني و ثانوية الإخوة مفتاحي في نسبة الذكور حيث بلغ تكرارات 2 أي ما يعادل 2،81% لكل ثانوية

ب - حسب التخصص :

الجدول رقم(13) يمثل توزيع أفراد العينة الدراسية الأساسية حسب

التخصص

ثانوية النجمة الجديدة	26	تقني رياضي	3,84%	→
		تسيير و اقتصاد	11,5%	∞
		لغات	11,5%	∞
		أداب و فلسفة	34,61%	∞
		علوم تجريبية	38,46%	10
		تقني رياضي	11,76%	2
ثانوية الشيخ ميلود المهاجي	17	تسيير و اقتصاد	11,76%	2
		علوم تجريبية	52,94%	9
		لغات أجنبية	11,76%	2
		أداب و فلسفة	11,76%	2
ثانوية عدة عبد القادر	8	تقني رياضي	37,5%	3
		تسيير و اقتصاد	50%	4
		لغات	8,33%	1
ثانوية الإخوة مفتاحي	12	تقني رياضي	8,33%	1
		علوم تجريبية	16,66%	2
		أداب و فلسفة	16,66%	2
		تسيير و اقتصاد	41,66%	5
		لغات	16,66%	2

تقني رياضي	→	12,5%
هندسة كهرباء	→	12,5%
هندسة مدنية	∞	37,5%
علوم تجريبية	∞	37,5%
الاختصاص	الاساسية	النسب المئوية

الجدول رقم ي(13)بين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا أن تخصص التي تحويها كل ثانوية فبالنسبة لثانوية ابن محرز الوهراني فبلغت عدد المتخصصين في العلوم التجريبية و الهندسية المدنية تكرر 3 أي ما يعادل 37,5% لكل واحدة منها ثم تليها تخصص هندسة كهرباء و تقني رياضي بتكرار واحد فقط أي ما يعادل 12,5% لكل واحدة منها .

بالنسبة لثانوية الإخوة مفتاحي بلغ عدد الحالات 12 حالة موزعة على عدة تخصصات إعلانية تسيير و اقتصاد بتكرار 5 أي ما يعادل 41,66% تليها تخصص كل من لغات و أداب و فلسفة و علوم تجريبية بتكرار لكل واحد منها إثنان أي ما يعادل 16,66% لكل تخصص ثم تليها تقني رياضي بتكرار 1 أي ما يعادل 8,33%.

بالنسبة لثانوية عدة عبد القادر يعدد أفراد العينة 8 أفراد بلغ نسبة أكبر لتخصص تسيير و اقتصاد بتكرار 4 أي ما يعادل 50% يليها تخصص تقني رياضي نسبة تكرر بلغت 3 أي ما يعادل 37,5% أما بالنسبة لتخصص اللغات بلغ عدد التكرارات 1 أي ما يعادل نسبة 8,33%.

أما بالنسبة لثانوية الشيخ المهاجي فضمت 17 فردا من مجموع أفراد العينة أخذت تخصص العلوم التجريبية حصة الأسد بنسبة 52,94% أما التخصصات

تقني رياضي و تفسير في عدد التكرار ب 2 أي ما يعادل 11,76 % لكل واحدة منها

أما بالنسبة لثانوية النجمة الجديدة أخذت حجم العينة 26 حالة أخذت العلوم التجريبية أكبر تكرار ب 10 أي ما يعادل 38,46 % تليها أداب و فلسفة بتكرار 9 أي ما يعادل 34,61 % ثم تتابعت كل من لغات و تسيير و إقتصاد بتكرار 3 أي ما يعادل 11,5 % لكل واحد منهما و تليها تقني رياضي بتكرار 1 أي ما يعادل 3,84 %.

حسب التخصص

الجدول رقم (14) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حيث التخصص بالنسبة لكل الثانويات التي شملتها الدراسة الأساسية.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
17,75 / 35,21 %	25	علوم تجريبية
19,71 %	14	تسيير و اقتصاد
18,30 %	13	أداب و فلسفة
11,26 %	8	تقني رياضي
9,85 %	7	لغات
4,22 %	3	هندسة مدنية
1,40 %	1	هندسة كهرباء
100 %	71	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن عدد العلمين قد بلغ 25 تلميذا أي بنسبة مئوية قدرت ب 35,21 % و هي أكبر نسبة في هذه العينة تليها شعبة تسيير و اقتصاد بنسبة 19,71 % ثم تليها مباشرة أداب و فلسفة بنسبة 18,30 % و تتابعت بعد ذلك لغات بنسبة 9,25 % و في الأخير أتت كل من تخصص هندسة مدنية بنسبة 4,22 % و في الأخير تأتي تخصص هندسة كهرباء بنسبة مئوية قدرت ب 1,40 %

5 - أدوات الدراسة الأساسية :

بعد تأكد الباحثة من صحة صدق و ثبات أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية ، قامت الباحث باستخدام الأدوات التالية في الدراسة الأساسية :

1. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

2. كشوف النقاط للتلاميذ الذين شملتهم عينة الدراسة الأساسية للسنة التي تم فيها تطبيق الدراسة الأساسية ، و شملت الكشوف معدلات : الثلاثي الأول و الثلاثي الثاني و اثلاثي الثالث ثم جمعهم و قسمتهم على ثلاثة للحصول على المعدل العام.

6 - مواصفات أدوات الدراسة الأساسية:**ا - مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:**

يتكون مقياس تقدير الذات لكوبر سميث من 4 أبعاد و هما البعد الاجتماعي ، البعد الاسري ، البعد الشخصي و البعد المدرسي إضافة إلى بعد الكذب ، و كل بعد يضم مجموعة من الفقرات يبلغ عددها 58 فقرة.

ب - طريقة التصحيح:

تعتبر طريقة التصحيح على الورقة الشفافة المخصصة لتفريغ النتائج المحصل عليها، فإذا انطبقت الإجابة المفحوص على الإجابة المثالية الموجودة في الورقة الشفافة ثم إعطاه علامة (1) و إذا لم ينطبق لا يعطي لها شيء ثم تجمع درجات كل بعد عدا بعد الكذب تكون الدرجة القصوى في البعد العام 28 و تكون الأبعاد الثلاث (الذات الاجتماعية، الذات الاسري، المدرسي) ثمانية بحيث تمثل الدرجة 50 درجة القصوى للاختبار الكلي .

ج - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها في الدراسة الأساسية ، و استخدمت الباحثة حزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية sp ss 20 ، و تمثلت الأساليب الإحصائية في :

1- الاحصاء الوصفي**أ. التكرارات**

ب. النسب المئوية

ج. المتوسط الحسابي

د. الانحراف المعياري

2- الاحصاء الاستدلالي

أ- معامل ارتباط بارسون

د - كيفية تطبيق المقياس في الدراسة الأساسية:

بعد تأكد الباحثة من صلاحية أدوات البحث من خلال نتائج الدراسة الأساسية قامت الباحثة بالاتصال بمدراء الثانويات الاتفاق على أوقات إجراء الدراسة و العينة المقصودة من أجل تطبيق مقياس تقدير الذات عليها و التي شملت كل التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد من أقسام الدور الثاني ثانوي جميع التخصصات ، و كان التطبيق فردي و إذا تمكن الأمر لا تأخذ الباحثة أكثر من حالتين يتم فيها أولاً شرح ذواعي هذه الدراسة بأنها علمية و لا صلة لها بأي إدارة أو مؤسسة رسمية ، كما أكدت الباحثة على أن المعلومات التي سوف يتم جمعها تحاط بالسرية التامة ، و هي لغرض علمي فقط، ثم قامت الباحثة بشرح كيفية الإجابة على فقرات الاختبار ومراجعة بعد ذلك مع المستشارة البيداغوجية لتأكد من صحة المعلومات الشخصية أنها ملئت بطريقة صحيحة و ذلك لربط إجابات التلاميذ مع كشوف نقاطهم التي استعملتها الباحثة للبحث عن العلاقة بين مستوي تقدير الذات و التحصيل الدراسي..

الفصل الثامن

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد :

بعد قيام الباحثة بإجراء الدراسة الأساسية على العينة المذكورة .حيث تمت
المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (20)
SPSS

وتناولت الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج الدراسة الأساسية
ومناقشتها اعتمادا على الجانب النظري و الجانب التطبيقي و الدراسات
السابقة و الخصائص الراهنة لعينة البحث و المجتمع الذي تنتمي إليه .

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد .

جدول رقم (15) يوضح حساب المعامل ارتباط بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى العينة الكلية

مستوى الدالة	ر	حجم العينة
0.01	0.65	71

يتضح من الجدول السابق رقم (15) وجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى الدلالة 0.01 بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى العينة الكلية .
وعليه تكون الفرضية الأولى قد تحققت.

1- أ- عرض نتائج الفرضية الفرعية للفرضية الأولى

تنص الفرضية الفرعية للفرضية الأولى على أن العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي تختلف باختلاف الجنس.

أولاً - لدى الإناث

جدول رقم(16) يوضح حساب معامل الارتباط بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الإناث

مستوى الدلالة	ر	حجم العينة
0.01	0.56	48

من خلال الجدول السابق رقم(16) يوضح وجود علاقة ارتباطية قوية و موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الإناث

ثانيا - لدى الذكور

جدول رقم (17) يوضح حساب معامل الارتباط بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الذكور

مستوى الدلالة	ر	حجم العينة
0.01	0.39	23

يوضح الجدول رقم (17) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التقدير الذات والتحصيل الدراسي و لكنها ليست قوية

$$\frac{z_2 - z_1}{\sqrt{\frac{1}{3-n_2} + \frac{1}{3-n_1}}}$$

حيث: z_1 هو مقابل اللوغارتمي لمعامل الارتباط متغير الأول

z_2 هو مقابل اللوغارتمي لمعامل الارتباط متغير الثاني

n_1 هو عدد أفراد العينة في المجموعة الأولى

n_2 هو عدد أفراد العينة في المجموعة الثانية

المقابل اللوغاريتمي: $\frac{1}{2}$ لو $\left(\frac{r+1}{r-1}\right)$

$$z_1 = \frac{1}{2} \text{ لو } \left(\frac{r_1 + 1}{r_1 - 1}\right)$$

بالتعويض

$$z_1 = 0,27$$

$$z_2 = \frac{1}{2} \ln \left(\frac{r_2 + 1}{r_2 - 1} \right)$$

بالتعويض

$$z_2 = 0,17$$

$$f_1 = 0,38$$

$$\sqrt{\frac{1}{3-n_2} + \frac{1}{3-n_1}} = \text{الخطأ المعياري}$$

بالتعويض

$$x_1 = 0,26$$

$0,26 < 1,96$ الفرق غير دال و بالتالي يمكن أن نقول أن العلاقة الارتباطية

بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لا تختلف باختلاف الجنس

ملاحظة هامة :

إذا كانت قيمة الخطأ المعياري

أ- $1.96 \leftarrow 2,58$ دال عند $0,05$

ب- 2.58 فما فوق دال عند $0,01$

ج- أقل من 1.96 كان الفرق غير دال

2- مناقشة الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى العينة الكلية . وتنص فرضيتها الفرعية على أن هذه العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي تختلف باختلاف الجنس .

وكشفت المعالجة الإحصائية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي لدى العينة كلية (جدول رقم15)

وكذلك لدى إناث (جدول رقم16) في حين أسفرت المعالجة الإحصائية عن العلاقة ارتباطية ضعيفة دالة إحصائياً بين التقدير الذات و انجاز الأكاديمي لدى الذكور (جدول17)

إن النتيجة التي تم التوصل إليها الباحثة و المتعلقة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى عينة الكلية و لدى تشبه نتائج الدراسة التالية :

نقلا عن "بوقسارة منصور" توصل " جوردن" (1977).GORDON لدى عينة من تلاميذ المستوى الرابع الابتدائي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الدالة إحصائياً بين المفهوم الذات و التحصيل الدراسي في مادة اللغة

وتشبه كذلك نتائج "سيمون و سيمون" (1975) simon et simon إلى وجود معامل ارتباط يصل يبلغ 0.33 درجة بين تقدير الذات و درجات في اختبار الانجاز الأكاديمي و ذلك مع درجات اختبار الذكاء .

وتشبه النتائج دراسة " واتكنز واستيلا " (1980) (watkins et astilla) و التي شملت عينة مكونة من 173 تلميذة تتراوح مدى العمر لديهم من 11 إلى 13 سنة طبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات فأسفرت الدراسة عن ارتباط تقدير الذات بإنجاز أكاديمي مقاسا بدرجات الامتحانات في السداسي الأول.

و تشبه نتائج دراسة " أوتيز " و " فولوف " (1987) (Ortiz & Volloff) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات و اختيارات الذكاء و القدرات المدرسية لدى عينة من الأطفال المستوى الثالث في السادس الابتدائي.

وتشبه دراسة كل من " دافيس " و " بريمبر " (1987) Davies & Brember من خلال دراسة شملت عينة مكونة من 3001 من تلاميذ بريطانيين باستخدام اختبار الانجاز المقنن، توصل إلى معاملات ارتباط تتراوح ما بين 0.10 و 0.13 ما بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي و بلغ متوسط الارتباط 0.12

وتوصل " بوالز " (1999) (Bowles) علي معاملات ارتباط بين تقدير الذات و النتائج الدراسية السداسية فيما بين الرياضيات و اللغة الانجليزية تبلغ 0,29

وتشبه نتائج دراسة " هار " و " كرازيانو " (2003) Hair & Craziano

ومن خلال دراسة شملت 317 تلميذ و تلميذة ، بواقع 128 ذكر 189 أنثى ينتسبون إلى مستوى دراسي الثامن و السادس و السابع و الثامن ، طبق عليهم مقياس تقدير الذات المتعددة الأبعاد ، توصلوا إلى أن تقدير الذات يرتبط بالإنجاز الأكاديمي .

ونفس النتيجة توصل إليها كل من " بوفيلان " و " هونورا " (2004) Bovillan & Honora

من خلال دراسة شملت 175 تلميذا ، منهم 67 ذكرا و 108 أنثى من الأفارقة الأمريكان ينتمون إلى المستوى السابع التعليمي، و يتراوح مدى العمر لديهم من 12 إلى 15 سنة بمتوسط عمري يبلغ 12,65 سنة ، طبق عليهم مقياس تقدير الذات لبروزنبورخ حيث أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي .

وكذلك توصل " العنزي فريح عويده " AL –ANZI Freih Oweyed 2005 من خلال دراسة شاملة عينة 400 طالب و طالبة من الكويتيين ينتمون الى كلية التربية طبق عليهم مقياس روزنبورخ لتقدير الذات ،فوجد ان تقدير الذات يرتبط بإنجاز اكاديمي .

و تختلف النتيجة التي توصلت اليها الباحثة مع نتيجة عدة دراسات منها :

دراسة "الفاز" و " بيكستو" و" جوفيا" و" امارال" و" بيدرو" (2004)

(Alves , Piexoto, Gouveia , Amaral, Pedro)

من خلال دراسة شملت (838) تلميذا و تلميذة بواقع 409 من ذكور و 429 من الاناث ،ينتمون الى مستوى دراسي السابع و الثامن و التاسع ، و يتراوح مدى العمر لديهم من 13 إلى 19 سنة ، بمتوسط عمر يقدر ب14 سنة، طبق عليهم بروفيل سوزان، هارتر للإدراك الذاتي للمراهق توصلوا الى ان العلاقة بين تقدير الذات و الانجاز الاكاديمي غير واضحة تماما و تتغير بتغير المستوى التعليمي .

و تختلف نتيجة الباحثة مع النتيجة التي توصل اليها " كوقل" كليمانتس" وبووال" (1983) (kugle, clements , powell) حيث توصلوا الى معاملات الارتباط تبلغ 0.18 بين مستوى تقدير الذات و درجات على اختبار الانجاز في قراءة ، و لكن بعد ضبطهم للمتغير ذكاء لم يصبح لتقدير الذات اي تأثير الدال .

ترى الباحثة يمكن ان فسير النتيجة التي توصلت اليها و التي مؤداها ارتباط تقدير الذاتي بالتحصيل الدراسي ارتباطا موجبا دال احصائيا لدى كل من العينة الكلية بخصائص ذو تقدير مرتفع حيث ان مفهوم الذات عن القدرة عامل تبوأ عن النجاح في المدرسة افضل من مفهوم الذات العام ،وانه يندر ان يحصل الطالب ذو مفهوم السلبي عن الذات فوق المستوى متوسط تحصيليا، في حين ان نسبة قليلة من اولئك الذين لديهم مفاهيم ذلت عالية عن القدرة لا يحصلون عن المستويات تحصيلية عالية مما قاد "بروك أوتر " الى افتراض أن الثقة في قدرة الانسان عامل ضروري و لكنها ليست عامل الوحيد في التحصيل

وقد كشفت الدراسة كل من "ديلر 1954 Diller" و "ستوتلاندا" و "زاند" (stotland and zanday) و "بوريسلو" 1962 borislow و "دايسون" عن الظروف التي يؤثر بها النجاح و الفشل على التقويم الفرد لنفسه ، واتفقت أن الطلاب متأخرين تحصيليا أو الذين فشلوا في تحقيق طموحاتهم العلمية يعانون من خسارة ملحوظة في تقدير الذات ، ومن امثلة الدراسات الجادة في هذا المجال دراسية " gibby and " 1967" لمعرفة أثر الضغط الذي يسببه الفشل العلمي على تقويم الفرد لنفسه ، فقد انتهيا الى ان الميل لاكتساب تقويم منخفض عن الذات امر مقبول تماما ، ولقد انتهت هذه الدراسات الى أن النجاح أو الفشل في مدرسة يؤثران في الطريقة التي ينظر اليها الطلاب الى انفسهم ، فالطلاب ذو التحصيل المرتفع من المحتمل ان يطوروا مشاعر ايجابية عن قدراتهم ، و عكس صحيح بالنسبة لذوي التحصيل المنخفض وبين "المطوع" ان الرغبة في تحقيق تقويم ايجابي للذات و الاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة يؤثر على المستوى دافعية الانجاز و النجاح ، وقد اشارت بعض الدراسات الى ان خبرة التعلم المدرسي عندما تكون مرضية ومكافئة لأي خبرة ناجحة فإن الطالب يميل الى الدخول في مرافق التعلم الجديدة وكله ثقة في نفسه، فالتكيف و النجاح و في المدرسة يؤدي الى زيادة تقدير الفرد لذاته في حين يؤدي الفشل الى فقد الفرد الثقة في نفسه اولا ثم الاخرين بعد ذلك ، وهذا يؤدي الى انخفاض تقدير الذات.

وترى الباحثة ان يمكن ارجاع ارتباط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي لدى الإناث وعدم ارتباطه لدى الذكور و نقلا عن بوقصاره منصور ان كون التقدير الذات اتجاه عام ذو تأثير على السلوك ولكن فقط في بعض المرافق ولدى بعض الافراد وفي هذه الحالة لدى الإناث ، ويرى " البراسين" و "جونسوزانا" (2005) Albarracin Johnson Zana أن درجة تطابق الاتجاهات مع السلوك يخضع لعدة عوامل وسيطة تتعلق بالشخص الذي يقوم بالسلوك و الموقف ، وكذا خصائص الاتجاه ذاته.

3- عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن تقدير الذات عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد يكون منخفض عند الإناث أكثر من الذكور

أ- لدى الإناث

الجدول رقم (18) يوضح الفئة التي ينتمي إليها تقدير الذات العام لدى الإناث .

الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس	تقدير الذات العام
29 ← 23 تقدير منخفض للذات	8,01	29 ,60	إناث [48]	

يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن تقدير الذات عند الإناث أنه ينتمي إلى فئة [29-23] أي تقدير الذات منخفض لأنه المتوسط وجد أنه يقدر بـ 29,60 على مستوى انحراف معياري يقدر بـ 8,01 .

ب- لدى الذكور :

الجدول رقم (19) يوضح الفئة التي ينتمي إليها تقدير الذات العام لدى الذكور

الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس	تقدير الذات العام
35 - 30 تقدير منخفض للذات	5,69	31,70	إناث [23]	

يتضح لنا من خلال الجدول (19) أن تقدير الذات لدى الذكور ينتمي إلى فئة [30-35] أي تقدير الذات المتوسط و ذلك بعد حساب للمتوسط الحسابي الذي يقدر ب 31,70 على مستوى انحراف معياري يقدر ب 5,6

- 4 - مناقشة الفرضية الثانية :

و التي تنص على أن تقدير الذات عند التلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد يكون منخفض عند الإناث أكثر من الذكور .

و قد كشفت المعالجة الإحصائية أن تقدير الذات عند الإناث منخفض (أنظر جدول رقم18) كما كشفت المعالجة الإحصائية أن تقدير الذات عند الذكور يكون متوسط [أنظر جدول رقم19].

و بذلك يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت و من ملاحظ أن هذه النتائج تتشابه مع دراسة كل من " كفاي" 1989 و " جيارالد " 2003 jearald و دراسة " قيلندو بيلي guillaned bailey" على أن الخبرات الايجابية التي يتعرض لها الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية و التعليمية تؤدي إلى تنمية الشعور بالأمن النفسي لديهم وتعزز من مستوى تقدير الذات لديهم ، في حين تلعب عوامل الحرمان والتفكك الأسري و التسلط إلى الوحدة النفسية و الشعور بعدم الأمن النفسي و تدني مستوى تقدير الذات الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى الانجاز و الأداء الأكاديمي و التفاعلات الاجتماعية .

و تتشابه هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي قام بها (جيجد jegede) و التي هدفت إلى معرفة أثر المتغيرات في تطور مفهوم الذات على عينة تكونت من (1380) فردا حيث كان عدد الإناث 552 و عدا الذكور 828 يمثلون المرحلة الثانوية في نيجيريا ينتمون إلي

أسر مفككة و من أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود فرق دال دلالة احصائية بين الجنسين في تطوير مفهوم الذات لصالح الذكور .

و كذلك تتفق النتيجة مع دراسة "قورتن" (1996) gorton عن بوقصارة منصور التي شملت عينتها (270) من المراهقين الذين التحقوا بالجامعة على أن المراهقين الذين ينتمون إلى عائلات ذات بناء مترابط و مرن يتصفون بالفعالية ذاتية عالية و تقدير الذات عالي عكس المراهقين الذين ينتمون إلى عائلات منفصلة .

و هذا ما جاء في سياق دراسة" محمد فتحي عكاشة" سنة (1990) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل على تكيفه و تكوينه لمفهوم إيجابي عن ذاته وبالتحديد على تقديره لذاته، باعتبار أن تقدير الذات هو أحد المكونات العامة لمفهوم الذات ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يتركه حرمان الطفل من أحد الوالدين أو كليهما على تقدير الطفل لذاته و هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة دور كل من الجنس و العمر الزمني للطفل على تقديره لذاته، حيث تم إجراء الدراسة على (198) طفل تتراوح أعمارهم بين (9,5 و 12,5) عاما من أطفال مدينة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية في العام الدراسي (1989)، حيث تم تقسيم الأطفال المختارين من دار الأيتام و عددهم 42 طفلا إلى ثلاثة أقسام طبقا لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما . كما تم تقسيم الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام و غير أيتام ، و تمثلت أداة الدراسة على مقياس (لويك: lowswq) يهدف قياس تقدير الذات لدى أطفال المدرسة الابتدائية و أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- 1- إن لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دورا هاما في تقديره لذاته.
- 2- كشفت الدراسة على وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد الوالدين على تقديره لذاته و يزداد هذا التأثير بفقد كلا الوالدين.
- 3- و أكدت الدراسة وجود علاقة بين تقدير الطفل لذاته و تحصيله الدراسي خاصة في مقرر اللغة العربية و الرياضيات .

و أسفرت دراسة "أن روبرتز و آخرون" Ann Robert, Al 1999 "التي هدفت إلى بحث أثر التفاهم العائلي و مرافقة الأصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين الصغار، حيث تكونت العينة من (283) فرد من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 26 سنة ،

حيث كان أول تطبيق 1981 و التطبيق الثاني سنة 1989 و التطبيق الثالث سنة 1994 و ضمت العينة 64 % من الإناث و استعمل فيها الباحث مقياس تقدير الذات لروزنبورخ و مقياس العاطفة بين الوالدين، و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود ارتباطات ايجابية بين العاطفة الوالد و الابن و تقدير الذات خلال ثلاث مراحل ، و هذا دليل على أن شعور بالقرب العاطفي من آباء الأفراد خلال المراهقة له تأثير جوهري على تقدير الذات يمتد حتى 20 سنة ، و أوضحت الدراسة كذلك أن الشباب (ذكور – إناث) الذين سجلوا علاقات أكثر فاعلية مع الوالدين قد سجلوا تقديرا أعلى للذات حسب خط البداية و أثناء فترة 18 إلى 20 سنة.

و في دراسة أخرى لنفس الباحث حول تفاهم العائلة و مرافقة الأصدقاء و مفهوم تقدير الذات عند المراهق حيث شملت الدراسة الاستطلاعية على 24 طالبا أجريت معهم المقابلة لمعرفة العوامل التي تؤثر في تقديرهم لذواتهم .

أما في الدراسة الأساسية شملت على (235) طالب تتوفر فيهم جميع شروط البحث و أسفرت النتائج إلى تأثير الخبرات التي يكتسبها الطالب من الأسرة و الرفاق في تقديره لذاته، و يكون تقدير الذات إيجابيا إذا كانت العائلة متفاهمة مستقرة .

و في نفس السياق حول تأثير التفكك الأسري على تقدير الذات جاءت دراسة "جاكوبفنز" و "بوش" 1996 jacobvitz et bush " لمعرفة العمليات البنائية للعلاقات العائلية ، و فحص كيف يؤثر البناء على مختلف النماذج الأسرية خلال فترة الطفولة و المراهقة ، كما فحص العلاقة بين مستويات من الاكتئاب و القلق و مفهوم الذات ، و أجريت الدراسة على 93 سيدة ، و كشفت النتائج عن ارتباطات دالة بين العلاقات الأسرية المفككة و المشكلات التفاعلية و مفهوم الذات السلبي و مستويات من الاكتئاب في الرشد.

و جاءت دراسة "جيدرسون" و " ليو" 1997 gunderson et lyoo " حيث فحصت الفروق بين مجموعتين إحداهما من عائلات مستقرة 58 و الأخرى من عائلات غير مستقرة 60 و ذلك حول ادراكاتهم عن أولياء أمورهم و وجد الباحثان أن المجموعة

المنحدرة من عائلات غير مستقرة كان إدراكهم للذات و الأسرة سلبيا بدرجة دالة عن المجموعة الأولى .

و أظهرت دراسة (demo and ethers) حيث درسوا خلالها العلاقات الأسرية و تقدير الذات عند المراهقين ، و أظهر تحليل الانحدار أن تقدير الذات عند الأولاد كان مرتبطا بالعلاقات الأسرية على نحو أعلى منه عند الإناث .

و ترى الباحثة أن جميع الدراسات التي تم ذكرها أجمعت على أن الحرمان الوالدي و التفكك الأسري ينتج عنه تكوين مفهوم سلبي عن الذات الذي يؤثر مباشرة على تقدير الذات بانخفاض لدى الإناث أكثر من الذكور و هذا ما يظهر أثر متغير الجنس في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء و علاقة ذلك بمفهوم الذات ، لأن الأسر الجزائرية غالبا ما تمنح الدور و المكانة الاجتماعية للولد منذ صغره ، إذ يشعر الذكور بشكل عام بالكفاءة و التميز إذا ما قورنوا بالبنات ، لأن البنت مقيدة عبر التاريخ لم تعط الحرية كالرجل للانطلاق و التحرر الذي ينعكس بشكل إيجابي على صقل القدرات العقلية و الذي يصب في مفهوم الذات العام.

و ترى الباحثة أن ما قدمته سابقا ليس هو التفسير الوحيد للنتيجة التي تم التوصل إليها. تقدير الذات عند الإناث أقل من الذكور في الأسر ذات الطابع الوالدي الواحد – حيث يجب الحذر في التعامل مع مفهوم تقدير الذات ففي كثير من الأحيان نجد أنه في العلوم الاجتماعية العلاقة بين المتغيرات ليست بسيطة و خطية و ذات اتجاه واحد و ينطبق هذا و بشكل كبير جدا على مفهوم تقدير الذات ، حيث أنه يتأثر بالواقع المعاش بما في ذلك معاملة الوالدين و الأهمية بالنسبة للفرد و بتأثر كذلك بالفروق الجنسية حيث أسفرت عدة دراسات على ما يلي :

دراسة " بلوك " و روبيز " (1993) bloc et robins " التي شملت (95) تلميذ بواقع 44 ذكرا و 47 أنثى في دراسة طويلة امتدت من المراهقة المبكرة إلى المراهقة المتأخرة ، عن وجود فرق دال إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الذكور ، و أن تقدير

الذات لدى الإناث يتناقض عبر الوقت فحين أن تقدير الذات لدى الذكور يرتفع بمرور الوقت.

في حين أشارت دراسة" شوالب "و" ستابلز " (1991) schwable et staples "و التي شملت (514) من طلبة الجامعة ذكورا و إناثا ، طبق عليهم مقياس يشتمل على بنود تتعلق بإدراك كيف ينظر الآخريين إليك فأسفرت نتيجتها على أن الإناث يولون أهمية كبيرة أكثر من الذكور لإدراك الآخريين لهم.

و نقلا عن بوقصارة منصور توصل كل من "إنياتيس" و "كوككن" ignatus et kokkonen 2005 "من خلال دراسة شملت الجنسين ينتمون إلى مستوى التعليم الثانوي يتراوح مدى العمر لديهم من (12 إلى 16 سنة) ، و (130) طالبا من الجنسين يتراوح مدى العمر لديهم من (20 إلى 43 سنة) ، طبق عليهم اختبار السمات الخمسة الكبرى ، إلى الذكور أعلى في تقدير الذات عن الإناث لدى تلاميذ الثانوية

و أسفرت كذلك دراسة "ريموا" و"جودباي" و "كراوفورد" raymore et godby et crawford "التي شملت عينة تتكون من (369) طالبا جامعيًا بواقع 208 ذكر و 153 أنثى حيث قسم الباحثون العينة إلى ثلاثة مجموعات المرتفعي تقدير الذات، المتوسطي تقدير الذات و المنخفضي تقدير الذات ، عن أن الذكور يشكلون 60 % من أفراد مجموعة المرتفعي تقدير الذات ، فيما لم تشمل المجموعة إلا 46 % من الإناث ، فحين قد تساوي عدد الذكور و الإناث في مجموعة متوسطي تقدير الذات و شملت مجموعة منخفض تقدير الذات 21% من الذكور في حين أنها شملت 34% من الإناث و هذه النتيجة معناها أن 27% من الذكور في عينة البحث هذه تفوق الإناث في تقدير الذات.

و كل هذه الدراسات توصلت إلى وجود فروق جنسية في تقدير الذات و ترجع الباحثة كما سبق الفكر أن الاختلاف في تقدير الذات بين الجنسين يرجع إلى التنشئة الاجتماعية التي يلاقيها كل جنس على حدا ، لأن التفريق بين الجنسين ما زال قائمًا إلى يومنا هذا سواء كنا في دول متخلفة أو دول متقدمة ، مجتمعات تقليدية أو مجتمعات أكثر حداثة .

- 5 - عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أن هناك فرق دال إحصائياً في تقدير الذات عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأم باختلاف الجنس

الجدول رقم (20) يبين لنا الفرق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث في الأسر الأمومية (أي من يعيشون مع الأم)

	الجنس	المتوسط	انحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوسة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة	
تقرير الذات العام	إناث [43]	28,89	7,88	61	1,45	2,66	0,01	غير دالة
	ذكور [20]	35,65	12,50	61	1,45	2,66	0,01	

يبين لنا الجدول رقم (20) أن قيمة ت المحسوسة أصغر من قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0,01 .

6 - مناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أن هناك فرق دال إحصائياً في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الأم باختلاف الجنس .

و كشفت المعالجة الإحصائية على عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأم، لأن قيمة (ت) المحسوسة جاءت أصغر من قيمته (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,01 جدول رقم (20) .

و لآكن عند ملاحظة المتوسط الحسابي لتقدير الذات العام عند كل من الإناث و الذكور] جدول رقم (20) .

لوجدنا أن تقدير الذات للذكور ينتمي إلى فئة تقدير الذات المرتفع [36-40] أما عند الإناث فإن تقدير الذات لديهم ينتمي إلى فئة [23-29] تقرير منخفض للذات ، و هذه النتائج جاءت مشابهة للنتائج دراسة "جوي 1980 growe" التي جاءت تحت عنوان : سلوك الوالدين و تقدير الذات لدى الأطفال ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك الأبناء للسلوك الوالدي و المتمثل في : (الدعم، التساهم ، التحكم ، الرفض ، الاستقلالية، الحماية ، العقاب) و تقدير الذات لدى الأبناء و شملت العينة (123) طفلا منهم 61 أنثى و 72 ذكر من تلاميذ الصفين الخامس و السادس و طبق الباحث مقياسان هما :1- قائمة كوبر سميث لتقدير الذات و قائمة وصف كورنيل للسلوك الوالدي ، و أظهرت الدراسة أهمية المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى الأبناء من ذكور و إناث حيث ارتبط تحكم الأم و سيطرتها بتقدير الذات المتدني لدى الإناث و ليس لدى الذكور ، بينما ارتبط دعم الوالدين و قبولهما للأبناء بالتقدير الإيجابي للذات لدى الأبناء و كان الذكور هم أعلى تقدير للذات من الإناث و من بين الدراسات التي بحثت تأثير فقدان الاب في مفهوم الذات دراسة "سنجر SINGER" التي هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك فرق في مفهوم الذات بين الأطفال أحادية الأبوي و اطفال من أسر ثنائية الأبوي : حيث تكونت العينة من (120) تلميذ و تلميذة من خمس مدارس في ولاية فلوريدا يمثلون الصف الأول و الثالث ابتدائي و كانوا على الوجه التالي 60 تلميذا و تلميذة من اللذين يعيشون في أسر أحادية .و 60 تلميذا و تلميذة من اللذين يعيشون في أسر ثنائية .

و توصلت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 في مفهوم الذات بين الأطفال ذوي الأسر الأحادية و أقرانهم اللذين يعيشون مع والديهم لصالح المجموعة الثانية ، و ظهور فرق بين الذكور و الإناث من الأسر الأحادية في مفهوم الذات و لصالح الإناث.

و في هذا الصدد أجري " بيرري و بونسيتي BERRY AND PONCINP " دراسة هدفت اختبار تأثير فقدان الأب المتأخر و المبكر في التحصيل الدراسي و مفهوم الذات ، حيث شملت العينة (27) طفلا من الأستراليين تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة توزعت على ثلاث مجموعات

- 1- المجموعة الأولى تعرضت للحرمان الأبوي (بسبب الوفاة) قبل سن 5 سنوات (الحرمان المبكر)
- 2- المجموعة الثانية تعرضت للحرمان الأبوي (بسبب الوفاة) بعد سن 5 سنوات (الحرمان المتأخر
- 3- المجموعة الثالثة كانت تعيش في كنف والديهم (لم تتعرض للحرمان الأبوي)

و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة اللذين فقدوا آبائهم و اللذين لم يفقدوا آبائهم على مقياس مفهوم الذات و لصالح المجموعة الأخيرة.

أما دراسة "مردوك: Mardock" التي هدفت إلى معرفة غياب الأب على احترام الذات و تباين هذا التأثير تبعا للجنس ، تألفت عينة الدراسة (68) طفلا بعمر تسع سنوات من خمس مدارس شكلوا المجموعات التالية:

- 1- مجموعة الذكور و آبائهم غائبون
- 2- مجموعة الذكور و آبائهم موجودون
- 3- مجموعة الإناث و آبائهم غائبون
- 4- مجموعة الإناث و آبائهم موجودون

و استخدم الباحث أدائي قائمة تقدير الذات ، و مقياس تدرج السلوك بقياس مستوى تقدير الذات، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأطفال فاقد الأباء على قائمة تقدير الذات و مقياس تدرج للسلوك.

2- لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لدى الأطفال فاقدى الآباء على قائمة تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس

3- أظهر أطفال الذكور فاقدى الآباء انخفاضا على مقياس تدرج السلوك أكثر من البنات.

و في دراسة "باريش 1979 Barish" حول مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق حيث قسم الباحث العينة إلى مجموعتين، أطفال عاشوا مع أمهاتهم بعد الطلاق ، و أطفال تزوجت أمهاتهم بعد الطلاق ، و مجموعة ضابطة لم يعانون الحرمان الأبوي ، تراوحت أعمارهم (9-15) سنة ، و تمثلت وسائل البحث في اختيار مفهوم الذات و بطارية سيمات الشخصية ، و كانت النتيجة أن الأطفال المحرومين من الأب سواء أعادت الأم الزواج أم لا أظهروا نقصا في مفهوم الذات مقارنة مع الأطفال المقيمين مع الأب .

و أنت نتائج الدراسة مخالفة لما توصل إليه الباحثان "لاين" و "سرو" : lyhn et 1959 surey التي هدفت إلى معرفة آثار غياب الأب على مستوى النضج الطفل و على تكيفه ، حيث أن أطفال غائبي الأب أظهروا درجة كبيرة من عدم النضج و تكيفا ضعيفا مع رفائهم بالمقارنة مع أطفال حاضري الأب ، و كذلك ما توصل إليه الباحث "إبراهيم دسوقي" (1982) حيث تناولت أثر وفاة الأب على التوافق النفسي للذكور و الإناث قبل البلوغ، و اشتملت العينة على (120) حالة ، 60 ذكرا و 60 أنثى ، يتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة ، و شملت وسائل البحث المستحتملة في إختبار الشخصية للأطفال ، و استمارة المقابلة الشخصية و الاختبار الاسقاطي للأطفال، و توصل الباحث أن الذكور أشد تأثر من الإناث لوفاة الأب .

و في دراسة لـ "محمد زياد حمدان" :1973 التي هدفت إلى دراسة أثر غياب الأب في تطور شخصية الطفل ، و خلصت الدراسة أن التحصيل العلمي للأطفال ذوي الأب غير موجود أكثر انخفاضا بالنسبة لأقرانهم ذوي الأب الحاضر .

و جاء في دراسة لي " ميتز ساندره (1995) lee metz sandra " حيث هدفت الدراسة إلى قياس العلاقات بين تقدير الذات عند الأبناء و سلوك الآباء و اهتماماتهم و ترابط الاسرة و تقدير الذات عند الأبناء ، و شملت الدراسة (63) طالبا جامعيا من جامعة نيراسكا و استخدمت الباحثة استبيان تقدير الذات و استبيانات كمية و كيفية عن سلوكيات الآباء ، و أوضحت نتائج الدراسة أن سلوك الآباء للاتصال و المساندة من قبل الأم . يعتبر بمثابة المتنبئ بتقدير الذات عند الابن و أن سلوك الآباء الخاص بالمساندة و الاتصال يؤدي إلى تنمية تقدير الذات إيجابي عند الأبناء.

و في دراسة (حنان عبد الحميد العنان: 2000) حول (68) من الأطفال فاقد الاتصال مع الآباء أو ما يسمى الأطفال ذوي الآباء المتغييبين و مقارنتهم بأطفال ذوي آباءهن متواجدين ، و بينت الدراسة أن البنات الآتي كان آباءهن متغييبين عن المنزل كن أكثر اعتمادا على الآخرين من البنات التي كانت آباءهن حاضرون في المنزل ، و أوضحت النتائج أو الأولاد كانوا أكثر تأثرا من البنات بعدم المصاحبة المنتظمة لآباءهم ، بحيث لم يكونوا متوافقين في علاقاتهم مع جماعاتهم أي كانوا غير ناضجين .

و ترى الباحثة أن تقدير الذات لدى الذكور مرتفعا بالمقارنة لدى الإناث إلى أساليب التنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري حيث أن الأسرة الجزائرية غالبا ما تمنح الدور و المكانة الاجتماعية للولد منذ صغره ، إذ يشعر الذكور بشكل عام بالكفاءة و التميز إذا ما قورنوا بالبنات ، لأن التفريق بين الجنسين ما زال قائما إلى يومنا هذا ، سواء كنا دول متخلفة أو متقدمة ، مجتمعات تقليدية أو مجتمعات أكثر حداثة .

7- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أن هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الأب باختلاف الجنس .

جدول رقم (21) يبين الفرق في تقدير الذات بين ذكور و انات في الأسر الأبوسية .

	الجنس	المتوسط	انحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة	
غير دالة	إناث [6]	35,56	6,15	7	0,90	3,49	0,01	تقرير الذات العام
	ذكور [3]	30,33	11,59					

الجدول رقم (21) يمثل الفرق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث في الأسرة الأبوسية ، يبين لنا أن قيمته (ت) المحسوبة أصغر من قيمته (ت) الجدولية فهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

8- مناقشة الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أن هناك فرق دال إحصائيا في تقدير الذات عند التلاميذ اللذين يعيشون مع الأب باختلاف الجنس .

و كشفت المعالجة الإحصائية على عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 لأن (ت) المحسوبة جاءت أصغر من (ت) الجدولية أنظر جدول رقم (21) (

و عند مقارنة المتوسط الحسابي لكل من الإناث و الذكور نجد أن تقدير الذات لكل من الإناث و الذكور ينتمي إلى فئة تقدير الذات المتوسط

و جاءت مدة الدراسة في سياق دراسة " ديمو " و " آخرون " Demo and Other " درسوا من خلالها العلاقات الأسرية و تقدير الذات بين المراهقين و والديهم حيث تكونت العينة من (139) مراهقا و والديهم منهم 68 بنات و 71 ذكورا حيث أظهر تحليل

الانحدار أن تقدير الذات عند الأولاد كان مرتبطا بعلاقات الأسرية على نحو أعلى منه عند الإناث .

و جاءت كذلك دراسة " Seavedra " (1988) حيث هدفت الدراسة لمعرفة و قياس إدراك إحساس المراهقين بوالديهم قياس يتعلق بأبعاد الدفء و التحكم الوالدي و مدى علاقة ذلك بتقدير الذات للمراهق (الذكور) في بورتوريكو ، و اشتملت العينة على (208) من الذكور المراهقين الذين تم اختبارهم من 4 مدارس خاصة و 3 مدارس عامة من مدينة سان جون في بورتوريكو، تتراوح أعمارهم ما بين 13 ← 19 سنة.

استعمل الباحث:

- 1- مقياس روزنبورخ لتقدير الذات
- 2- المقاييس الأربعة للقبول أو الرفض الوالدي.
- 3- أربعة مقاييس من الأداة الوصفية للبيئة الوالدية.
- 4- أربعة مقاييس من أداة تقدير الأطفال لقامة السلوك الوالدي لشايفر حيث أسفرت النتائج على:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك المراهقين لدفء الوالدي و تقدير الذات لديهم.

أما دراسة " روبرتز " و " بنحستون " (1996) " Robert et Bengston " جاءت مخالفة فيما يخص تقدير الذات عند الذكور، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العلاقات مع الوالدين أثناء التحول من مرحلة المراهقة و مدى تأثير العلاقات مع الوالدين أثناء التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب على تقدير الذات للأبناء، حيث تكونت عينة البحث من (283) فرد من الشباب يتراوح أعمارهم ما بين 18 و 22 سنة حيث استخدم الباحث: 1- مقياس تقدير الذات لروزنبورج و مقياس العاطفة بين الوالد و الابن و استقرت النتائج على وجود ارتباطات إيجابية بين عاطفة الوالد و الابن و تقدير الذات و هذا دليل على أن الشعور بالقرب العاطفي من آباء الفرد خلال المراهقة المتأخرة و مرحلة الكبار (في بدايتها) له تأثيري جوهري على تقدير الذات يمتد حتى 20 سنة.

و ترى الباحثة أن تقدير الذات عند الإناث كان مرتفعا بالمقارنة مع الذكور عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأب لأن البنت في هذه المرحلة (المراهقة) تحتاج إلى الإحساس بالأمان و الذي يتمثل في الأسر الجزائرية في وجود الأب، و هذا ينعكس مباشرة إلى تنمية الشعور بمفهوم الذات و تقديرها عند البنات، أما الذكور على حسب ما ورد في الدراسات السابقة مثل (ديمو)، فإن تقدير الذكور لذواتهم يكون مرتبطا و يتأثر لعلاقة مع الأم.

و ترى الباحثة أن تقدير الذات عند التلاميذ الذين يعيشون مع الأب ينتمي إلى فئة تقدير الذات المتوسط و هذا ما انطبق مع دراسات قد تم توضيحها، و لكنه أيضا يعكس لنا جانب آخر من جوانب الأسرة الجزائرية حيث أن انفصال الرجل عن المرأة أو موت هذه الأخيرة لا يؤثر على تقدير الذات الرجل الجزائري بخلاف المرأة و هذا ما وضحت دراسة كوبر سميت حيث قام بتصنيف التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10- 12 سنة الي فئات ثلاثة (مرتفعي – متوسطي – محفضي) تقدير الذات ، و ذلك وفقا لما أدلي به التلاميذ عن ذواتهم و ما أقره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية ، و كشفت الدراسة ان تلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرة عالية علي الإنجاز الأكاديمي و كذا الاجتماعي ، و لديهم رغبة عالية في التعبير عن آراءهم و لكنهم حساسون نحو النقد ، متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذوي التقدير المنخفض للذات .

و بعد إجراء كوبر سميت لمقابلة مع اولياء هؤلاء التلاميذ من ذوى تقدير الذات الإيجابي ، وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير الذات موجب ، في حين أن الآباء ذوى تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبائهم و لا يستعطون اتخاذ القرارات و من ثم يؤثر ذلك علي الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم .و التي حملت في طياتها على أن تقدير الذات للأولاد يعكس لنا مباشرة تقدير الذات لذويهم.

إن الأسرة الجزائرية عندما يتعرض الذكر منها للانفصال عن زوجته عن طريق الطلاق أو موتها، يلقي كل الدعم سواء من أسرته أو من مجتمعه حيث تقدم له كل مساعدات، و تخفق كل أنواع الضغوطات من حوله حتى في عمله، و بهذا لا يتأثر مستوي تقديره لذاته، و ينعكس ذلك علي أفراد عائلته (أولاده).

9- عرض نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على أن هناك فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر مطلقة و التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر الوالدين متوفي. الجدول رقم (22) يبين الفرق في تقدير الذات عند التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر مطلقة و التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر أحد الوالدين متوفي.

نوع الفقدان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
طلاق	إناث	35,56	6,15	70	0,90	3,49	0,01
وفاة	ذكور	30,33	11,59				

الجدول رقم (22) أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولة و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

10- مناقشة الفرضية الخامسة:

و التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات عند التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر مطلقة و التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر أحد الوالدين متوفي. و قد كشفت المعالجة الإحصائية على عدم وجود فرق في تقدير الذات عند كلا العينتين و بذلك يمكن القول على الفرضية لم تتحقق.

و ترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت بخلاف نتائج عدة دراسات سابقة مثل دراسة "ربيع شعبان عبد الحليم يونس" التي هدفت إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا لدى كل من الذكور و الإناث المحرومين بالطلاق و المحرومين بالوفاة (المحرومين قبل سن الخامسة و بعد سن الخامسة) و الكشف عن البناء النفسي الدينامي للأطفال المحرومين أسريا مرتفعي و منخفضي التوافق و أخرى البحث على عينة من

(425) من الأطفال المحرومين أسريا و المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدة محافظات و استخدم الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس الشخصية للأطفال.

2- مقياس التكيف الشخصي و الاجتماعي

3- مقياس القلق الضاهر للأطفال

4- مقياس الاكتئاب للصغار

و من بين تساؤلات الدراسة أن يثار أبعاد التكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا بكل من المتغيرات: نمط حرمان (طلاق، وفاة) و من بين نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين بالطلاق و المحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي و الاجتماعي و لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية ، و أرجع الباحث ذلك إلى أن لفقدان الموضوع سواء كان أبا أو أما من الآثار مدمرة في شخصية الطفل بسبب حرمانه كلية من الأمومة الحنونة و الأبوة الصادقة بخلاف المحرومين من الطلاق الذين لم يفتقدوا والديهم كلية، فهم على اتصال دائم بوالديهم مما يزيد من الارتباط العاطفي و التواصل الوجداني بين الأطفال و والديهم.

و تختلف نتائج الدراسة كذلك مع دراسة "محمد فتحي عكاشة " (1990) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل على تكيفه و تكوينه لمفهوم إيجابي عن ذاته و بالتحديد على تقديره لذاته باعتبارات تقدير الذات هو أحد المكونات الهامة لمفهوم الذات، كما هدفت الدراسة الى معرفة أثر نوع الرعاية الاجتماعية للطفل علي تقديره لذاته ، و معرفة الاثر الذي يتركه حرمان الطفل من أحد الوالدين أو كليهما على تقدير الطفل لذاته، كما هدفت الدراسة أولى معرفة دور كل من الجنس و العمر الزمني للطفل على تقديره لذاته، و أجريت الدراسة على (198) طفل تتراوح أعمارهم بين 9,5 و 12,5 عاما من أطفال مدينة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية في العام الدراسي (1985)، حيث تم تقسيم الأطفال المختارين من دار الأيتام و عددهم (42) طفلا إلى ثلاثة أقسام : طبقا لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما. كما تم تقسيم الأطفال في مؤسسة

رعاية الأحداث إلى أيتام و غير أيتام و تمثلت أداة الدراسة على مقياس لويك lawsyq يهدف قياس تقدير الذات لدى أطفال المدرسة الابتدائية و تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- 1- أن لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دورا هاما في تقديره لذاته.
 - 2- و أوضحت النتائج أن أعلى المجموعات في تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام و تأتي في المؤخرة مجموعة الأطفال المودعين بمؤسسات الأحداث.
 - 3- كشفت الدراسة عن وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد الوالدين على تقديره لذات و يزداد هذا التأثير يفقد كلا الوالدين.
- أما دراسة بورني و نيدل (1991) التي هدفت إلى معرفة أتر الطلاق في الصحة النفسية و استخدمت مقاييس الصحة النفسية على عينة من المراهقين و المراهقات ممن انفصل عنهم آبائهم بالطلاق ، و قد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات تسوء صحتهم النفسية بالطلاق ، أما الأولاد فإن صحتهم النفسية تسوء بعد الطلاق
- و كذلك دراسة " تروجيو " 1982 " Tocchio " التي تطرقت إلى ثلاثة أنواع من الفقدان و هي: الطلاق، الموت، الانفصال و توصلت النتيجة أن الأطفال الذين فقدوا آباءهم أكثر عداوة و كآبة و جنوح و سوء تكيف من الأطفال العاديين.
- و ترى الباحثة في ضوء ما تم ذكره من دراسات سابقة و نتائج بحث أن تلاميذ الأسرة الجزائرية سواء كانوا من عائلات منفصلة أو من عائلات أحد الوالدين متوفي أنها تعاني من نفس المشاكل مما ينعكس على تقدير الذات لأفرادها.

المراجع :

- 1- أحمد كمال ، المدرسة و المجتمع ، دار النشر للطباعة ، القاهرة (1970)
- 2 - السيد خير الله ، علم النفس التربوي ، أسسه و نظرياته التجريبية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، طبعة الاولى (1981)
- 3 - أحمد عبد الخالق ، علم النفس العام ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، بيروت (1983) .
- 4 - أحمد الترعيبي ، المعجم الفلسفي ، دار الآثار ، الطبعة الثانية (1998)
- 5 -أرون بيك ، العلاج المعرفي و الاضطرابات ، ترجمة عادل مصطفى ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت (2000)
- 6 - أحمد معروف ، محاضرات في علوم التربية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر (2003) .
- 7- أحمد السيد محمد اسماعيل ، مشكلات الطفل السلوكية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، بدون سنة .
- 8 - جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسني عزة ، مبادئ الارشاد و التوجيه النفسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان (2004) .
- 9 - حنان عبد الحميد العناني ، الطفل و الأسرة و المجتمع ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى (2000) .
- 10 - سعيد حسن العزة ، الارشاد الاسرى : نظريات و أساليب العلاج ، مكتبة الثقافة ، عمان ، الاردن (2000) .
- 11 - سناء الخولي ، الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع (2002) .

12 - صالح محمد أبو زاد ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار ميسرة ، عمان (1998) .

13 - طاهر بو غازى و آخرون ، الاسرة و المدرسة و دورها في تربية الطفل ، منشورات الجمعية الثقافية ، ابن باديس ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، الطبعة الاولى (2004) .

14 - عبد القادر ابن محمد ، دروس في التربية و علم النفس ، مديرية التربية و التكوين ، الجزائر (1974) .

15 - عبد الرحمان العسوي ، علم النفس الأسري ، دار النهضة العربية ، مصر (1993) .

16 - عبد الرحمان العسوي ، علم النفس بين النظرية و التطبيق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، بدون طبعة ، (1997) .

17- عبد الفتاح دويدار ، سيكولوجية النمو طفولة والارتقاء ، دار النهضة العربية ، بيروت (1993) .

18 - عماد عبد الرحمان زغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي للطباعة ، الطبعة الثانية (2000) .

19- علاء الدين كفاقي ، الارتقاء النفسي للمراهق ، دار المعرفة الجامعية ، الأرازيطة ، بدون سنة .

20- عبد الرحمان العسوي ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن ، عمان ، الطبعة الاولى (2009) .

21- قحطان أحمد الظاهر ، مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق ، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى (2004) .

22- كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل و المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى (1973) .

23 - محمد رفعت رمضان ، التربية و علم النفس ، ريبة ، القاهرة (1975)

24- محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي و التقويم التربوي ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية (1981) .

25- محمود السيد أبو نيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الجزء الثاني ، الطبعة الرابعة (1985) .

26- معوض خليل ، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، دار الفكر الجامعي (1993) .

27- مصطفى محمد زيد ، النمو النفسي للطفل و المراهق ، نظريات الشخصية ، دار الشروق ، جدة ، الرياض ، الطبعة الثانية (1999) .

28 - نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، مطبعة ابن حيان ، سوريا ، الطبعة الأولى (1973) .

29- هدي محمود الناشف ، الأسرة و تربية الطفل ، دار ميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، الطبعة الاولى (2007) .

30- يوسف مصطفى قاضي و آخرون ، الارشاد النفسي و التوجيه المدرسي ، دار المريخ ، الرياض ، الطبعة الاولى (1981) .

المراجع الأجنبية :

- 41 – ANDÈ Michel ,sociologie de la famille et de mariage , puff 1 , (1972)
- 42 –GILBERT TURKMAN :attitude parental et psychologie , revue de psychologie , édition n :1 (1980)
- 43 –JAMES W – VANDER ZENDE introduction la psychologie du développement, chamelière /MG ,GAW HILLE , chapitre 10 ,canada (1972)
- 44 – NORBERT SILLAMY : dictionnaire de psychologie, borda , paris (1981)
- 45 – ROLAND DORON , FRANCOISE PEROT , dictionnaire de psychologie , puff 1^{ère} , Edition (1991)
- 46 – UDOLPH – SHOFFRE , le comportement maternel , pierre mardaga , éditeur , brucelles (1981)

رسائل الماجستير :

31 - أبراهيم أحمد أبو زيد ، مفهوم الذات لدي الجنسين ، تخصص علم النفس (1996-1997) .

23- محمد ضياد الضيضان ، تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، تخصص الصحة النفسية (2002 - 2003)

33 - أمزيان زوبدة ، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلات و حاجاته الارشادية ، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس (2006 - 2007) .

34 - بودربالة شهر زاد ، الدافعية للإنجاز و القلق و التحصيل الدراسي لدي تلامذة الثانوية ، تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي (2011-2012)

35 - زوبيدة مهراي ، تصور الام لدي الطفل المتخلى عنه ، تخصص علم النفس العيادي (2007-2008) .

36 - زفيزف يمينة ، أساليب تعامل الاسرة مع الازمات - مدينة وهران - (2007 - 2008)

37 - محمد بلحاجي ، الأسرة الجزائرية المعاصرة بين الثبات و التغير في الوسط الحضري - دراسة ميدانية بمدينة غزوات ، جامعة وهران (2011-2012) .

رسائل الدكتوراه :

38 - بوقصارة منصور ، الدافع للإنجاز ، مركز الضبط و تقدير الذات و الانجاز الاكاديمي لدي تلامذة الثانوية ، تخصص علم النفس (2007-2008) .

39 - طاهر بوغازي ، النسق القيمي للاسرة و المدرسة و التوافق التحصيلي ، تخصص علم النفس التربوي (1998-1999) .

40 - فراحي فيصل ، تقدير الذات و علاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني (2009-2010) .